



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم



التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة

دور الموارد الوقفية في تمويل البحث العلمي

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: نقدي وبنكي

تحت إشراف:

- الدكتور شرون عزالدين

من إعداد:

- رامول إيمان

- درداري ندى

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أرزويقات مولود	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
شرون عزالدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا
سلامات عقيلة	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021.



استمارة ايداع مذكرة ماستر 2021-2022

قسم العلوم الاقتصادية

شرون عز الدين

أنا الممضي لهذه الاستمارة/ تقريرا
الاعتراف على المثلية الاتية اسماؤهم:

1- درداري ندى

2- رأمول يايمان

تخصص: نقود وبنوك

أقر بأن عبارة الماستر التي اشرقت عليها والموسومة بـ:

دور احوار الوقفية في تمويل البحث العلمي

قد استوفت جميع الشروط اللازمة للمفاضلة، وأبصر دفع وتسليم العبارة للتعليم:

توقيع المشراف

2022/06/..26..

توقيع الطالب الثاني

2022/06/..26..

توقيع الطالب الاول

2022/06/..26..



تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): در داري ندى
تاريخ الميلاد 1998/11/20 ب القل /ولاية: سكيكدة
عنوان الإقامة: سبي محمد الشيخ القل سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: العلوم الاقتصادية
التخصص: نقود وبنوك
رقم التسجيل: 171736010488
وفي يوم: 26 جويلي 2022 / 2020
أصبح بأن مذكرة الماستر الموسومة ب:

السنة الجامعية: 2021 / 2022

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: شرون عن العيني

أقر انها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من اشكال السرقة العلمية، والعمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها، وأتعهد اني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصليين.
وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة

عن رئيس المجلس العلمي بشير هليلج
و بتفويض منه منحصر في 28 جوان 2022

شهاد والتصديق على التوقيع للسيد/ة الطالب(ة) في

28 جوان 2022

الاسم واللقب والتوقيع للطالب(ة) در داري ندى

17896043 رقم 2022
2022
القل

ملاحظة هامة:

- تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتندفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية



تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): **رامول إيمان**

تاريخ الميلاد **2000/01/26** - ب. القفل /ولاية: **سكيكدة**

عنوان الإقامة: **عين أعبال الشرايع القفل سكيكدة**

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير / قسم: **العلوم الاقتصادية**

التخصص: **تسيير وبيع**

رقم التسجيل **171736010044**

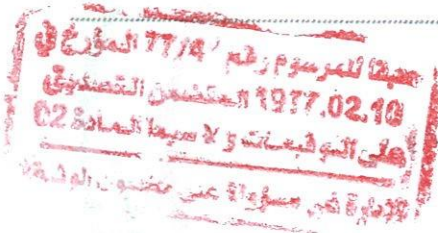
وفي يوم: **26 جوان 2022** / 2020/

أصريح بأن مذكرة الماستر الموسومة ب:

المسنة الجامعية: **2022 - 2024**

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

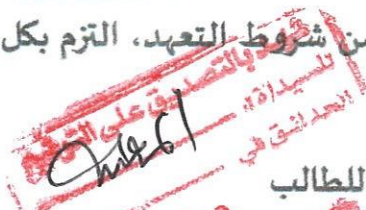
إسم ولقب المشرف: **عز الدين**



أقر انها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من اشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها، وأنعهد انني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصليين.

وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة



الاسم واللقب والتوقيع للطالب

26 جوان 2022

رامول إيمان

400720606
2022
الشرايع




ملاحظة هامة:

- تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية.



الإهداء:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم والصلاة والسلام على معلم البشر وعلى آله وصحبه أجمعين. من إيمان أهدي هذه المذكرة إلى كل أحبتي، وأولهم أعظم الداعمين في حياتي وهما "والداي الحبيبان" اللذان كانا سنداً لي منذ بداية دراستي، وإلى إخوتي وأخواتي "علي"، و"عبد اللطيف"، و"زينب" الذين طالما ألقوا علي عبارات التشجيع والمساندة، أهديها إلى صديقات العمر "أنفال"، و"ميادة"، و"إيمان" الذين لم تفرقنا الأيام منذ المرحلة الابتدائية إلى غاية يوم التخرج.

من ندى أهدي ثمرة جهدي هذه إلى صديقي وقدوتي وسندي في حياتي وسر تكويني ونجاحي، إلى من رباني وأحسن تربيته وإلى الدين والأخلاق أرشدني إلى قرة عيني "أبي الحبيب"، إلى من قال عليها الحبيب المصطفى الجنة تحت أقدامها إلى رمز الوفاء والصبر والعطاء إلى من حملتني وهنا على وهن إلى نبع الحنان والحب إلى قدوتي في الحياة ورفيقة دربي "أمي الحبيبة"، إلى إخوتي وأخواتي "سارة"، "حسين"، "هالة"، "غادة"، "سيف الدين"، إلى "فارس" و"أمير" وإلى أولاد أختي "قرح" و"فادي عبد الرحيم"، إلى رفيقة دربي صديقتي "كوثر"، إلى كل من عرفني وأحبني. نهديها إلى كل من تمنى ودعا لنا بالتوفيق في حياتنا الدراسية.

الشكر والتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. بادئنا نشكر ونحمد رب العباد العلي القدير، شكرا جزيلا طيبا مباركا فيه الذي أثارنا بالعلم، وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأثار طريقنا، ويسر ووفق وأعاننا في إتمام هذه الدراسة، وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ الدكتور الفاضل عز الدين شرون، الذي قبل تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات، وعلى كل ما خصنا به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة.

كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة.

إلى كل هؤلاء نقول شكرا جزيلا...

الملخص:

تهدف دراستنا إلى تعزيز دور الوقف في تمويل البحث العلمي وإبراز التجارب الرائدة فيه، ومعرفة كيفية مساهمة الموارد الوقفية في تمويل و تطوير البحث العلمي. حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في جمع وتحليل المعلومات ودراستها.

كما توصلنا من خلال دراستنا إلى أن جامعة هارفرد تعتمد على سياسة تنويع استثماراتها وذلك عن طريق تنويع أصولها، وقد حققت نموًا استثنائيًا خلال فترة الجائحة التي تميزت بضغوطات مالية متعلقة بالتعليم العالي في مختلف دول العالم.

أما فيما يخص مؤسسة Wellcome، فقد كانت تتجنب المخاطر عند استثمار أموالها، حيث تقوم بتوزيع أسهمها على عدة أقاليم ومجالات، إضافة إلى اهتمامها بالتخطيط الذي يتحكم في سائر أنشطتها وفعاليتها، وتعتبر المرنة وقابلة للاستجابة للفرص أهم ميزات الخطة الإستراتيجية لمؤسسة Wellcome. وبالنسبة للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، فقد استخدمت عوائد استثمار الوقف في مساعدة الطلاب المحتاجين، وليس في توسيع أصولها وممتلكاتها الثابتة حيث نجد بأن الصندوق الوقفي IEF لا يتطور بل يحافظ على أملاكه فقط، كما توصلنا إلى أن الزكاة هي التي تحدد أداء الصندوق الوقفي IEF. **الكلمات المفتاحية:** الوقف، البحث العلمي، الموارد الوقفية.

Abstract:

Through our research, we aim to enhance the role of the endowment in financing scientific research, highlighting the pioneering experiences in it, and knowing how endowment resources contribute to funding and developing scientific research. Where we relied on the descriptive approach in collecting, analyzing and studying information.

We also found through our study that Harvard University relies on a policy of diversifying its investments by diversifying its assets, and has achieved exceptional growth during the pandemic period, which was characterized by financial pressures related to higher education in various countries of the world.

As for Wellcome, it has been avoiding risks when investing its money, as it distributes its shares to several regions and areas, in addition to its interest in planning that controls all its activities and activities. Flexibility and responsiveness to opportunities are the most important features of Wellcome's strategic plan.

As for the International Islamic University of Malaysia, the endowment investment returns were used to help needy students, and not to expand its assets and fixed properties, as we find that the IEF Endowment Fund does not develop but rather preserves its property only, and we also concluded that Zakat determines the performance of the IEF Endowment Fund.

Key words: endowment, scientific research, endowment resources.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	الشكر والتقدير
III	الملخص
IV	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
VII	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ج	مقدمة عامة
28-4	الفصل الأول: الأسس النظرية للوقف والبحث العلمي
5	تمهيد
17-6	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للوقف والبحث العلمي
14-6	المطلب الأول: نظرة عامة حول الوقف
17-14	المطلب الثاني: نظرة عامة حول البحث العلمي
23-18	المبحث الثاني: العلاقة بين الموارد الوقفية والبحث العلمي
23-18	المطلب الأول: نبذة حول الوقف العلمي
23	المطلب الثاني: وسائل تفعيل الوقف في البحث العلمي
27-24	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للدراسة
25-24	المطلب الأول: الدراسات السابقة بالعربية
27-25	المطلب الثاني: الدراسات السابقة بالانجليزية
27	المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث
28	خلاصة الفصل الأول
77-29	الفصل الثاني: تجربة الأوقاف العلمية للبلدان قيد الدراسة
30	تمهيد
48-31	المبحث الأول: تجربة الوقف العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية (جامعة هارفرد الأمريكية)
34-31	المطلب الأول: لمحة عن جامعة هارفرد
41-34	المطلب الثاني: توزيع أصول المحفظة الاستثمارية الوقفية لجامعة هارفرد
44-41	المطلب الثالث: استثمارات وأوقاف جامعة هارفرد
46-44	المطلب الرابع: تقييم أداء المحفظة الاستثمارية الوقفية لجامعة هارفرد

45-46	المطلب الخامس: إستجابة جامعة هارفرد لجائحة COVID-19
48-47	المطلب السادس: نتائج دراسة جامعة هارفرد
65-49	المبحث الثاني: الأوقاف العلمية في بريطانيا (المؤسسة الوقفية wellcome Trust)
55-49	المطلب الأول: لمحة عن مؤسسة Wellcome
57-56	المطلب الثاني: دوافع إنشاء مؤسسة Wellcome Trust
59-57	المطلب الثالث: سياسة التطوير لمؤسسة Wellcome Trust
65-59	المطلب الرابع: أهداف ووظائف مؤسسة Wellcome
65	المطلب الخامس: نتائج دراسة مؤسسة Wellcome Trust
76-66	المبحث الثالث: الأوقاف العلمية في ماليزيا (الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM)
67-66	المطلب الأول: التعريف بالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM
67	المطلب الثاني: التعريف بصندوق وقف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IEF
70-67	المطلب الثالث: منتجات صندوق وقف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IEF
75-70	المطلب الرابع: توزيع أصول صندوق IEF
76	المطلب الخامس: نتائج دراسة الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM
77	خلاصة الفصل الثاني
80-78	خاتمة
86-81	قائمة المراجع

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
33	تطور رأسمال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفرد	الجدول رقم (01)
35	توزيع أصول وعوائد جامعة هارفرد للسنة المالية 2021	الجدول رقم (02)
40	صافي أصول جامعة هارفرد 2020 و 2021 (بآلاف الدولارات)	الجدول رقم (03)
41	عوائد استثمارات أوقاف جامعة هارفرد	الجدول رقم (04)
44	أداء محفظة أوقاف جامعة هارفرد بالمقارنة مع المؤشرات القياسية	الجدول رقم (05)
51	إجمالي أموال مؤسسة wellcome trust في 30 سبتمبر 2021	الجدول رقم (06)
52	نظرة عامة على السنة المنتهية في 30 سبتمبر 2021.	الجدول رقم (07)

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الشكل
36	مصادر دخل جامعة هارفرد للسنة المالية 2021	الشكل رقم (01)
37	مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021	الشكل رقم (02)
38	مقارنة لمصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد للسنتي 2017 و 2021	الشكل رقم (03)
38	نفقات التشغيل لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021	الشكل رقم (04)
42	عوائد وقف جامعة هارفرد من سنة 2016 إلى سنة 2021	الشكل رقم (05)
43	مقارنة للقيمة السوقية لوقف جامعة هارفرد بالدولار لسنتي 2017 و 2021	الشكل رقم (06)
51	إجمالي أموال مؤسسة Wellcome الخيرية (مليون جنيه أسترليني)	الشكل رقم (07)
53	مقارنة الأسهم العامة والخاصة لمؤسسة Wellcome لسنتي 2020-2021	الشكل رقم (08)
54	مقارنة الاسهم العامة والخاصة لمؤسسة Wellcome حسب المجال لسنتي 2020-2021	الشكل رقم (09)
55	تخصيص العملة (صافي العملات الآجلة) لسنتي 2020-2021	الشكل رقم (10)
58	تطور توزيع الأصول بشكل مباشر وغير مباشر لشهر سبتمبر 2021	الشكل رقم (11)
59	اجمالي المصروفات الخيرية لمؤسسة Wellcome (مليون جنيه أسترليني)	الشكل رقم (12)
60	الجامعات التي تقدم لها مؤسسة wellcome trust المنح والجوائز	الشكل رقم (13)
70	توزيع أصول صندوق IEF لسنة 2020	الشكل رقم (14)
71	تحصيل الاموال ب (RM) مقارنة بين سنتي 2019 و 2020	الشكل رقم (15)
72	مقارنة بين اجمالي اصول الصندوق للسنوات 2018-2019-2020 ب (RM)	الشكل رقم (16)
73	انفاق الصندوق IEF سنة 2020	الشكل رقم (17)
73	مقارنة الانفاق صندوق IEF في السنوات الثلاثة 2018-2019-2020	الشكل رقم (18)
74	مقارنة الانفاق لصندوق IEF لسنتي 2019 و 2020 (حسب الفئات)	الشكل رقم (19)
75	إجمالي الصندوق في عشر سنوات 2010-2020.	الشكل رقم (20)

قائمة الإختصارات والرموز:

الرمز	المعنى
HMC	شركة إدارة هارفرد.
IEF	أوقاف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.
IIUM	الجامعة الإيلامية العالمية الماليزية.
RM	رنجيت ماليزي

مقدمة عامة

تمهيد:

يعتبر العلم والمعرفة وأيضاً التكنولوجيا معياراً لقياس مدى تقدم الدول، ولذلك تركز كل دول العالم على تطوير المعارف والتكنولوجيا من خلال القيام بالأبحاث العلمية، وهنا تظهر العراقيل، حيث يعتبر تمويل البحث العلمي من أكبر التحديات التي تواجهها معظم دول العالم، وتبرز الحاجة إلى إيجاد وسائل لتمويل البحث العلمي، إذ أن مؤشر نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي الإجمالي، يدل في حالة ارتفاعه على تقدم تلك الدولة واهتمامها بهذا الجانب الحيوي المعزز للتقدم والازدهار، حيث يُعتبر أساساً للتقدم في شتى المجالات العلمية والتنموية، كما أن تقدم البحث العلمي، وتطور تقنياته، وزيادة تكاليف المعيشة، جعل معظم الدول تهتم بتمويل البحث العلمي، وتتشغل في البحث عن وسائل ناجحة لتمويله. إذ تعتبر الموارد الوقفية من بين الوسائل المستخدمة في تمويله، حيث يعد الوقف من أهم الأنظمة الاقتصادية التي ساهمت في بناء المجتمعات الإسلامية على مر العصور، فتطوير الوقف وآلياته وابتكار صيغ تتناسب مع الاقتصاد المعاصر، وتراعي الأحوال والظروف الاجتماعية، والتوعية والتثقيف، لتحفيز الناس على المشاركة في الأوقاف يضمن استمراره وقيامه بدوره المنشود، فقد قامت الأوقاف بدور حيوي في كل المجالات العلمية على مدار التاريخ، وهذا ما يجعلنا نطرح الإشكالية الآتية:

ما هو الدور الذي تلعبه الموارد الوقفية في تمويل البحث العلمي؟

ولإحاطة بجوانب الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يمكن للوقف المساهمة في دعم البحث العلمي؟
- هل تقتصر الموارد الوقفية للكفاءة لدعم البحث العلمي؟
- ما إمكانية تمويل مؤسسة عن طريق الأموال الخيرية؟

1. فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات التالية:

- يمكن للوقف أن يساهم في دعم البحث العلمي.
- تقتصر الموارد الوقفية للكفاءة اللازمة لدعم البحث العلمي.
- لا يمكن تمويل مؤسسة كاملة عن طريق الأموال الخيرية.

2. مبررات إختيار موضوع البحث.

الاهتمام الشخصي بالأوقاف، وكذا الرغبة في البحث المتوسع حول هذا الموضوع.

3. أهداف البحث وأهميته

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعزيز دور الوقف في تمويل البحث العلمي.
- إبراز التجارب الرائدة للوقف في وقتنا الحاضر.
- معرفة كيف تساهم الموارد الوقفية في تمويل و تطوير البحث العلمي والذي يعتبر محل إهتمام معظم الدول.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال:

- تقييم مساهمة الأموال الوقفية في تمويل البحث العلمي.
- مكانة الموارد الوقفية في دعم البحوث العلمية وتوسيع آفاقها.
- إثراء البحث العلمي في مجال الأوقاف العلمية.

4. حدود البحث:

فيما يخص مجال الدراسة، فقد تطرقنا في الإطار المكاني إلى دراسة الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، والتي كان مجتمع دراستها هو مجمع IIUM، ومؤسسة wellcome trust والتي كان مجتمع دراستها هو مجتمع wellcome، وأخيرا جامعة هارفرد والتي كان مجتمع دراستها هو مجتمع هارفرد. أما بخصوص الإطار الزمني فيتضح مجال الدراسة من خلال الدراسة التطبيقية، حيث نجد بأن لكل نموذج دراسة إطار زمني خاص به، فالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية كانت في الفترة (2010-2020)، ومؤسسة wellcome trust كانت خلال الفترة (2015-2021)، وبالنسبة لجامعة هارفرد فقد كان الإطار الزمني لدراستها في الفترة (2007-2021).

5. منهج البحث :

- إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره ملائم للدراسة كما يساعد على الوصول إلى المعرفة الحقيقية والمفصلة.
- واعتمدنا كذلك المنهج التحليلي، وهو منهج يهدف إلى تحليل كافة المستجدات المتعلقة بالأوقاف وذلك من خلال دراسة تمويل الأوقاف للبحث العلمي.
- وفي الأخير، اعتمدنا منهج دراسة الحالة وهو منهج يهتم بدراسة الوقف العلمي، وذلك من خلال إبراز دور مساهمة الأوقاف في تمويل البحث العلمي.

6. صعوبات البحث:

- أغلب المراجع باللغة الإنجليزية مما يتطلب ترجمتها؛
- قلة المراجع فيما يخص موضوع الوقف العلمي؛
- صعوبة الحصول على الإحصائيات الجديدة؛
- جائحة كورونا والتي أثرت على عدد لقاءاتنا.

7. هيكل البحث

من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع قسمنا البحث إلى ثلاث فصول كالاتي:

الفصل الأول الذي يتناول الأسس النظرية للوقف والبحث العلمي، والذي سوف نتطرق فيه إلى عموميات حول الوقف والبحث العلمي، والعلاقة بين الموارد الوقفية والبحث العلمي، وأخيرا الأدبيات التطبيقية للدراسة.

الفصل الثاني الذي يتناول تجربة الأوقاف العلمية للبلدان قيد الدراسة، وسوف نتناول فيه تجربة الوقف العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية (جامعة هارفرد الأمريكية)، الأوقاف العلمية في بريطانيا (المؤسسة الوقفية wellcome Trust)، وأخيرا الأوقاف العلمية في ماليزيا (الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM).

الفصل الأول:

الأسس النظرية للوقف والبحث العلمي.

تمهيد:

تعتبر البحوث العلمية الأساس في تطور العلم والمعرفة، ومن أهم المشاكل التي تواجهها هي كيفية تمويلها، حيث تعددت الوسائل المستخدمة في تغطية نفقات البحوث العلمية، ومن بين هذه الوسائل المستخدمة في تمويل البحث العلمي نجد الوقف، حيث يعتبر أحد روافد التمويل في العالم الإسلامي وغيره، وقد انتهجت دول الغرب كذلك باعتباره أداة تمويل فعالة.

ولهذا سنتعرف في هذا الفصل على الإطار النظري للبحث العلمي، وكيفية تمويله عن طريق الوقف، وقد تم

تقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للوقف والبحث العلمي.

المبحث الثاني: العلاقة بين الموارد الوقفية والبحث العلمي.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للوقف والبحث العلمي.

يفتح البحث العلمي آفاقاً معرفية جديدة، كما يتيح التعامل مع الأشخاص ذوي الخبرة والإستفادة من خبرتهم وآرائهم، ولهذا تلقى إهتماماً كبيراً، وهذا ما رفع التحدي بين البلدان وخاصة المتطورة في المجال العلمي للتنافس على تطويره، فبحثوا عن مختلف السبل لزيادة التمويلات من أجل تطويره، ومن بين هذه السبل تم الإعتماد على الأوقاف حيث سنأخذ في هذا المبحث نظرة عامة حول الوقف والبحث العلمي والعلاقة التي تربط بينهما.

المطلب الأول: نظرة عامة حول الوقف.

يعتبر الوقف من بين الوسائل التي تم اعتمادها في التمويل من طرف العديد من البلدان، ومن أجل التعرف على هذا النوع من التمويل سنتطرق في هذا المطلب لمفهومه ومشروعيته، وكذا أركانه وأهدافه، بالإضافة إلى أنواع الأوقاف وكيفية استثمارها.

الفرع الأول: مفهوم الوقف ومشروعيته.

سنتعرف في هذا الفرع على الوقف وكيف تم تعريفه في العديد من المذاهب، ودليل مشروعيته.

أولاً: مفهوم الوقف.

(1) **الوقف لغة:** الوقوف هو جمع وقف وهو خلاف الجلوس، ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً، ووقفتها أنا وقفاً. ووقف الدابة: جعلها تقف. ووقف الأرض على المساكين وفي الصحاح للمساكين وقفاً، أي حبسها.¹ وعرف الفيروز آبادي الحبس بأنه المنع،* ومنه ما أوقفه صاحبه من نخل أو كرم أو غيرها فيحبس أصله ويسبل غلته. والحبس من الخيل الموقوف في سبيل الله، وقد حبسه وأحبسه. وأضاف أنّ تحبیس يعني أن يُبقي أصله ويجعل ثمره في سبيل الله.²

(2) **الوقف اصطلاحاً:** هناك تعريفات اصطلاحية متعددة من حيث صياغتها تبعاً لاختلاف المذاهب

الفقهية، وبشكل عام فإن هذه التعريفات:

¹ محمد بن مكرم بن منظور الاقريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب، دار المعارف، 2008، ص 4898.

* مجد الدين الفيروز آبادي: ولد بكازرون وهي بلدة بفارس سنة 729هـ، هو لغوي، ومفسر، وشاعر، وفقه، وقاضي، صاحب اللامع المعلم العجائب، الجامع بين المحكم والعباب، والقاموس المحيط، توفي في منتصف الثمانينات من عمره.

² إبراهيم عبد الحليم عباده، الوقف على البحث العلمي وأثاره الاقتصادية والاجتماعية، للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الرابع

بعنوان: الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، جامعة آل البيت، 1-3 مارس، الأردن، 2016، ص 4.

أ. المذهب الحنفي: هو حبس العين على ملك الواقف، والتصدق بالمنافع على الفقراء مع بقاء العين.¹

ب. المذهب المالكي: هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً.²

ت. المذهب الشافعي: هو تحبیس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته تصرف في وجه خير تقريباً إلى الله تعالى.³

ث. المذهب الحنبلي: هو تحبیس الأصل، وتسبيل المنفعة.⁴

من خلال التعريفات السابقة:

يتبين أن الوقف صدقة جارية ومستمرة في نفعها، يتصدق بها الواقف للتقرب من الله تعالى، مع الامتناع عن بيع أصلها أو تملكه أو إرثه لأحد من الناس، وبالتالي فهي تحبیس للأصل وتسبيل للمنفعة. ثانياً: حكم الوقف ودليل مشروعيته.

ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، إلى أن الوقف جائز شرعاً على إطلاقه في الأموال المنقولة وغير المنقولة، وقد استدلوا في ذلك على الآيات الكريمة والأحاديث النبوية.⁵ حيث ذهب جمهور الفقهاء وأبو حنيفة إلى أن الوقف جائز غير لازم، ومعنى ذلك يجوز الرجوع عنه. وقد احتجوا على ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم " يحبس أصلها"، أما القائلون بلزوم الوقف وعدم الرجوع فيه فإنهم يحتجون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الوقف بأنه "صدقة جارية".⁶

¹ قاسم القنوي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، السعودية، 1976، ص 197.

² محمد أبو الجفان، الطاهر المعموري، شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية للرصاع، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، 1993، ص 359.

³ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، دار القلم، الطبعة الأخيرة، دمشق، 1951، ص 464.

⁴ موفق الدين ابن قدامة المقدسي وآخرون، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، المقنع والشرح الكبير والانصاف (ت التركي)، دار الهجرة، الطبعة الأولى، 1993، ص 361.

⁵ سعيد صبري عكرمة، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2011، ص 58، 57.

⁶ عبد اللطيف محمد عامر، أحكام الوصايا والوقف، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2006، ص 301.

إذ يقول الشيخ أحمد الدردير المالكي* في كتابه الشرح الصغير: "الوقف من التبرعات المندوبة"، وحكم النذب أو الاستحباب هو أيضا مذهب الشافعية وجمهور الحنفية، وذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذكر ابن شهاب الرملي** في نهاية المحتاج عن جابر رضي الله عنه قوله: "ما بقى أحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - له مقدرة حتى وقف.¹

وقد شرع الله تعالى لعباده ما فيه صلاحهم في معاشهم ومعادهم، ومن ذلك الوقف لما يتضمنه من حكم ومصالح عدة.² كما أن وقف المساجد والمعاهد والمدارس والمشافي، ودور العجزة وملاجئ الأيتام، يضمن لهذه المرافق العامة بقاءها وصيانتها.³

فاستثمار الوقف واستغلاله من الأمور الواجبة على إدارة الوقف إن كان الوقف معدا للاستغلال.⁴ وقد استدلت أصحاب هذا القول بالكتاب والسنة والإجماع والمعقول.

1- من الكتاب:

قول الله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (سورة آل عمران الآية 92).

* أحمد الدردير: هو أحمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الأزهري، أحد أبرز الفقهاء والأصوليين من أهل السنة والجماعة، وصوفي مشهور له تأليفات عديدة في التصوف واللغة والفقهاء وعلم الكلام، توفي سنة 1786م، من أبرز مؤلفاته: شرح مختصر الخليل، أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، والشرح الصغير على أقرب المسالك.

** شهاب الرملي: هو شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفى المصري الأنصاري المشهور بالشافعي الصغير، من علماء القرن العاشر الهجري، اشتغل بالفقه والتفسير والنحو ومن مؤلفاته الغرر البهية في شرح المناسك النووية، وغاية البيان في شرح الزبيدي ابن رسلان، وشرح العقود في النحو.

¹ عطية عبد الحليم صقر، اقتصاديات الوقف، دار النهضة العربية، مصر، 1998، ص 15.

² عبد الرحمان بن إبراهيم بن عبد العزيز، أموال الوقف ومصرفه، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، الرياض، السعودية، 2007، ص 67.

³ يوسف اسحق حمد النيل، مفتاح الدراية لأحكام الوقف والعطايا، الطبعة الأولى، دبي، 1978، ص 18.

⁴ محمد محمود الجمال، إدارة استثمار أموال الوقف في الفقه الإسلامي وأنظمة الإدارة العامة للأوقاف القطرية، مطبوعات للإدارة العامة للأوقاف، قطر، 2016، ص 40.

2- من السنة : ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: أصاب عمر رضي الله عنه بخبير أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله، إني أصبت أرضا بخبير لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به ؟ قال: " إن شئت حبست أصلها، وتصدق بها قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ، ولا يوهب، ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متمول فيه). رواه البخاري

3- من الإجماع:

فقد حكا الشوكاني* في نيل الأوطار أن الترمذي قال: لا نعلم خلافا بين الأئمة في تحبيس القناطر والمساجد واختلفوا في غير ذلك.

وقد ثبت عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أنهم وقفوا من أموالهم، واشتهر ذلك عنهم، فلم ينكره أحد، فكان إجماعا على مشروعية الوقف.¹

4- من المعقول:

فإن الوقف جائز، لأنه إزالة ملك يلزم بالوصية، فإذا نجزه حال الحياة لزم من غير حكم، كالعق.²

الفرع الثاني: أركان الوقف وأهدافه.

وللوقف أركان يجب أن تتوفر فيه، بالإضافة إلى أنه يتضمن أهدافا يجب تحقيقها.

أولاً: أركان الوقف: الركن هو كل ما يتوقف عليه الشيء ويقوم عليه، وإن للوقف كغيره أركان ينبغي توافرها. حيث أن هناك من حصر الوقف في ركن واحد وهو "الصيغة" الدالة عليه أو على إنشائه، وهذا من التفسير الذي أعطى للركن أنه جزء من حقيقة الشيء، وعند غير هؤلاء فهي أربعة أركان³، يمكن توضيحها فيما يلي:⁴

* الشوكاني: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، الملقب ببدر الدين الشوكاني، أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة وفقهائها، ومن كبار علماء اليمن ولد في هجرة شوكان في اليمن سنة 1173هـ ونشأ بصنعاء، وولي قضاها سنة 1229هـ ومات حاكماً بها، ومن أبرز مؤلفاته: نيل الأوطار في الحديث، الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني.

¹ أحمد محمد عبد العظيم الجمل، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 2007، ص ص 40، 41.

² سليمان بن عبد الله أبا الخيل، الوقف في الشريعة الإسلامية حكمه وحكمته وأبعاده الدينية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008، ص 24.

³ خير الدين موسى فنتازي، عقود التبرع الواردة على الملكية العقارية الوقف، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2012، ص ص 46، 47.

⁴ أحمد محمد عبد العظيم الجمل، مرجع سبق ذكره، ص ص 43، 47.

1. **الوقف:** وهو الحابس للعين، ويشترط أن يكون الوقف جائز التصرف، ويقصد به صلاحية الشخص لممارسة الأعمال التي يتوقف اعتبارها الشرعي على العقل.
شروطه: العقل، البلوغ، الاختيار، الحرية.
2. **الموقوف:** وهو العين المحبوسة من أرض زراعية وعقار كالمنازل والمساجد والطرق...، ويشترط في الموقوف أن يكون الوقف مما ينتفع به مع بقاء عينه في الغالب، بحيث تكون منفعة مستمرة دون انقطاع وذلك قصد ديمومة الثواب للوقف.
شروطه: أن يكون مالا متقوما، معلوما محددًا أن يكون مُلْكًا تامًا للواقف، أن لا يتعلق بالموقوف حق للغير، أن يمكن الانتفاع به.
3. **الموقوف عليه:** وهي الجهة المنتفعة من العين المحبوسة، وهو الموقوف عليه غلة أعيان الوقف أو منافعها، سواء كان الموقوف عليه هو الوقف نفسه أو ذريته من بعده.
شروطه: للموقوف عليه شرطين الأول أن يكون أهلاً للتملك سواء معين أو غير المعين (المعين إما واحد أو إثنان أو جمع، وغير المعين أو الجهة مثل الفقراء والمساجد والمدارس وغيرها)، والثاني أن يكون الموقوف عليه جهة بر وقربة وليست جهة معصية.
4. **الصيغة:** ويقصد بها لفظ الوقف، وما في معناه صيغة العقد هي كلام يصدر من العاقد ويدل على رضاه، ويعبر عنها الفقهاء بالإيجاب والقبول، وتختلف الصيغة في العقد حسب اختلاف العقود.

ثانياً: أهداف الوقف.

يحقق الوقف باعتباره أحد أعمال البر والخير هدفين أحدهما عام والآخر خاص.

1. **الهدف العام للوقف:** هو توفير مورد دائم ومستمر لإشباع مصلحة عامة.¹
2. **الهدف الخاص:** فالوقف يؤدي دوراً مهماً في تحقيق رغبة خاصة، حيث أن للإنسان دوافع عديدة، لا تخرج في مجملها عن مقاصد الشريعة وغاياتها، وتتمثل أهم هذه الدوافع فيما يلي:²
 - أ- **دافع ديني:** حيث يسارع المحسنين برصد الأوقاف لأنفسهم ولذويهم من أجل نيل الأجر والثواب، فيقدم الوقف على الوقف إما طمعا في الجنة، أو خوفاً من النار.

¹ فادي فتحي الأشرم، نحو إستراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين 2018، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2019، ص 21.

² أحمد محمد عبد العظيم الجمل، مرجع سبق ذكره، ص ص 53، 54.

- ب- **دافع غريزي:** حيث أن غريزة الإنسان تدفعه إلى التعلق بما يملك، والحفاظ على ما تركه له أباه وأجداده، فيخشى على ما وصل إليه، ولذلك يعمل على التوفيق بين غريزته ومصالحه ذريته، بحبس العين عن التملك والتملك وإباحة المنفعة، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالوقف.
- ت- **دافع واقعي:** حيث أن الواقف يكون له ظرف خاص، كأن لا يكون له وريث، ولم يترك أحدا يخلفه في أمواله شرعا، فيضطره واقعه إلى أن يجعل أمواله في سبيل الخير بالتصدق بها للجهات العامة.
- ث- **دافع عائلي:** وهو ما يظهر في الوقف الأهلي على وجه الخصوص، حيث تغلب العاطفة النسبية على الرغبة والمصلحة الشخصية، فيندفع الواقف بهذا الشعور إلى أن يؤمن لذريته موردا ثابتا، وذلك لمساعدتهم عند الحاجة.
- ج- **دافع اجتماعي:** الذي يكون نتيجة لشعور بالمسؤولية تجاه الجماعة، فيدفعه ذلك إلى ترك جزء من ماله وقفا، من أجل المساهمة في استمرارية أحد المرافق الاجتماعية.
- وبناء على أهدافه يمكن أن نستخلص أهميته والتمثلة في كونه استثمار للدوافع الذاتية لدى الإنسان بناء على ما فطر عليه كالرغبة في الثواب أو الشعور بالمسؤولية...، أو الرغبة في الحفاظ على ما يملك والإبقاء عليه في ذريته فيكون الوقف محققا لما يطمح إليه الإنسان بوجود الحافز.¹
- الفرع الثالث: أنواع الأوقاف.**

يمكن تقسيم الأوقاف إلى ثلاث أنواع رئيسية موضحة كالتالي:²

- 1- **الوقف الأهلي:** وهو ما يطلق عليه الوقف الذري، ونعني به تخصيص ريع الوقف للواقف وذريته من بعده.
- 2- **الوقف الخيري:** ويقصد به صرف ريع الوقف إلى جهات البر الذي لا ينقطع، سواء كانت لأشخاص معينين كالفقراء والمساكين وطلبة العلم، أو جهات عامة كالمساجد والمستشفيات والمدارس وغيرها.
- 3- **الوقف المشترك:** وهو ما خصصت منافعه للذرية ووجهة بر معا.

¹ سليمان الجاسر، الوقف وأحكامه في ضوء الشريعة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، 2012، ص 16.

² ميلود زيد الخير، عبد الله ياسين غفافية، الوقف كصيغة تمويلية للتعليم والبحث العلمي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 4، سبتمبر 2014، ص 399.

ويعد الوقف الخيري أكثر فائدة لأنه يعم ويشمل أكبر قطاع من المجتمع، فعن طريقه شيدت المدارس ودور التعليم والمكتبات وغيرها، على خلاف الوقف الأهلي والمشترك اللذان غالباً ما تنحصر منفعتهم في عدد معين من المنتفعين.¹ ومن الأشياء التي يمكن أن تكون محلاً للوقف، المال الموجود المتقوم من العقار، أرضاً كان أو داراً، أو منقولا كالكتب والثياب وغيرها.²

وهناك تقسيمات أخرى لأنواع الوقف تبعا لاستمرار وانقطاع الوقف بحسب من يصح وما لا يصح الوقف عليهم حيث نجد:³

1. الوقف المنقطع الابتداء: كالوقف على مالا يجوز الوقف عليه، كالوقف على نفسه.
2. الوقف المنقطع الآخر: كالوقف على جماعة يمكن انقراضهم بحكم العادة.
3. الوقف المنقطع الوسط: كالوقف على من يصح الوقف عليه، ثم على من لا يصح الوقف عليه، ثم على من يصح الوقف عليه، كالوقف على ولده، ثم على عبيده، ثم على الفقراء.
4. الوقف المنقطع الطرفين الصحيح الوسط: كالوقف على من يصح الوقف عليه ثم على من لا يصح الوقف عليه، كالوقف على نفسه، ثم على ولده، ثم على العبيد.

¹ إبراهيم بن محمد الحمد المزيني، الوقف وأثره في تشييد بنية الحضارة الإسلامية، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك عبد العزيز -، السعودية، 2000، ص6.

² صالح بن غانم السدلان، أحكام الوقف والوصية، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية، 1997، ص11.

³ عبد الهادي عبد الحميد الصالح، المشروعات الوقفية والتوسع في مفهوم مقاصد الواقفين، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الكويت، 2011، ص ص 77، 78.

الفرع الرابع: استثمار الأموال الوقفية.

اتسعت دائرة الوقف ومجالاته عندما تطور المجتمع، وتنوعت احتياجاته، وتعددت مرافقه ومؤسساته، وواكب الانفتاح الحضاري انفتاحاً في الفهم، وتوسعا في المضمون في معظم الاتجاهات المعيشية، ولاشك أن الوقف كان مشمولاً بهذا التوجه الحضاري، بل كان أحد الروافد التي حثت على هذا التقدم.¹

كما يساهم الوقف في تقديم الحلول العملية لكثير من المشكلات التعليمية والطبية، بالإضافة إلى دوره الهام في التنمية الاقتصادية، وذلك لكونه يعالج المشكلات الاقتصادية، كمشكلة البطالة حيث أنه يزيد في خلق فرص العمل.²

ومن أجل استثمار الأموال الوقفية وتنميتها يجب الاستعانة بوسائل استثمارية مباحة، وذلك عن طريق التقيد بما يلي:³

- يتعين المحافظة على الموقوف بما يحقق بقاء عينه ودوام نفعه؛
- يجب استثمار الأصول الوقفية سواء كانت عقارات أم مقاولات، مالم تكن موقوفة للانفكاك المباشر بأعيانها؛
- يعمل بشرط الواقف إذا اشترط تنمية أصل الوقف بجزء من ريعه، ولا يعد ذلك منافياً لمقتضى الوقف، ويعمل بشرطه كذلك إذا اشترط صرف جميع الريع في مصارفه، فلا يأخذ منه شيء لتنمية الأصل؛
- الأصل عدم جواز استثمار جزء من الريع إذا أطلق الواقف ولم يشترط استثماره، إلا بموافقة المستحقين في الوقف الذري، أما الوقف الخيري فيجوز استثمار جزء من ريعه، في تنمية الأصل للمصلحة الراجحة بالضوابط المنصوص عليها لاحقاً؛
- يجوز استثمار الفائض من الريع في تنمية الأصل أو في تنمية الريع، وذلك بعد توزيع الريع على المستحقين وحسم النفقات والمخصصات، كما يجوز استثمار الأموال المتجمعة من الريع الذي تأخر صرفها؛
- لا يجوز استثمار المخصصات المتجمعة من الريع للصيانة، وإعادة الإعمار، ولغيرها من الأغراض المشروعة الأخرى؛

¹ عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، الوقف مفهومه ومقاصده، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك عبد العزيز -، السعودية، 2000، ص ص 11، 12.

² خالد المهديب، أثر الوقف على الدعوة إلى الله، وكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي، الرياض، السعودية، 2006 ص 74.

³ جمال بن دعاس، رضا شعبان، دور الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الإحياء، العدد 16، 2013، ص ص 105، 106.

- لا مانع شرعا من استثمار أموال الأوقاف المختلفة في وعاء استثمار واحد بما لا يخالف شرط الواقف، على أن يحافظ على الذمم المستحقة للأوقاف عليه.
- كما لم يتم محاولة تنمية وتطوير الوقف فقط، بل تم القيام بمبادرات حسنة بهدف زيادة إنتاجيته وقد تمثلت هذه المبادرات فيما يلي:¹
- صيانة عقارات الوقف؛
- محاولة زيادة إيرادات الوقف وإنتاجيتها، أما الأوقاف التي لا تدر دخلا أو ليست لها عائدات كبيرة فتبذل جهود جادة لجعلها أكثر فائدة وإنتاجا؛
- مراعاة إرادة الواقفين فيما يتعلق بإدارة الوقف وإيراداته.

وفي نهاية هذا المطلب قد تمكنا من أخذ فكرة عامة حول الوقف، والذي يعتبر من مصادر التمويل الأساسية في الإسلام، وقد تم اعتماده في تمويل البحث العلمي كذلك، ولذلك يجب أن نتعرف على البحث العلمي المراد تمويله عن طريق الوقف، من أجل التمكن من استكمال دراستنا بشكل واضح.

المطلب الثاني: نظرة عامة حول البحث العلمي.

باعتبار البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطوير المعرفة والابتكارات، حيث يقاس به تطور الأمم وتقدمها وسنوضح في هذا المطلب أبرز النقاط الضرورية للتعرف على البحث العلمي.

الفرع الأول: مفهوم البحث العلمي.

يعرف البحث العلمي على أنه الاستعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجديدة والتحقق من صحتها. أو هو وسيلة للوصول من خلالها لحل المشكلات المختلفة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق للظواهر، والمتغيرات والأدلة التي ترتبط بمشكلة البحث.²

ويعرف البحث العلمي كذلك بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق المتعلقة بمسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث

¹ مجاهد الإسلام القاسمي، الوقف- بحوث مختارة مقدمة في الندوة الفقهية العاشرة لمجمع الفقه الإسلامي في الهند-، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2001، ص 11.

² مرزوقي مرزوقي، طيبي رتيبة، محبوب الطاهر، دور البحث العلمي في تنمية المشاريع المبتكرة ذات التكنولوجيا العالية بالجامعة-إشارة للتجربة الفرنسية-، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد3، العدد1، 2019، ص 54.

وذلك للوصول إلى حلول ملائمة للمشكلة، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى نتائج البحث.¹

كما عرف أيضا بأنه بحث و استقصاء علمي منظم، يقوم على أساس قاعدة بيانات بحث لمشكلة معينة بهدف الوصول إلى إجابات وحلول للمشاكل موضوع البحث"، وكذا على أنه "جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات، من أجل تحقيق طموحات الإنسان، ومعالجة مشكلاته، وتلبية احتياجاته ورغباته.² ومن خلال ما سبق يمكننا تعريف البحث العلمي على أنه استقصاء دقيق ومنظم يدرس مشكلة ما في موضوع معين، وذلك حسب أصول ومناهج معينة، حيث يقوم به الباحث بغرض اكتشاف الحقائق والحلول وفقا لقواعد علمية دقيقة.

الفرع الثاني: متطلبات البحث العلمي

عادة يتم القيام بالبحث العلمي لتحقيق أهداف محددة كحل مشاكل تواجه الصناعة، وكذا تطوير تقنيات إنتاج جديدة وإبداعية وغيرها.

ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من توفر مقومات أساسية لإجراء البحث العلمي، لعل أهمها التمويل اللازم للبنية التحتية المادية والبشرية من مشرفين، وباحثين ومخابر ومراجع وتجهيزات وبرمجيات حاسوبية، مع ربط مختلف الأطراف المشاركة أو المستفيدة من البحث كالجامعات والوزارات، شركات القطاع العام والخاص، وذلك لجعل المشاريع البحثية في خدمة الاقتصاد والمجتمع وصناع القرار.³

الفرع الثالث: أهمية البحث العلمي.

تتلخص أهمية البحث العلمي في اعتباره العامل المحوري لحل المشكلات، التي تواجه المجتمع وتعيق تقدمه وذلك من خلال مساعدته على فهم الظواهر المختلفة، وتفسيرها والتحكم فيها والإستفادة من ذلك في الحفاظ على صحة الإنسان وسلامة وتوفير ظروف الراحة له، كما يزيد من القوة الاقتصادية للدول من خلال مساهمته المباشرة في زيادة الإنتاج، وتحسين جودته ودعم الميزة التنافسية للمؤسسات العاملة فيه.⁴

¹ سلماني حياة، دحية عبد اللطيف، دور الوقف في تمويل التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 1، 2020، ص 176.

² محمد كشرود، منصف ميكاويب، تمويل البحث العلمي كرافد لتحقيق التنمية المستدامة عرض تجارب دولية مع الإسقاط على الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)، المجلد 11، العدد 1، 2021، ص ص 457،458.

³ محمد كشرود، منصف ميكاويب، مرجع سبق ذكره، ص 458.

⁴ نفس المرجع، ص 458.

ويعتبر البحث العلمي ومدى تطوره والاهتمام به هو الفاصل والفارق بين التقدم و التخلف، وتبرز أهميته خاصة كميدان سبق وتفوق بين الدول المعاصرة، خاصة في تفعيل ورفع كفاءة رأس المال البشري واستغلاله الأمثل للموارد المادية، وكيفية تخصيصها في إطار التطورات التكنولوجية المستندة إلى التطبيق الابتكاري لنتائج البحوث العلمية، بالإضافة إلى دور البحث العلمي في تفعيل التعاون بين الدول والشعوب في إطار تنمية العلاقات الاقتصادية، وتكاثف الدول في مواجهة المعضلات الإنسانية، ولمواجهة المشكلات التي تواجه مختلف المؤسسات في المجتمع، أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث.¹

ويعتبر كذلك أحد أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها تعميق المعرفة العلمية، وفهم كافة المبادئ والإستراتيجيات الخاصة بتلك العملية، ويحظى البحث العملي في الأوساط التعليمية الأكاديمية بأهمية مميزة وبخاصة على مستوى البيئات الجامعية التي شهدت تقدمًا في عمليات البحث العملي على مستوى كافة التخصصات.²

الفرع الرابع: مصادر تمويل البحث العلمي.

يتم تمويل البحث العلمي من خلال مصادر داخلية ومصادر خارجية والتي نستعرضها كالاتي:

أولاً: المصادر الداخلية.

يمكن أن يمول من خلال ما يلي:³

1. **التمويل الحكومي:** يتم التمويل الحكومي للبحث العلمي وفق الأساليب الثلاثة التالية:

- التمويل عن طريق الحكومة المركزية؛
- التمويل المشترك بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية؛
- التمويل بالمشاركة بين الحكومة المركزية والمؤسسات الإنتاجية.

2. **التحول إلى نظام الجامعة المنتجة:** المقصود بالجامعة المنتجة هو قيام مؤسسات التعليم العالي ببعض

الأنشطة، التي تستطيع من خلالها تحقيق موارد مالية تنعكس بالفائدة عليها وعلى العاملين.

¹ مرزوقي مرزوقي، طيبي رتيبة، محبوب الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص ص 53، 54.

² <https://drasah.com>, 9 Mai 2022, 10:22.

³ فضيلة بوطورة، حبيبة أبوحفص، عزاز خولة، تمويل التعليم العالي بين تعدد المصادر وتفاوت نسب الاتفاق مع إشارة لحالة الجزائر، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد7، العدد1، 2020، ص 15.

3. الهبات: الهبات تقدم إما عن طريق شركات خاصة أو جمعيات، وتستخدم الدول هذه السياسات التمويلية لدعم الجامعات الحكومية والخاصة.

ثانياً: المصادر الخارجية.

من أهم المصادر الخارجية نجد ما يلي:¹

1. الرسوم: يعتبر الرسم مورداً مالياً تحصل عليه الدولة، ممن يكون في حاجة إلى خدمة خاصة تنفرد الدولة بأدائها كالتعليم، وتدفع الرسوم بوجه الإلزام إذا كانت الخدمات مفروضة يدفعها كل الطلبة المسجلين بالكلية ومن الأمثلة على ذلك رسوم الأنشطة الطلابية، رسوم النقل الجامعي، رسوم الإرشاد والتوجيه، وهذه الإستراتيجيات تضمن تدفق إيرادات ثابتة، لأنها تفرض حتى على الطلاب الذين لم يستفيدوا من هذه الخدمات.

2. القروض: تنقسم القروض المستخدمة في التمويل العلمي إلى شقين:

- الشق الأول: قروض تطلبها الدولة من أجل دعم و تمويل مؤسسات هذا القطاع، وتكون خارجية بشروط من طرف البنك الدولي، أو داخلية من طرف المؤسسات و قطاع الأعمال.

- الشق الثاني: قروض تُقدم مباشرة للطلبة غير القادرين على تمويل تعليمهم، ففي ظل الإتجاه لفرض الرسوم للدراسة أصبح إقراض الطلبة لتغطية نفقات دراستهم من النظم المستحبة، بل يعتقد البعض أنها الحل المُرضي من ناحية العدالة والكفاءة معاً، ويُسترد القرض وفوائده بعد تخرج الطالب و توظيفه.

3. الشراكة مع قطاع الأعمال: تعتبر الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية، سواء العامة أو الخاصة سياسة فعالة جداً في مجال التمويل.

وقد توصلنا في نهاية هذا المطلب إلى المعرفة الأساسية حول البحث العلمي، حيث تم توضيح مفهومه وأهميته، ومصادر تمويله، ومع ذلك يمكن أن يتقاطع مفهوم الوقف مع البحث العلمي في علاقة محددة تجمع بينهما.

¹ فضيلة بوطورة، حبيبة أبوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 15.

المبحث الثاني: العلاقة بين الموارد الوقفية والبحث العلمي.

تتضح لنا العلاقة بين الوقف والبحث العلمي، من خلال الوقف العلمي، حيث أن هذا الأخير يجمع بين الوقف والذي يعتبر وسيلة تمويل لإنفاقه على الجانب العلمي، من أجل تطوير المعارف والابتكارات والتي تتم من خلال البحوث العلمية، ولذلك سنوضح في هذا المبحث كيفية استخدام الوقف لتمويل البحث العلمي، بالإضافة إلى المهام الواجب القيام بها من أجل تفعيله في البحث العلمي.

المطلب الأول: نبذة حول الوقف العلمي.

يمكن للوقف دعم البحث العلمي من خلال الأوقاف عن طريق الوقف العلمي، حيث سنتناقش حول البعد المقاصدي للوقف، وأبرز مجالات الاستثمار فيه، كما يمكننا تحديد أبرز المزايا التي يتميز بها.

الفرع الأول: مفهوم الوقف العلمي.

إن معظم المشروعات العلمية التي أنشئت بدعم أموال الأوقاف استمرت في أداء رسالتها ودورها دون توقف.¹ حيث حركة الأوقاف للأغراض العلمية والتعليمية، بدأت ضمن أوقاف المساجد ومرافقها، ثم جاءت فكرة المكتبات الملحقة بالمساجد، وجاء بعد ذلك فكرة التحسيس للكراسي العلمية المقامة ببعض مساجد الجامعة، وهكذا ولدت الحركة العلمية عند المسلمين داخل المساجد. ومع النمو والتخصص، بدأت تأخذ أشكالاً من الاستقلال والتميز عن المسجد، وجاءت ظاهرة المدارس والتي تحول بعضها إلى مؤسسات علمية عليا، حيث تنوعت الإسهامات الوقفية وامتدت إلى جميع الاحتياجات العلمية والتعليمية.²

ويقصد بالوقف العلمي، تحسيس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية، كوقف المكتبات ونسخ الكتب، ونسخ المصحف الشريف، وتجليده، ووقف المدارس وحلقات العلم، والمتعلق بالمتعلمين ونفقاتهم. ووقف القرايطيس والأقلام ونحوها مما يحتاجه العلم والتعلم.³

¹ منذر عبد الكريم القضاة، أحكام الوقف- دراسة قانونية فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون-، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 37.

² أحمد الريسوني، الوقف الإسلامي مجالاته وأبعاده، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014، ص 34.

³ سلمان حياة، دحية عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 117.

وعرف على أنه "وقف مالي يستخدم لأغراض تحقيق تقدم علمي وتكنولوجي، ويعمل على دعم المشاريع والصناعات، التي تؤدي إلى تنمية علمية واجتماعية واقتصادية في مجتمعاتنا".¹

الفرع الثاني: البعد المقاصدي للوقف العلمي.

عند التحري عن مقاصد الوقف العلمي، ينبغي إحاطته بكليات الوقف العلمي، ويقصد بذلك البحث في مقاصد الواقف نفسه، ومن ثم جهة قصد الشارع، مع أن قصد الإثنيين يصب في مجال واحد، إلا أن لكل منهما خصوصيته دون تقاطع أو تضاد حيث يمكن توضيحهما فيما يلي:²

- **جهة قصد الواقف:** لا شك أن عمل الواقف يحكمه قصدان أحدهما أصلي والثاني تبعي، ويراد بالقصد "الأصلي" بما لا حظ فيه للمكلف، و"التبعي" بما روعي فيه الحظ شرط أن يكون خادماً للأصلي، ومكملاً له فقصد الواقف من إيقاف أمواله ابتغاء مرضاة الله ودوام الحصول على الأجر حتى بعد الممات. فالقصد الأصلي هذا متوقف على الإخلاص لله دون سواه، ولا حظ للنفس فيه، وينسجم مع ذلك ما يصطلح عليه بالوقف الخيري، وحيث أن القصد التبعي للواقف موافق للقصد الأصلي ولا يخالفه كما سبق ذكره، فيكون الواقف التبعي هنا مصلحة أهله وذريته وأقاربه، وهو ما يصطلح عليه بالوقف الذري أو الأهلي.
- **جهة قصد الشارع:** لو حاولنا بحث أنواع العلاقات الموجودة في أي وقف لوجدناها تتكون من واقف وعين موقوفة و موقوف عليهم، والغاية من ذلك يكون أصلياً، والذي يتمثل في تحقيق رغبات الإنسان الروحية في اكتساب التواب المتجدد، وهذا هدف يسعى إليه عامة الناس بدواعي الفطرة، والتبعي كما ذكر سابقاً في تحقيق المصلحة للذرية أو الأهل والأقارب، ويمكن أن نحصر هذا النوع من العلاقات في إطار علاقات أركان الوقف.

- **وفي ما يخص الكون:** سيكون القصد الأصلي للمشاريع الوقفية علمية و غيرها، ومنع أي ضرر بهذا الكون يمكن أن يُخل بتوازناته الكونية أو البيئية.

وذلك حتى يتمكن من تلبية احتياجات العبد الضرورية، والمتمثلة في المقاصد الثلاث التالية:³

1. مقاصد ضرورية: ومعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا.

2. مقاصد حاجية: ومعناها أنها تقوم برفع الحرج والضيق والمشقة.

¹ عثمان علام، عمرو العمري، الوقف العلمي المبتكر وأهميته في تطوير التعليم والبحث العلمي - نماذج إماراتية رائدة -، JOURNAL

OF ECONOMIC GROWTH AND ENTREPRENEURSHIP JEGE، المجلد 4، العدد 1، 2021، ص 119.

² أسامة عبد المجيد العاني، دور الوقف في تمويل البحث العلمي، مجلة بيت المشورة، العدد 5، قطر، 2016، ص 39.

³ مجمع الفقه الإسلامي (الهند)، دور الوقف في التنمية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، 2017، ص 20.

3. مقاصد تحسينية: ومعناها الأخذ بما يليق من محاسن العادات.

- أما فيما يخص المال: فإن المقصد الأصلي للوقف، بقاء الأموال ودوام الانتفاع بها والإستفادة منها مدة طويلة، وذلك باستمرار النفع العائد من المال المحبس، فالأجر والثواب مستمر للواقف حيا أو ميتا، ومستمر النفع للموقوف عليه، والانتفاع منه متجدد على مدى الأزمنة. أما المقصد التبعية الكلي للمال فيكمن إجماله في توفير وتلبية حاجيات الكفاية للإنسان، وذلك لتأمين قدرته على الإعمار ضمن إطار العبودية العامة، وفي مقدمتها القدرة العلمية.¹

الفرع الثالث: مجالات استثمار الوقف العلمي.

إن الوقف مال يحتاج للرعاية والمحافظة عليه إلى من يقوم بإدارته واستغلاله، وصرفه إلى المستحقين، لهذا جاء في نظام الإسلام أن الولاية على الوقف حق ثابت شرعا، يقوم به من يسمى بناظر الوقف، ويشترط فيه أن يكون عاقلا بالغا وقادرا على إدارة الوقف بما يحقق غرضه الأصلي، ولا يشترط فيه الإسلام ولا الذكورة، لأنه عبارة عن إدارة مالية فقط.²

ويمكن الإعتماد على الصيغ التقليدية، لإنشاء الأوقاف الاستثمارية والإستفادة من ريعها من خلال:³

- وقف العقارات: كالأراضي والمباني السكنية أو التجارية، وغيرها من العقارات؛
- وقف النقود: حيث يمكن وقفها إما كودائع في البنك، أو في محافظ استثمارية؛
- وقف الأسهم في شركات المساهمة: مع مراعاة الضوابط الشرعية والاقتصادية في هذه الأسهم، بحيث تكون من شركات ذات نشاط مباح شرعا، ولا ينطوي الاستثمار فيها على مخاطر عالية، بالإضافة إلى أن شراء السهم يكون بغرض الاستثمار الدائم للحصول على ريع السهم، وليس بغرض المتاجرة في الأسواق المالية.

كما يمكن تخصيص عوائد هذه الأوقاف للإنفاق على الطلبة غير القادرين، أو تقديم منح للطلبة والباحثين، أو تمويل أي نشاط يساعد في دعم البحث العلمي، وينتشر استخدام هذه الصيغ في الدول العربية والإسلامية.

¹ أسامة عبد المجيد العاني، مرجع سبق ذكره، ص 40.

² محمد مصطفى شحاتة، الأحوال الشخصية في الولاية والوصية والوقف، مطبعة دار التأليف، مصر، 1976، ص 123.

³ فادي فتحي الأشرم، مرجع سبق ذكره، ص 35.

- حيث يمكن الاستثمار في المجالات التي تمكننا من الانتفاع بمرادوية الوقف العلمي والمتمثلة في:¹
1. مراكز البحوث: لإنجاز البحث العلمي في الواقع المعاصر، يتطلب منا مجموعة من المصروفات اللازمة لإنجاز البحث العلمي وتتمثل هذه المصروفات فيما يلي:
- **المصروفات على الجهاز الإداري:** وهذا الجهاز له أهمية بالغة في وضع خطة الجامعة، أو مراكز البحوث والتواصل معهم، والإشراف العلمي، وطبيعة هذه المصروفات أنها دائمة وليست مؤقتة، ولتلبية هذه المصروفات يلزمها دعم ثابت ومستمر من ريع الأوقاف المخصصة لدعم البحث العلمي.
 - **رواتب الباحثين:** إن وجود الباحثين الدائمين مفيد جدا في إثراء البحث العلمي، كما أن الصرف من الأوقاف المخصصة لدعم البحث العلمي على رواتب الباحثين جائز، ويعتبر من المصاريف الأساسية خاصة وأن الباحث فرغ منفعته ووقته، وفق عقد الإجازة على العمل الموقع مع مركز الأبحاث.
 - **المساهمة في الإيواء:** وهذه المساهمة تكون بالنسبة للباحثين والمتعلمين، حيث ساهم الريع الناتج عن استثمار الوقف في توفير أماكن سكنية للباحثين والطلبة من أجل إيوائهم، ومساعدة الجهات الحكومية في التقليل من تكاليف الإيواء.
 - **الملتقيات والمؤتمرات العلمية:** هذا النوع من الحدث العلمي من أجل إنجاحه والقيام به، يتطلب مصاريف عديدة، لذا فإن لريع الوقف دور هام في تحمل هذه الأعباء، لكي لا تتأخر أو تتعطل هذه الأحداث بسبب نقص الميزانية أو عدم توفرها.
2. **كراسي الأبحاث:** هو عبارة عن منحة نقدية أو عينية، دائمة أو مؤقتة، يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية، لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة، ويعين فيه أحد الأساتذة المتخصصين المشهود لهم بالتميز العلمي، والخبرة الرائدة والسمعة الدولية. ولها نوعان:
- **الكراسي الوقفية:** وتُمول عن طريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة.
 - **الكراسي المؤقتة:** وتُمول عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية محددة.
3. **مراكز تأهيل الباحثين:** لقد ظهرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وذلك بسبب الحاجة إلى مراكز متخصصة في تأهيل الباحثين، وخاصة العلوم الشرعية، لتكون مساندة للجامعات، وتزويد الباحث بكافة

¹ ميلود زيد الخير، عبد الله ياسين غفافية، الوقف كصيغة تمويلية للتعليم والبحث العلمي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد4، جامعة عمار تليجي الأغواط، 2014، ص ص 410-412.

المهارات اللازمة، ويتم دعم هذه المراكز بالأوقاف، كما أنه يمكن أخذ رسوم مناسبة من الباحثين، أو الجهات الراعية للباحثين.

الفرع الرابع: مزايا الأوقاف العلمية.

يساهم الوقف العلمي في تحقيق عدة أغراض تساعد في تطوير المجتمع، كما أن له بعض الخصائص التي جعلت منه مصدراً هاماً في تمويل التعليم.

وتتمثل أهم هذه الأغراض المجتمعية فيما يلي:¹

- إنشاء المؤسسات التعليمية والبحثية؛
 - دعم المؤسسات التعليمية ومؤسسات البحث العلمي؛
 - إقامة المكتبات العامة والمتخصصة؛
 - مساعدة طلاب الدراسات العليا وأصحاب التخصصات النادرة؛
 - تقديم التمويل لأصحاب المشروعات العلمية النافعة.
- كما أن الخصائص والسمات التي جعلت منه مصدراً هاماً في تمويل التعليم تتمثل في كونه:²
- مصدر تمويل ثابت ومستقر؛
 - توفير المباني التعليمية؛
 - تعميق الانتماء الاجتماعي والشعور بالمسؤولية.
- وكذا يتميز الوقف بما يلي:³

- البعد الإيماني والعقائدي: وهو أكبر الدوافع والميزات في أي عمل يقوم به الإنسان، إذ يعتبر صدقة جارية ينتفع بها المرء في حياته وبعد مماته؛
- البعد الاجتماعي: ويقوم به المرء استشعاراً لمسؤوليته عن أمته ومجتمعه؛
- الوقف بديل عن التمويلات الاقتصادية، التي يقصد منها الربح؛
- يتميز بصفة الاستمرار والدوام لاسيما في الأوقاف الثابتة، من عقارات ونحوها.

¹ عثمان علام، عمرو العمري، مرجع سبق ذكره، ص 121.

² نفس المرجع، ص 121.

³ سليمان بن عبد الله بن محمود أبا الخيل، مرجع سبق ذكره، ص ص 33، 34.

وقد تم التعرف في هذا المطلب على العلاقة التي تجمع البحث العلمي مع الوقف العلمي، حيث تم جمعها في مفهوم الوقف العلمي، والذي هو عبارة عن تمويل لدعم الجانب العلمي، وقد تم إبراز أهميته كذلك، ولذلك يجب تفعيل الأوقاف في البحث العلمي وحث الواقفين على دعمه.

المطلب الثاني: وسائل تفعيل الوقف في البحث العلمي.

من أجل الاستفادة من الأموال الوقفية في البحث العلمي، يجب القيام ببعض المهام لتحقيق هذه الغاية:¹

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتعريفهم بأن الوقف على البحث العلمي قربة إلى الله تعالى، وأنه من الصدقة الجارية كالمسجد أو أكثر في بعض الأحيان؛
 - إظهار الدور الرائد الذي أسهم به الوقف في تطور وتقدم المجتمع الإسلامي عامة، وفي مجال التعليم خاصة؛
 - التنسيق مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الاستفادة من ريع بعض الأوقاف، أو الوقف المباشر على إنشاء بعض المرافق التعليمية، حيث أجاز مجمع الفقه الإسلامي استثمار ريع الوقف؛
 - ترك الحرية للواقف في إدارة وقفه أو الإشراف عليه إذا رغب بذلك، لإزالة الشكوك والشبهات، والتي كانت سببا رئيسا في تراجع الناس عن الوقف؛
 - الدعوة إلى فكرة السهم الوقفي التعليمي، وذلك من خلال المساهمة في وقف خيري تعليمي مثل مدرسة أو جامعة أو كلية أو كرسي علمي، عن طريق شراء أسهم بحسب القدرة، وحسب الفئات المحددة في المشروع المعين، وينفق ريعه على أوجه الخير وفقا للسهم وحسب رغبة المساهم؛
 - دراسة وحصر الإحتياجات التعليمية التي يمكن الإنفاق عليها من الأموال الوقفية، وترتيبها وفق أولويات معينة وضوابط محددة؛
 - وضع الإجراءات واللوائح المنظمة لعملية الوقف في مجال التعليم، بحيث تكون الصورة واضحة تماماً أمام الواقفين، كما يمكن الاستفادة من قواعد الحوكمة المعمول بها في المؤسسات المالية؛
 - العمل على الاستفادة من التجارب الحالية، للدول غير المسلمة على أن توضع في إطار إسلامي.
- ولقد تم التوصل في هذا المطلب إلى كيفية اقناع الواقفين بضرورة الوقف العلمي، وذلك بتأكيد أهميته، وتوضيحها للواقفين من أجل دعم هذا النوع من الأوقاف، بالإضافة إلى نشر التجارب الناجحة للأوقاف العلمية، وإيجاد طرق بسيطة ليتمكن الواقفون من التبرع بسهولة.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مرجع سبق ذكره، ص ص 18-19.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية للدراسة.

من أجل إثراء الحقل المعرفي، قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات، والاعتماد على ما توصلت إليه من نتائج، وفي هذا المبحث سنذكر بعض الدراسات المختلفة، التي درست موضوع الوقف لتمويل البحث العلمي، سواء كانت دراسة عربية أو أجنبية، مع توضيح القيمة المضافة المقدمة في هذا البحث، والتي تميزه عن باقي البحوث.

المطلب الأول: الدراسات السابقة بالعربية.

لقد تمت دراسة الوقف العلمي في العديد من البلدان العربية، حيث تم إختيار بعض الدراسات المختلفة لتأثيرات الوقف على البحث العلمي، ومن بين هذه الدراسات نذكر مايلي:

- فادي فتحي الأثرم، نحو إستراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، 2018.

إشكالية الدراسة: كيف يمكن بناء استراتيجية تنموية لاستثمار الوقف التعليمي في تمويل التعليم الجامعي؟ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أوقاف الجامعات الفلسطينية، وبيان الصيغ الاستثمارية وكيفية استثمار أموال الوقف، والمعوقات والمقترحات والحلول وتقديم إستراتيجية تنموية لإمكانية استثمار الوقف التعليمي، ومساهمة بتطبيقاته الحديثة في تمويل الجامعات والبحث العلمي في فلسطين.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستنباطي، كما تم إجراء العديد من المقابلات وجمع البيانات من بعض الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية، التي تم دراسة تجربتها بالوقف التعليمي بالاعتماد على التقارير الإدارية والمالية للجامعات.

كما توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها إمكانية تعدد صور التمويل بالوقف التعليمي، نظرا لتطور الأدوات المالية وسبل الاستثمار، كما يعتبر الوقف من الوسائل التمويلية التي لها دور اقتصادي كبير إذا ما تم توظيفه بشكل جيد، لتوفير الموارد المالية التي تساعد الجامعات في القيام بدورها التعليمي. كما توصلت الدراسة إلى أن ضعف الوعي المجتمعي بالوقف التعليمي، تولد عنه ضعف الثقة لدى الناس، وبالأخص الأوقاف التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بالإضافة إلى تدني الأداء الإداري لدى القائمين على الوقف، وعدم ابتكارهم لأفكار إبداعية لا يساعد الوقف على الإرتقاء.

- أسامة عبد المجيد العاني، دور الوقف في تمويل البحث العلمي 2016.

إشكالية الدراسة: كيف يمكن للوقف أن يساهم في وقتنا الحالي في دعم البحث العلمي؟

يهدف هذا البحث إلى إبراز التجربة الرائدة للوقف في تاريخنا الإسلامي، ومحاولة إسقاط التجارب الناجحة على وقتنا الحاضر، بالإضافة إلى تبيان الصيغ الوقفية المستخدمة عالمياً، والبحث في إمكانية استخدامها محلياً. حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الإستقرائي الوصفي من أجل جمع المعلومات، ووصف حال الوقف تاريخياً وواقع الوقف في وقتنا الحالي، وكذلك استخدم المنهج الاستنباطي في تحليله لاستنباط أحكام متعلقة بالوقف. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن العالم الغربي، قد قطع شوطاً متقدماً في مجال الأمانات الوقفية التي ساهمت في تطوير ودعم البحث العلمي، كما أوضع البحث أن الوقف يمكن أن يضطلع بدوره الفاعل في جامعاتنا الإسلامية، من خلال نموذج الوقف المؤقت أو بوقف حاضنات الأعمال بقصد تمويل البحث العلمي.

• محمد الشريف بشير الشريف، استثمار الوقف العلمي بالجامعات السعودية: صندوق وقف جامعة الملك

فهد للبتروول والمعادن نموذجاً، 2016

إشكالية الدراسة: كيف يتم استثمار الأوقاف في صندوق جامعة فهد للبتروول والمعادن؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استثمار الوقف العلمي بالجامعات السعودية، من خلال تجربة صندوق وقف جامعة الملك فهد للبتروول والمعادن، وتقييم أدائه الاستثماري وما حققه من إنجازات.

حيث تم الإعتماد على المنهج التحليلي في تقويم استثمارات جامعة الملك فهد، وتوزيع محفظته الاستثمارية.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع أوقاف جامعة الملك فهد للبتروول والمعادن، كان مشابهاً للجامعات الأمريكية مع زيادة في استثمارات أسهم وقف جامعة الملك فهد عن الجامعات الأمريكية المختارة، بالإضافة إلى أن صندوق الوقف العلمي لجامعة الملك فهد يستثمر أمواله بكفاءة طبقاً للاستراتيجيات الاستثمارية، والتي وضعت لتحقيق الأهداف المالية للصندوق، ومن أهم إنجازات هذا الأخير تعزيز ثقافة الوقف ودعم المؤسسات التعليمية كأحد أهم أوجه الإنفاق في خدمة المجتمع.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة بالانجليزية.

تعددت الدراسات الأجنبية حول كيفية تمويل الوقف للبحث العلمي، وتم أخذ بعض الدراسات لإثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع، حيث كانت الدراسات كالتالي:

- Yulia petlenk، Andriy stavvytsky، Ganna khariamova، "Is the endowment fund a panacea for the financial autonomy of classical universities in Ukraine?" 2021.

إشكالية الدراسة: ماهو النموذج المالي لمؤسسات التعليم العالي الأوكرانية بناء على الطبيعة الاقتصادية لصناديق

الوقف لأشهر الجامعات في العالم؟

وضع covid-19 مؤسسات التعليم العالي في وضع جديد، وحدد الاختناقات في الهيكل المالي للمؤسسات وأنظمة التعليم بشكل عام، ومع ذلك فإنه يعتبر فرصة لتحقيق الاستقلال المالي في أوكرانيا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد أداة محتملة لتراكم التمويل الخارجي - صندوق الهبات- ونتيجة لذلك تم اقتراح نموذج لتمويل الجامعة في انتقالها إلى نموذج الابتكار وريادة الأعمال باعتباره سلسلة (صندوق الهبات - تطوير الشركات الناشئة)، يمكن أن يصبح هذا المثال خارطة لطريق مؤسسات التعليم العالي الوطنية الأخرى.

حيث تم الإعتماد على المنهج على المنهج التاريخي، والتحليل، والإحصاءات الحسابية، عن طريق نهج مكتبي للبحث والتعهد الجماعي، والمناقشات مع الخبراء حول الاستقرار المالي في ظل جائحة covid-19 العالمي. وقد وصلت هذه الورقة البحثية إلى نتيجة مفادها أن تغيير دور الجامعات وبالتالي نشاطها الاقتصادي، أتاحت إثبات أن تحقيق الاستقرار المالي للجامعات الكلاسيكية، من خلال إدارة مستوى الطلب على خدماتها بناء على تنظيم تكلفة الخدمات التعليمية والبحثية، من بين المعايير الرئيسية للاستقرار المالي، كما أن مؤسسات التعليم العالي الأوكرانية ليست جاهزة حالياً للاستقلال المالي الكامل.

- **Alla strepanova، Iryna horbas، Oksana derkach، Tetyana ovcharenko، Endowment as a Fundraising Tool of the Research University،2020.**

إشكالية الدراسة: هل يمكن استخدام أداة جمع التبرعات لجذب مصادر تمويل بديلة لتمويل الجامعات البحثية في أوكرانيا؟

يهدف هذا البحث إلى إيجاد مصادر بديلة لتمويل الجامعات البحثية، في غياب الدعم الكافي من الحكومة. حيث أن الهدف الأساسي من البحث، هو تحديد إمكانية استخدام الوقف كأداة لجمع التبرعات، لجذب مصادر تمويل بديلة للجامعات البحثية في أوكرانيا.

حيث تم تحليل مستوى كثافة المعرفة بالنتائج المحلي الإجمالي، وهو أحد المؤشرات التي تعكس مستوى جودة التعليم العالي. كما تعتبر الهبات كأحد أكثر أدوات جمع التبرعات ذات فاعلية ضعيفة التطور في أوكرانيا. لذلك دفعت هذه الحقيقة إلى البحث في الأحكام الرئيسية لهذه الظاهرة، وشروط تنفيذها في مؤسسات التعليم العالي في أوكرانيا عن طريق التحليل الاستراتيجي، حيث أتاح التحليل الذي تم إجراءه تنظيم مجالات المشاكل في السوق المحلية للخدمات التعليمية في اتجاه إنشاء واستخدام الوقف والتنبؤ بالاستراتيجيات الممكنة.

كما وصلت هذه الدراسة إلى أنه، على عكس جامعات الأبحاث الأمريكية والأوروبية التي تعمل منذ أجيال، والتي تتمتع بثقافة إنشاء وتنفيذ الهبات. فإن قطاع الجامعات المحلية قيد التطوير، كما أنه لديه جميع الشروط لتوسيع ونمو دور الوقف في الجامعات.

- Harun, Possumah, Shafiai, Abd, Noor, "ISSUES AND ECONOMIC ROLE OF WAQF HIGHER EDUCATION INSTITUTION: THE - MALAYSIAN FEPERIENCE", 2016.

إشكالية الدراسة: ماهي القضايا والتحديات والتوجهات المستقبلية لبرنامج التعليم العالي القائم على الوقف في ماليزيا؟

هدفت الدراسة إلى استكشاف القضايا والدور الاقتصادي للوقف في ماليزيا، وخاصة في مؤسسات التعليم العالي، ومحاولة دراسة كيفية تمويل صندوق الوقف التعليمي، وأن الإستكشاف والتطوير في صندوق الوقف من خلال إنشاء مؤسسات رسمية على مستوى الدولة، وإعادة ترتيب ميزانية التعليم الماليزي وسياسته الداعمة للتعليم العالي. وقد تم استخدام المنهجية النوعية من خلال تحليل الدراسة.

كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الأوقاف تستخدم لأغراض دينية، ومساعدة المجتمع للوصول لإحتياجاتهم، كما أن تطوير صندوق الوقف يمكن أن يكون جيدا، من خلال تشكيل منظمات رسمية على مستوى الولاية والمستوى الفيدرالي، وإعادة ترتيب الميزانية والسياسات التعليمية الماليزية لدعم جودة التعليم العالي، بالإضافة إلى تقليل الإنفاق الحكومي، حيث أن صندوق الوقف سيغطي نفقات التعليم، كما أن هناك قناتان للوقف يتم من خلالهما صرفه من أجل التعليم، حيث يمكن أن يتم ضخه في صندوق التعليم مباشرة، أو يتم استثماره.

المطلب الثالث: القيمة المضافة للبحث.

إتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها إستكملا لها في تناول موضوع الوقف التعليمي، وإختلفت مع العديد من الدراسات من حيث المنهج المستخدم، ومن ناحية الفترة المدروسة بإعتبار أن مجال دراستنا حديث من 2020 إلى 2021 ، بالإضافة إلى إستخدامنا لبيانات من السنوات السابقة لغرض مقارنتها بالفترة الحالية.

فعلى الرغم من تنوع مراجع الدراسات التي تناقش مواضيع الوقف، إلا أننا نجد بأن هناك شح في الدراسات العربية التي تتناول مواضيع الوقف العلمي، والتي تقوم بتحليل نماذج لمؤسسات وجامعات قامت بتمويل نشاطاتها عن طريق الوقف. كما لاتتوفر الكثير من الدراسات التي تتناول موضوع الوقف العلمي بعد جائحة كورونا، والمساعدات التي قدمها الوقف لهذه المؤسسات العلمية للتخفيف من تأثير حدة الجائحة.

وفي دراستنا هذه حاولنا التحدث عن تمويل الوقف وكيف تطور خلال السنوات الأخيرة، وكيفية تأقلم النماذج المدروسة مع جائحة كورونا.

خلاصة الفصل الأول:

- من خلال دراستنا لهذا الفصل تمكنا من معرفة كل من الوقف والبحث العلمي بصورة أوضح، والتعرف على مفهوم الوقف العلمي والذي يربط في مضمونه بين الوقف والبحث العلمي، حيث تعرفنا على:
- أن الوقف صدقة جارية ومستمرة في نفعها، يتصدق بها الواقف للتقرب من الله تعالى، مع الامتناع عن بيع أصلها أو تملكه أو إرثه لأحد من الناس، وهو جائز بالإعتماد على الكتاب والسنة والإجماع والمعقول.
 - كما أن الوقف يعتمد على أربعة أركان أساسية لا يجب الاستغناء عن أحد منها، والمتمثلة في الواقف والموقوف والوقوف عليه بالإضافة إلى الصيغة.
 - للوقف هدف أساسي متمثل في توفير موارد دائمة ومستمرة لإشباع المصلحة العامة، وأهداف خاصة تحدد وفق رغبة الواقف.
 - يمكننا تقسيم الوقف إلى ثلاث أنواع رئيسية متمثلة في: الوقف الديني، والوقف الذري، و الوقف الخيري.
 - البحث العلمي هو استقصاء دقيق ومنظم يدرس مشكلة ما في موضوع معين، وذلك حسب أصول ومناهج معينة، حيث يقوم به الباحث بغرض اكتشاف الحقائق والحلول وفقا لقواعد علمية دقيقة.
 - تبرز أهمية البحث العلمي في كونه الأساس لحل المشكلات التي تواجه المجتمع وتعيق تقدمه، وذلك من خلال فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها والتحكم فيها.
 - من أهم متطلبات البحث العلمي هو توفر التمويل اللازم.
 - إن تمويل البحث العلمي يتم من خلال مصادر مختلفة ومتعددة.
 - يقصد بالوقف العلمي هو تحبيس الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية، كما أن مجالات الاستثمار في هذا النوع مختلفة، قد تكون تقليدية كوقف العقارات، ووقف النقود، ووقف الأسهم في شركات المساهمة، كما يمكن أن تستثمر في مراكز الأبحاث، أو الكراسي العلمية، أو مراكز تأهيل الباحثين.
- وقد كانت هذه أبرز النقاط المستخلصة في هذا الفصل، كما أن الإعتماد على الوقف في تمويل البحث العلمي لا توليه جميع الدول نفس درجة الأهمية بل تختلف من دولة إلى أخرى.

الفصل الثاني

تجربة الأوقاف العلمية للبلدان قيد الدراسة

تمهيد الفصل الثاني:

من أجل التعرف على الأوقاف التي تمول الأبحاث العلمية، قمنا بدراسة نماذج من بعض البلدان بقصد التعرف عن قرب على كيفية القيام بتمويل هذه الأبحاث، وكيفية الحصول على هذا التمويل، وطريقة إنفاقه على المنح الخيرية والمشاريع، التي تساهم في تطوير ودعم البحث العلمي. حيث إختارنا كل من جامعة هارفرد الأمريكية، ومؤسسة wellcome Trus البريطانية، وكذا الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية من أجل تطبيق دراستنا، حيث قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية متمثلة في الآتي:

المبحث الأول: تجربة الوقف العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية (جامعة هارفرد الأمريكية).

المبحث الثاني: الأوقاف العلمية في بريطانيا (المؤسسة الوقفية wellcome Trust).

المبحث الثالث: الأوقاف العلمية في ماليزيا (الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM).

المبحث الأول: تجربة الوقف العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية (جامعة هارفرد الأمريكية).

يعتبر الوقف موضوع دخيل في ميدان الدراسات الأجنبية إلا أنهم أخذوه وطوروا منه حتى برعوا فيه، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى أبرز التجارب في الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت بتطبيق تمويل الوقف وهي جامعة هارفرد، حيث سنتعرف على كيفية استخدامهم لهذه الأوقاف.

المطلب الأول: لمحة عن جامعة هارفرد.

من أجل الفهم الصحيح لكيفية تطبيق جامعة هارفرد للوقف العلمي، سيتم التعريف بجامعة هارفرد في هذا المطلب وكل من مجلس الإدارة و المشرفين للجامعة، وكذا كيفية إدارة الاستثمارات الوقفية لجامعة هارفرد.

أولاً: التعريف بجامعة هارفرد.

هي إحدى أعرق الجامعات الأميركية وأفضلها عالمياً، تتميز بكبر مساحتها وتجهيزاتها وبصعوبة قبولها للطلبة. تدرس فيها نخبة المجتمع الأميركي منذ عام 1636، وتعتمد عبارة "الحقيقة" شعاراً لها. قام بتأسيسها القس البروستانتى جون هارفارد عام 1636 بمدينة كامبردج بولاية ماساشوستس شمال شرقي الولايات المتحدة، كانت الجامعة في البداية تسمى "الكلية الجديدة" قبل أن يطلق عليها اسم هارفرد تكريماً لمؤسسها الذي تبرع بنصف ثروته، وأربعمئة كتاب من مكتبته لتأسيس الجامعة التي تضم 15 كلية في مجالات مختلفة، مثل: الطب، والهندسة، والتصميم، والتربية والفنون، اللاهوت، الأعمال، والإدارة الحكومية، والقانون، والصحة العامة، إضافة إلى معهد رادكليف. وقد تلقت جامعة هارفرد على مدار قرنين من الزمن تمويلاً كبيراً من الحكومة الأمريكية، إلا أنه في سنة 1824م صدر القانون الذي يحرم تقديم أي تمويل حكومي للجامعات الخاصة، هذا القانون فتح الباب لفرص أوسع لجامعة هارفرد لتلقي التمويل الوقفي، والتبرعات خاصة من خريجيها ومن الطبقة العليا ببوسطن.¹

ويقدر مجموع وقفها المالي بـ36.4 مليار دولار،² إذ يعتبر الوقف الأكاديمي لجامعة هارفرد الوقف الأكبر في العالم، إلى جانب أصول المعاشات التقاعدية في جامعة هارفرد ورأس المال العامل والهدايا غير النقدية تدار من قبل شركة Harvard Management Company (HMC)، وهي شركة لإدارة الاستثمار مملوكة لجامعة هارفرد.³ ومن بين أبرز مرافقها مكتبة عريقة ومتحف فني، وملعب رياضي ضخم. وتمنح الجامعة شهادات المرحلة

¹ قموية سفيان، جعفر هني محمد، تقنيات وأدوات إدارة استثمارات المؤسسات الوقفية-تجارب دولية-الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد1، 2021، ص163.

² www.aljazeera.net, 20 mai 2022 15:07.

³ https://stringfixer.com/ar/Harvard_Management_Company, 20 Juin 2022, 10:52.

الجامعية، وشهادات المرحلة الجامعية العليا، وأيضاً الدرجات الجامعية المهنية إلى جانب التعليم المستمر وشهادات البرنامج الصيفي، وتصنف هارفارد في الترتيب الخامسة عالمياً في صعوبة قبول الطلبة، كما تحتل جامعة هارفارد المرتبة الأولى على قائمة أفضل مئة جامعة في العالم، متقدمة على جامعتي كامبريدج وأوكسفورد البريطانيتين،¹ في ترتيب نشر في ملحق لصحيفة تايمز البريطانية الذي خصص لشؤون التربية، حيث وضع هذا التصنيف بعد رفع طلب من 703,3 أستاذ جامعي في العالم بإعداد قائمة لأفضل 30 جامعة في مجال اختصاصهم، وقدم 736 رب عمل تخرجوا من جامعات مرموقة توصياتهم، كما أخذت في الاعتبار قدرات هذه الجامعات على جذب الطلاب الأجانب وأساتذة مشهورين.²

كما تتميز الجامعة بالتنافسية للالتحاق بها، فهناك العديد من الشروط التي يجب توفرها ومعايير مرتفعة لتحقيق طلب القبول بها، مع العلم بأن 5 فقط من كل 100 متقدم لهذه الجامعة يحظون بفرصة الالتحاق بها، لكن ينصب الاهتمام الكبير على أمرين مهمين عند تقديم طلب القبول؛ وهما المعدل التراكمي لسنوات الدراسة الثانوية، وعلامات امتحانات السات SAT وACT.³ حيث توفر مجموعة متنوعة من الخدمات السكنية والعقارية لطلاب الدراسات العليا في الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. ويضم فريق خدمات الحرم الجامعي قسم لشؤون السكن الجامعي بجامعة هارفارد، وهو أحد الأقسام المسؤولة عن مساعدة الطلاب على الانتقال إلى جامعة هارفارد والإقامة بها.⁴

وتعد جامعة هارفرد عضو مؤسس في إتحاد الجامعات الأمريكية، وجامعة بحثية بارزة ذات نشاط بحثي "مرتفع جداً"، وبرامج دكتوراه شاملة في الفنون والعلوم والهندسة والطب وفقاً لتصنيف كارنيغي، ومع احتلال كلية الطب المرتبة الأولى باستمرار بين كليات الطب للبحث العلمي، يعد البحث الطبي الحيوي مجالاً ذا قوة خاصة للجامعة. كما جذبت كلية الطب والشركات التابعة لها 1.65 مليار دولار من المنح البحثية التنافسية من المعاهد الوطنية للصحة في عام 2019، أي أكثر من ضعف أي جامعة أخرى.⁵

¹ www.aljazeera.net, 20 mai 2022 15:07.

² <https://areq.net>, 15 Juin 2022, 11:25.

³ <https://mawdoo3.com>, 18 Mai 2022, 12:28.

⁴ <https://www.google.com/amp/s/www.easyunime.com>, 11 Mai 2022, 13:22.

⁵ <https://m.marefa.org>, 21 Mai 2022, 10:22.

ثانياً: مجلس الإدارة ومجلس المشرفين لجامعة هارفرد.

ويتكون مجلس المشرفين من 30 عضواً بمن فيهم رئيس الجامعة وأمين الصندوق، يُنتخبون من قبل خريجي الجامعة ومعهد رادكليف للدراسات المتقدمة، ويتمتع مجلس المشرفين بصفة الإئتمان، حيث يقوم من خلال لجانته الدائمة، بمهام الإطلاع والإشراف على الأنشطة التعليمية للجامعة، والموافقة على الإجراءات الهامة للجامعة بعد دراستها.

أمّا مجلس الإدارة أو ما يُعرف بمجلس تسيير شركة هارفرد، فهو عبارة عن مجلس منتخب من قبل شركة هارفرد بالإضافة إلى عضوية الرئيس وأمين الصندوق في الشركة.¹

وقد حققت شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفرد، نمواً كبيراً في رأس مالها، كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم (1): تطور رأس مال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفرد (مليار دولار).

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
رأس المال	36.55	25.66	27.55	31.72	30.43	32.33	35.88	36.44

المصدر: قموية سفيان، جعفر هني محمد، تقنيات وأدوات ادارة استثمارات المؤسسات الوقفية-تجارب دولية-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد13، العدد1، 2021، ص 163.

يمثل الجدول (1) تطور رأس مال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفرد، حيث نلاحظ أن رأس المال

سنة 2008 كان مرتفعاً، إذ بلغ 36.55 ولكنه انخفض إثر أزمة الرهن العقاري، حيث نلاحظ هذا التأثير في

الانخفاض الحادث لرأس المال في سنة 2009، لتتدارك شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفرد الوضع، إذ

نلاحظ سنة 2010 بداية عودة ارتفاع رأس مالها، حتى وصل سنة 2015 إلى 36.44.

ويمكن إرجاع هذا الارتفاع في أصول شركة إدارة أوقاف جامعة هارفرد إلى:²

- الإعتماد على سياسات وبرامج متنوعة تلائم إحتياجات المتبرعين؛
- إعتمادها على الخصخصة في الميادين المالية والإعلامية، لتطور من خططها الاستثمارية لاستقطاب أوقاف جديدة؛

¹ قموية سفيان، جعفر هني محمد، مرجع سبق ذكره، ص 163.

² نفس المرجع، ص ص 163، 164.

- تطبيق الشفافية مع الواقفين والمستفيدين وتكريم الواقفين الجدد، وإعلان الإنجازات في مجال استقطاب الأوقاف الجديدة أو صرف المنح؛
 - خضوع الجامعات الأمريكية إلى مراقبة داخلية شديدة، بالإضافة إلى تشديد الأجهزة الضريبية رقابتها على هذه المؤسسات، التي تستفيد من الإعفاءات الضريبية، حيث أن الشركات الوقفية الأمريكية تقوم بنشر وثائقها المالية على مواقعها الإلكترونية وجعلها متاحة للجمهور الواسع.
- وفي ختام هذا المطلب تمكنا من أخذ فكرة حول جامعة هارفرد، ومجلس الإدارة ومجلس المشرفين، كما تمكنا من ملاحظة التطور في رأسمال شركة هارفرد والذي استطاع العودة إلى وضعه المستقر بعد أزمة 2008 وهذا يدعوا إلى التسائل حول كيفية توزيع شركة هارفرد لأصولها، والتي تمكناها من إدارة المخاطر المعرضة لها
- المطلب الثاني: توزيع أصول المحفظة الاستثمارية الوقفية لجامعة هارفرد.**
- ولتحقيق أهداف شركة إدارة هارفرد قامت بالإعتماد على تنويع استثماراتها، وذلك بتنويع أصولها وعدم الإعتماد على فئة واحدة من الأصول، إذ بلغت عوائد أوقاف جامعة هارفرد في العام المالي 2020 نحو 7.3%، ما جاء بعد أشهر قليلة من خسائر أسواق الأسهم مع تفشي فيروس "كوفيد-19". حيث كانت أسواق الأسهم العامة والخاصة المحرك الرئيسي وراء العوائد القوية لأوقاف جامعة هارفرد.¹
- أما العائد على وقف الجامعة خلال السنة المالية 2021 نسبة 33.6% ما يقارب 53.2 مليار دولار. كما وزع الوقف أكثر من 2 مليار دولار، على الميزانية التشغيلية للجامعة والتي تمثل أكثر من ثلث الإيرادات السنوية.²
- والجدول الموالي يمثل توزيع أصول المحفظة الاستثمارية مع العائد الذي حققه كل أصل سنة 2021 لوقفية جامعة هارفرد:

¹ [https://www.argaam.com/ar/article..25 Mai 2022, 23:05](https://www.argaam.com/ar/article..25%20Mai%202022,%2023:05).

² تقرير جامعة هارفرد، 2021، المتاح على الرابط: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url>، ص 9، 9 ماي 2022، 16:15.

جدول رقم (2): توزيع أصول وعوائد جامعة هارفرد للسنة المالية 2021.

فئة الأصول	التوزيع	العائد
حقوق الملكية العامة	14%	50%
الملكية الخاصة	34%	77%
صناديق التحوط	33%	16%
العقارات	5%	13%
الموارد الطبيعية	1%	(1)%
السندات	4%	3%
أصول حقيقية أخرى	1%	1%
النقدية وغيرها	8%	
الوقف	100%	34%

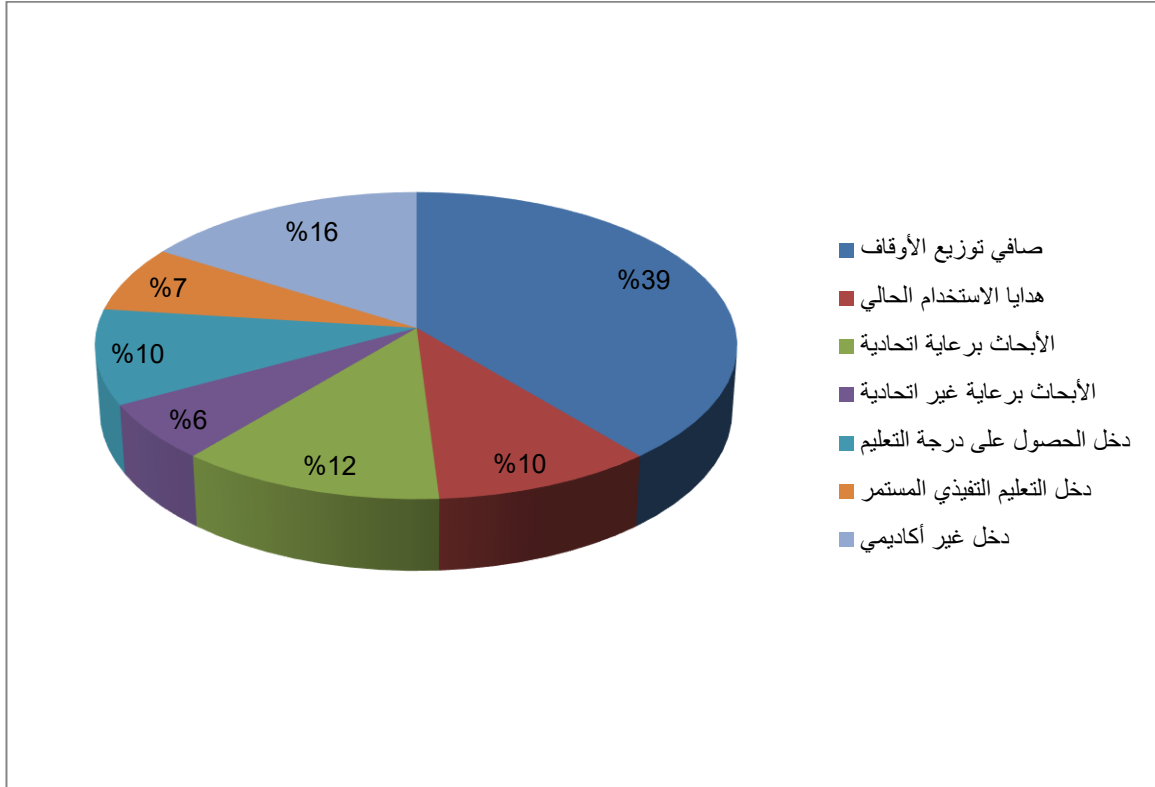
المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، متاح على الرابط: <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=> ص 9، 9 ماي 2022، 16:15.

يمثل الجدول (2) توزيع أصول وعوائد جامعة هارفرد للسنة المالية 2021، حيث كانت سنة 2021 سنة استثنائية بالنسبة للأسواق العامة والأسواق الخاصة على حد سواء، إذ واصلت أدائها القوي، والذي سمح للوقف بمواصلة نموه خلال فترة الجائحة، التي تتميز بالضغوطات المالية المتعلقة بالتعليم العالي. حيث كان مستوى توزيع الأصول على المخاطر عاملاً محددًا ومهما للعائدات فكلما زادت المخاطر التي تم التعرض لها، كلما ارتفع العائد المتولد.

وتتمثل أوقاف الجامعات الأموال أو الأصول المالية الأخرى، والتي يتم التبرع بها للكيانات بهدف استثمارها وتحقيق عوائد مجدية، ويتم استخدامها لدعم الميزانية التشغيلية للجامعة، ولمساعدتها على الاستثمار في مستقبلها، بما في ذلك تقديم المنح الدراسية والمساعدات المالية للطلاب، ولتمويل البحوث وغيرها من المبادرات.¹ فجامعة هارفرد تحصل على تمويلها من أعمال خيرية كالهدايا والأوقاف...، وقد أدى هذا إلى تنوع مصادر دخلها. وفي الشكل الموالي سنستعرض كيف تتوزع مصادر جامعة هارفرد سنة 2021:

¹ <https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net>, 26 Mai 2022, 12:06.

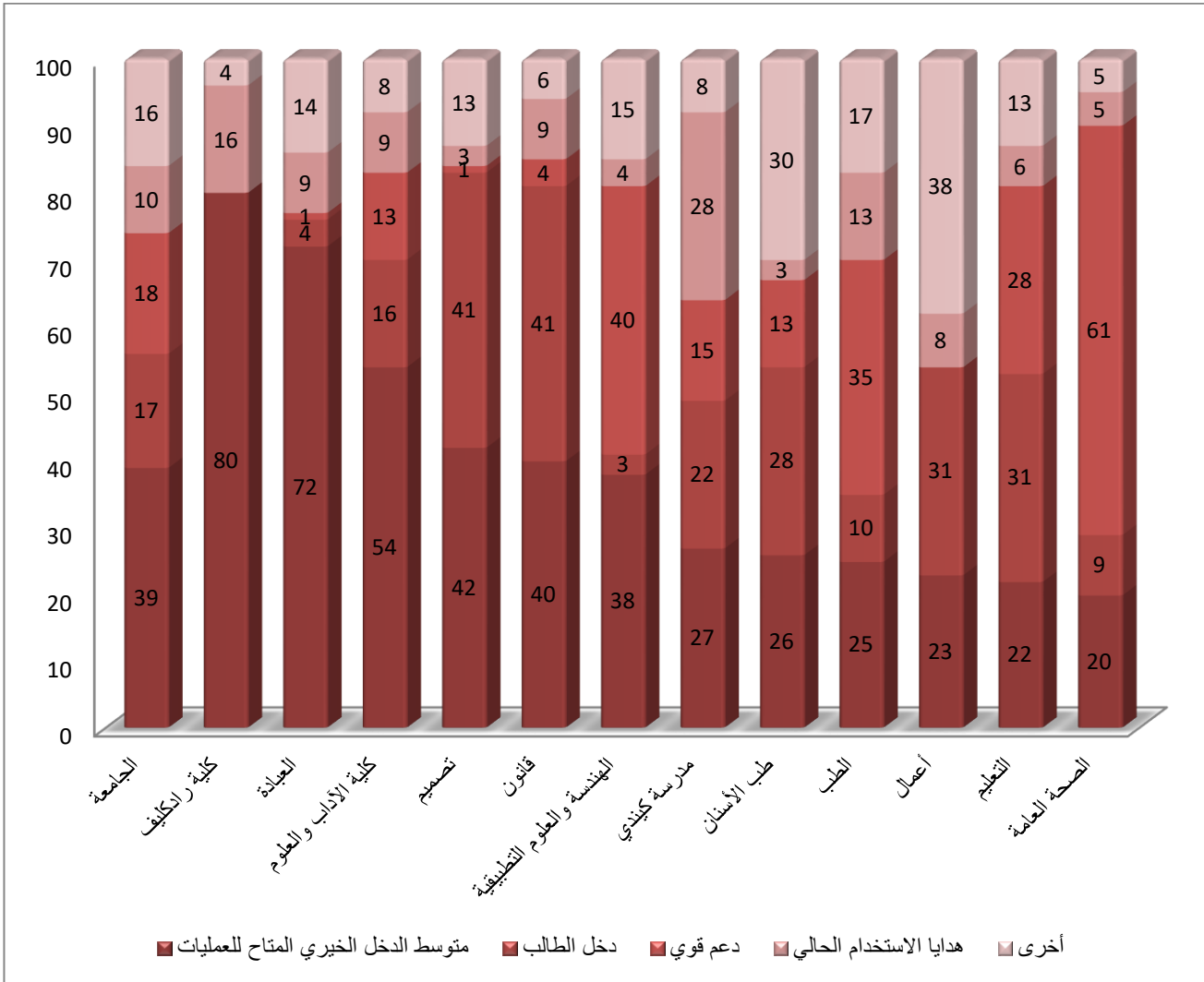
الشكل رقم (1): مصادر دخل جامعة هارفرد للسنة المالية 2021.



المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 5.

يمثل الشكل (1) مصادر دخل جامعة هارفرد للسنة المالية 2021، حيث نلاحظ بأن دخل جامعة هارفرد متنوع ولا يعتمد على مصدر واحد، إذ يحتل العمل الخيري 49% من مصادر دخلها، تحصل على 39% من دخل الجامعة من توزيع الأوقاف، و10% من الدخل يأتي من هدايا الاستخدام الحالي. ومن خلال تعريفنا لجامعة هارفرد سنستطيع تحديد الكليات بمختلف مجالاتها، والتي تدر لنا دخل للجامعة، وفي الشكل الموالي تحديد لنسب مصادر الدخل التشغيلي في كليات الجامعة:

الشكل رقم (2): مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021

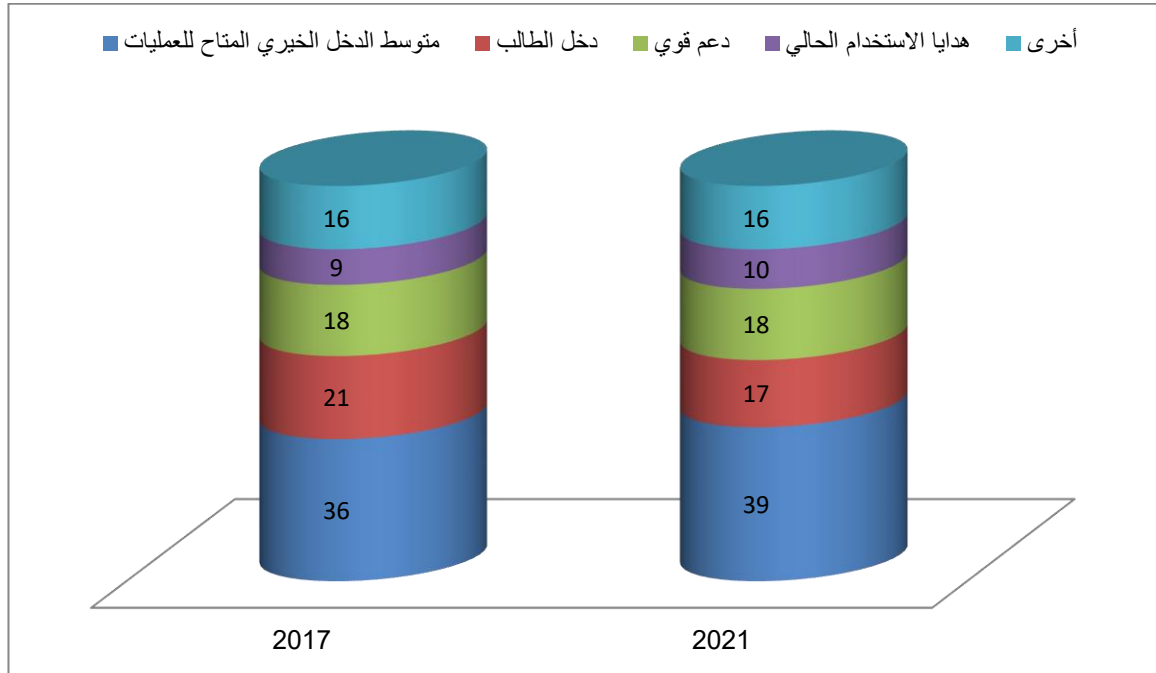


المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 6.

يمثل الشكل (2) مصادر الدخل التشغيلي للسنة المالية 2021، حيث نلاحظ أن متوسط الدخل الخيري الناتج عن العمليات، هو أعلى المصادر وذلك بسبب أن العمل الخيري يحتل 49% من مصادر الدخل، والمقسم بين الهدايا والأوقاف.

ويمكننا معرفة أن مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد غير ثابتة، بل تختلف حسب الأوضاع في كل سنة، وذلك من خلال المقارنة بين سنتي 2017 و 2021.

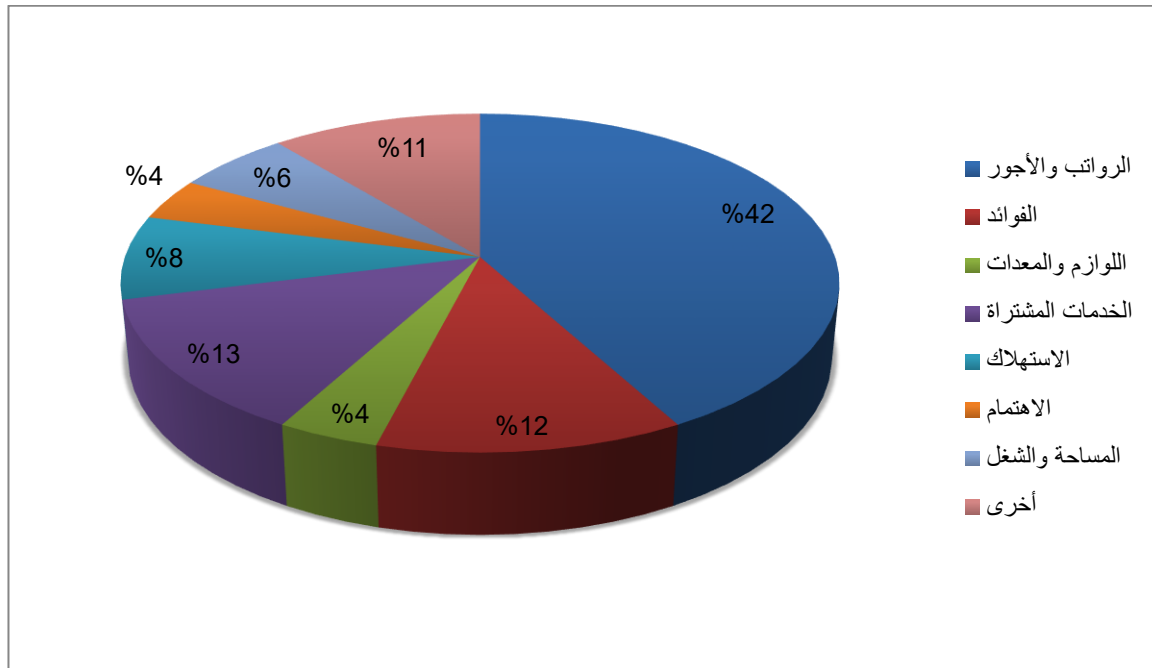
الشكل رقم (3): مقارنة لمصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد للسنتي 2017 و 2021.



المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 6.

يمثل الشكل (3) مقارنة لمصادر الدخل التشغيلي للسنتي 2017 و 2021، حيث نلاحظ بأن متوسط الدخل الخيري المتاح للعمليات وصل إلى 39 % سنة 2021، وقد ارتفع بنسبة 3% عن سنة 2017، إذ بلغ متوسط الدخل الخيري المتاح للعمليات 36 %، وذلك يعتبر إنجاز لجامعة هارفرد في فترة جائحة كورونا، إذ ارتفعت الأوقاف في فترة جد حرجة حيث كان التعليم العالي يواجه مشكل في التمويل. كما انخفض مجموع صافي دخل الطالب سنة 2021 إلى 17 % بالمقارنة مع سنة 2017 والذي بلغ 21 %، وهذا راجع لتوقف الدراسة بسبب تطبيق الحجر. أما بالنسبة للدعم القوي ومصادر الدخل التشغيلي الأخرى فهي قد تتقلب بنسب ضئيلة. كما يتحتم على الجامعة تغطية مجموعة من النفقات لضمان استمرار نشاطها، كالرواتب والأجور وفوائد الأفراد ومصاريف اقتناء اللوازم والمعدات والخدمات... وفي الشكل التالي توضيح لنفقات التشغيل لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021.

الشكل رقم (4): نفقات التشغيل لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021



المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 6.

يمثل الشكل (4) نفقات التشغيل لجامعة هارفرد للسنة المالية 2021، حيث نلاحظ بأن 54% من النفقات التشغيلية توجه نحو الأفراد لتوجيهها نحو الرواتب والأجور، حيث تحتل 42% من النفقات التشغيلية والفوائد إذ بلغت نسبتها 12%، كما يتم إنفاق 4% على اللوازم والمعدات و13% على الخدمات المشتركة، و18% على فضاء الجامعة حيث توجه 6% إلى المساحة والشغل، و4% إلى الاهتمام، و8% للاستهلاك، ويتم توجيه 7% إلى النفقات التشغيلية الأخرى، والتي تعتبر نفقات دائمة من أجل ضمان إستمرارية نشاط الجامعة. وفي الجدول التالي توضيح لصافي أصول الجامعة.

جدول رقم (3): صافي أصول جامعة هارفرد 2020 و 2021 (بآلاف الدولارات).

المجموع لسنة 2020	مع قيود المانحين	بدون قيود المانحين	المجموع لسنة 2021	مع قيود المانحين	بدون قيود المانحين	
						طبيعة الأصول الصافية المحددة
8178308	8178308		8562120	8562120		-صناديق الهبات الدائمة
24628858	24628858		33434803	33434803		-أموال الهبات والتقدير تخضع لسياسة التوزيع والإعتمادات
7374810		7374810	9423055		9423055	-أموال الوقف بدون قيود، المجلس المعين والخاضع لسياسة التوزيع
1319353	1319353		1265091	1265091		-أرصدة الرهن
393051	393051		480684	480684		-المصالح في الصناديق الانتمائية التي يحتفظ بها الآخرون
41894380	34519570	7374810	53165753	43742698	9423055	إجمالي الأوقاف
4922307		4922307	6588391		6588391	-التشغيل
2655577	2655577		2747969	2747969		-المساهمات غير النفقة وتوزيعات الأوقاف
99259	99259		99631	99631		-صناديق قروض الطلاب
7677143	2754836	4922307	9435991	2847600	6588391	إجمالي حساب التشغيل العام
598193	598193		773330	773330		إتفاقيات الفائدة المجزئة
50169716	37872599	12297117	63375074	47363628	16011446	إجمالي صافي الأصول

المصدر: تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص5.

يوضح الجدول (3) صافي أصول جامعة هارفرد لسنتي 2020 و 2021، إذ نلاحظ بأن إجمالي الأوقاف

سنة 2020 بلغ 41894380 دولار وقد ارتفع سنة 2021 ليلبلغ 53165753 دولار، كما أن إجمالي حساب

التشغيل بلغ سنة 2020 بلغ 7677143 دولار، والذي ارتفع أيضا سنة 2021 ليصل إلى 9435991 دولار، وقد

إستمر الارتفاع لسنة 2021 ليشمل إجمالي صافي الأصول والذي بلغ 63375074 دولار مقارنة ب

50169716 دولار سنة 2020.

وفي هذا المطلب تم التعرف على كيفية توزيع جامعة هارفرد لأصولها، حيث لوحظ بأن جامعة هارفرد

تعتمد على تنوع أصولها، كما تم التعرف على مصادر دخلها، حيث توصلنا إلى أن الأموال الخيرية تحتل أكبر

نسبة من هذه المصادر، بالإضافة إلى ذلك تمكنا من التعرف على طرق إنفاق الجامعة، ولكن جامعة هارفرد لا تنفق على أصولها فقط، بل تسعى دائماً للتوسع وزيادة حجم أصولها، وذلك عن طرق استثمار أوقافها.

المطلب الثالث: استثمارات وأوقاف جامعة هارفرد.

تعتمد جامعة هارفرد على تنمية وتوسيع استثماراتها، من أجل تحقيق أكبر عائد ممكن، وقد ساعدت استثمارات الجامعة في الأسواق الخاصة والعامة، في تحقيق الزيادة التي قال المسؤولون في الجامعة أن السنة المالية 2021 "رائعة"¹.

وفي الجدول التالي تطور عوائد استثمارات أوقاف جامعة هارفرد خلال سنوات متتالية.

جدول رقم (4): عوائد استثمارات أوقاف جامعة هارفرد (مليار دولار).

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
العائد على استثمارات الوقف	37.6	35.7	37.1	39.2	40.9	41.9	53.2

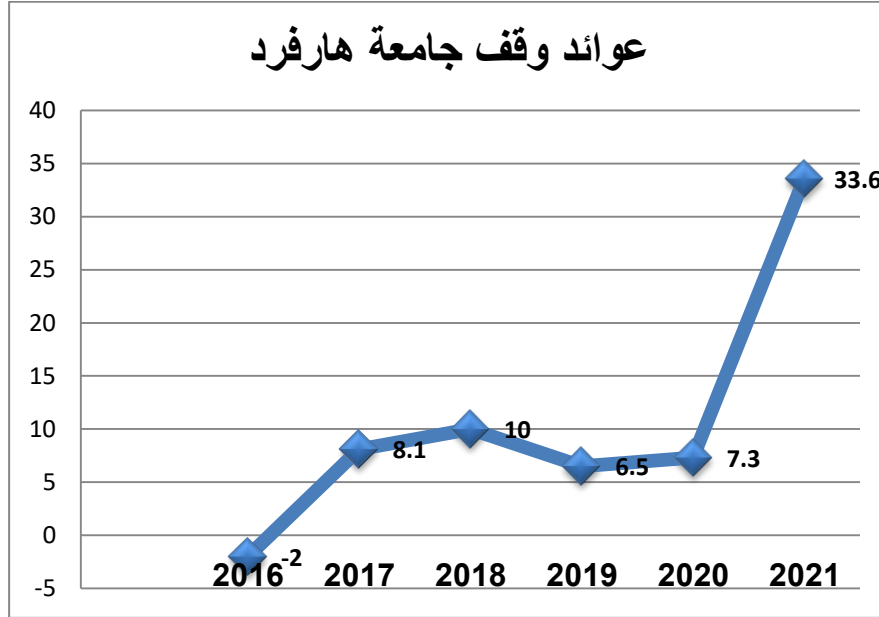
المصدر: من اعداد الطلبة بالإعتماد على مجموعة من التقارير المالية لجامعة هارفرد.

يمثل الجدول (4) أعلاه عوائد استثمارات أوقاف جامعة هارفرد، حيث نلاحظ أن عوائد الاستثمار ترتفع بوتيرة جيدة منذ سنة 2016، وقد حدثت قفزة كبيرة في العائد على الاستثمار سنة 2021، وذلك بسبب تطويرها لسياسة تمويلها وتكيفها الممتاز مع جائحة كورونا، فنلاحظ أن عوائدها استمرت في الارتفاع على الرغم من الإنتشار المفاجئ للجائحة.

أما في الجدول أدناه تطور لعوائد وقف جامعة هارفرد من سنة 2016 إلى سنة 2021.

¹ <https://www.google.com/amp/s/m.youm7.com>, 25 Avril 2022, 13:15.

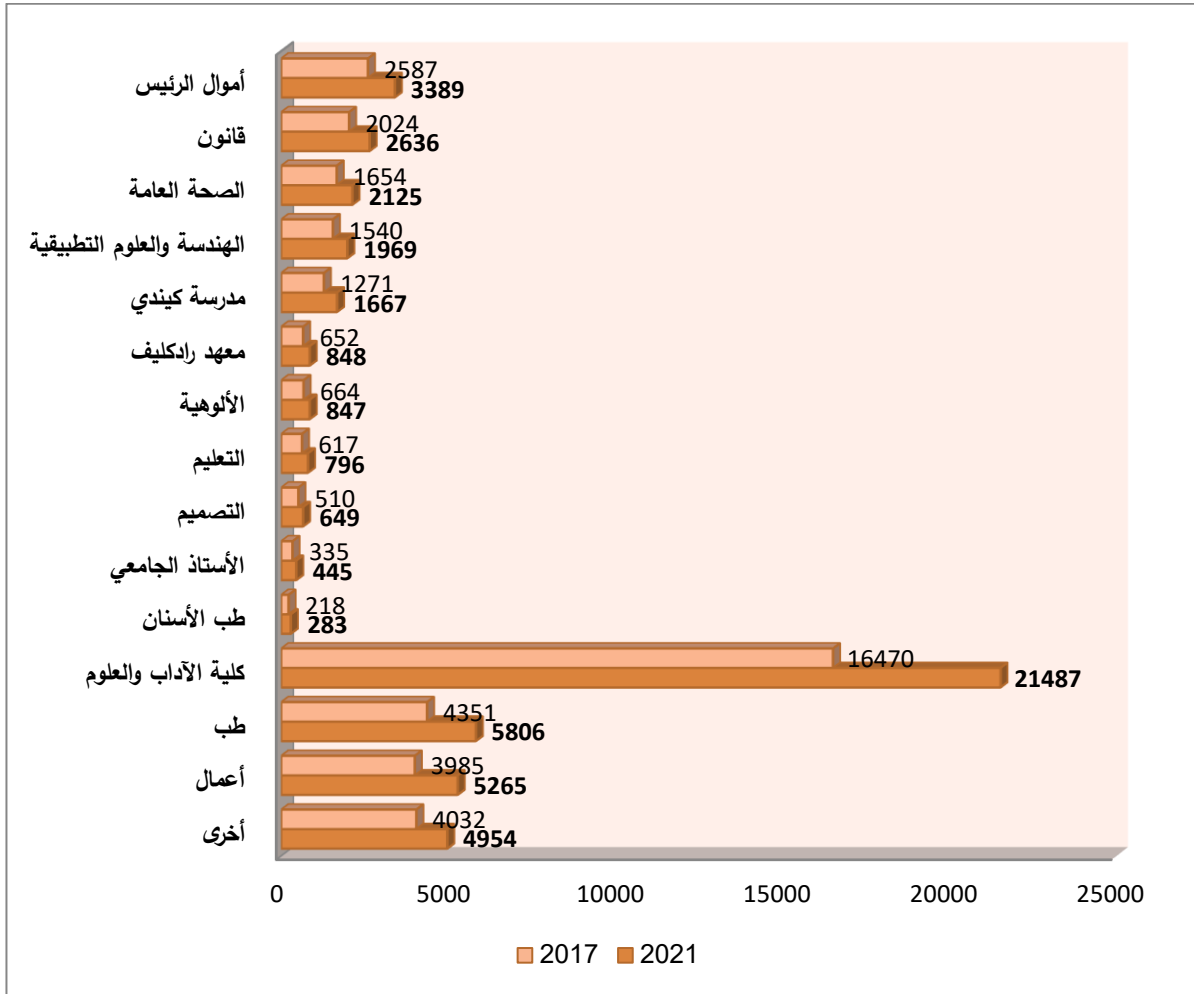
الشكل رقم (5): عوائد وقف جامعة هارفرد من سنة 2016 إلى سنة 2021 (مليار دولار)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على التقارير المالية لجامعة هارفرد.

يمثل الشكل (5) عوائد وقف جامعة هارفرد من سنة 2016 إلى سنة 2021، وقد بلغ العائد على الوقف 33.6% سنة 2021، وزادت قيمته من 41.9 مليار دولار في نهاية السنة المالية 2020، إلى 53.2 مليار دولار في نهاية السنة المالية 2021. إذ أن الجامعة لديها سياسة الحفاظ على السيولة خارج الاستثمار العام من خلال مزيج من النقدية المعادلة والاستثمارات قصيرة الأجل. وبلغ إجمالي هذه الاستثمارات 1.5 مليار دولار في 2021 مقارنة ب 1.6 مليار في 2020. ولقد ارتفعت القيمة السوقية لأوقاف جامعة هارفرد، حيث شمل الارتفاع جميع مجالات الجامعة المختلفة وهذا ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم (6): مقارنة للقيمة السوقية لوقف جامعة هارفرد بالدولار لسنتي 2017 و 2021



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على تقارير جامعة هارفرد.

يوضح الشكل (6) مقارنة للقيمة السوقية لوقف جامعة هارفرد لسنتي 2017 و 2021، حيث نلاحظ ارتفاع

القيمة السوقية لوقف الجامعة سنة 2021 في جميع مجالات الجامعة مقارنة بسنة 2017.

وبالنسبة لديون وأصول جامعة هارفرد فقد كانت كالآتي:¹

1. الديون: انخفضت السندات والأوراق المستحقة الدفع من 5.7 مليار دولار في 2020 إلى 5.5 مليار

دولار في 2021. وحافظت الجامعة على تصنيف AAA من قبل S & P للتقييمات العالمية وAaa من قبل

موديز لخدمات المستثمرين.

2. الأصول الثابتة: تم إنشاء مبنى مجمع العلوم والهندسة بالجامعة، مقر كلية هارفرد جون إيه بولسون

للهندسة والعلوم التطبيقية في السنة المالية 2021، مما أدى إلى زيادة التكاليف الإضافية بأكثر من 40

¹ تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 8.

مليون دولار بما في ذلك الاستهلاك، وافتتح المجلس الأعلى للتعليم أبوابه للطلاب في خريف عام 2021 وهذا وقد تم إعتقاد هذا المجمع الذي تبلغ مساحته 544000 قدم مربع، كواحد من أكثر المختبرات صحة واستدامة وكفاءة في استخدام الطاقة في العالم.

كما قلصت الجامعة الإنفاق على المشاريع الرأسمالية والاستحواذ بسبب جائحة COVID-19، واستثمرت 410 مليون دولار سنة 2021، مقارنة مع 627 مليون دولار في السنة المالية 2020. كما واصلت الجامعة الاستثمار في مشاريع التجديد عبر الحرم الجامعي، بطريقة من شأنها أن تسمح لنا بإدارة المشاريع الرأسمالية بحكمة خلال الفترة القادمة من عدم الاستقرار المالي.

لقد تم التوصل في هذا المطلب إلى أن إستثمارات وأوقاف جامعة هارفرد ترتفع ترتفع بوتيرة جيدة، حيث ارتفع كل من عوائد الوقف، وكذا القيمة السوقية للأوقاف، وذلك يلزم علينا تقييم أداء المحفظة الاستثمارية الوقفية، لمعرفة كيفية إذا كانت قد حققت أهدافها المنشودة من الاستثمار.

المطلب الرابع: تقييم أداء المحفظة الاستثمارية الوقفية لجامعة هارفرد.

تحرص إدارة أوقاف جامعة هارفرد على تقييم أداء المحفظة الوقفية الاستثمارية من خلال مراجعة نتائج الاستثمار بصورة دورية والموازنة بين العائد الفعلي والعائد المستهدف، حيث نلاحظ في الجدول التالي أداء محفظة أوقاف هارفرد للسنوات السابقة.

جدول رقم (5): أداء محفظة أوقاف جامعة هارفرد بالمقارنة مع المؤشرات القياسية (مليار دولار).

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عائد الوقف	18.44	17.66	6.19	4.69	5.51	1.22	1.72	11.58	10.51
عائد المؤشرات القياسية	13.78	13.47	3.87	2.99	4.26	0.80	1.22	10.22	9.07
العائد النسبي	4.66	4.14	2.32	1.70	1.25	0.42	0.50	1.36	1.44

المصدر: : قموية سفيان، جعفر هني محمد، مرجع سبق ذكره، ص 164.

يُلاحظ من الجدول (5) أداء محفظة أوقاف جامعة هارفرد بالمقارنة مع المؤشرات القياسية، أنّ الصندوق لم يُحقق هدفه بالنسبة إلى العائد الحقيقي في الأعوام التي تلت الأزمة المالية العالمية في 2008، حيث أنّ عائد الوقف انخفض بحدّة سنة 2009 إذ بلغ 6.19، والذي يعتبر انخفاضاً حاداً مقارنة بالعائد الذي تحصلت عليه

الجامعة سنة 2008 والبالغ 17.66. ومع ذلك فإن إدارة الصندوق استطاعت العودة لتحقيق مكاسب بداية من سنة 2011.

- **تحمل المخاطر في جامعة هارفارد:** كان من الممكن أن يؤدي مستوى مخاطر المحفظة بشكل ملموس، إلى زيادة عائدات مؤسسة HMC بشكل كبير سنة 2021. وقد كانت المحددات الرئيسية للعوائد متمثلة فيما يلي:¹

1. المخاطر الكلية للمحفظة؛
 2. رأس المال الاستثماري، نمو الأسهم الخاصة، الاستحواذ، مخصصات الأسهم العامة واتجاه صناديق التحوط (كل التعابير الرئيسية لمخاطر المحفظة)؛
 3. التعرض التاريخي لشركات المشاريع المحددة في السنوات القديمة 2009-2014، والتي كان لها تأثير كبير على عوائد السنة المالية 2021، بسبب مخصصات مخاطر المحفظة السابقة، فخلال السنة المالية 2021، تمتعت جامعة هارفارد بعائدات هائلة، لكنها واجهت أيضًا تكلفة الفرصة البديلة لتحمل مخاطر أقل، حيث أنه على مدار العام الماضي تعرضت مؤسسة HMC لمخاطر أقل مقارنة بالمؤسسات الأخرى. كما يعد تحديد المستوى المناسب لتحمل المخاطر للجامعة، في السنوات المقبلة مسؤولية إشرافية أساسية. ومن أجل تعظيم عوائد الوقف في دعم بعثة جامعة هارفارد، يجب على جامعة هارفارد أخذ كمية مناسبة من المخاطر، التي تخضع لبعض القيود الهامة. ويتمثل العائق الرئيسي لأي جامعة، في قدرتها على استيعاب تخفيض كبير (ولو كان مؤقتًا) في قيمة المحفظة، وما ينتج عنه من انخفاض في التوزيعات المهمة لميزانية التشغيل السنوية.
- علاوة على ذلك، نظرًا لأن معظم الأصول عالية المخاطر هي أصول غير سائلة (مثل صناديق رأس المال الاستثماري)، فإن الانخفاض الكبير في السوق والمحفظة، سيؤدي بشكل عام إلى انخفاض في سيولة المحفظة، وهي مشكلة محتملة لكل من مؤسسة HMC وجامعة هارفارد، ووفقًا لذلك، شكلت مؤسسة HMC سنة 2018 مجموعة تحمل المخاطر، وتشمل هذه المجموعة أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة هارفارد، وزملاء من إدارة جامعة هارفارد، ويقودها جيرمي شتاين أستاذ الاقتصاد في Moie Y. Safra. ويعد مستوى مخاطر المحفظة في نهاية المطاف أهم جانب في إنشاء المحفظة، وقرار حاسم للجامعة

¹ تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 10.

حيث تسعى جامعة هارفرد للحصول على مستوى المخاطر المناسب لها، والذي قد يكون مختلفا تماما عن تلك الأوقاف الجامعية الأخرى.¹

في ختام هذا المطلب تم التوصل إلى أن أوقاف هارفرد حققت نتائج إيجابية، ولكن هذا لا يعني بأنه لن تكون سنوات سلبية، ومن هنا تأتي أهمية فهم تحمل المخاطر، وأيضا لن يكون هناك أداء نسبي معياري ممتاز لفترة خمس سنوات متواصلة كالذي حققته مؤسسة HMC. والأهم من ذلك هو وجود مجموعة عوامل توفر لمؤسسة HMC إطارا لتحقيق النجاح على المدى الطويل.

المطلب الخامس: إستجابة جامعة هارفرد لجائحة COVID-19.

إن لقاح COVID-19 هو أحد الإنجازات التي تحققت من خلال مؤسسة هارفرد البحثية، التي تسفر عن اكتشافات مع القدرة على تحسين الحياة، وتحويل الصناعات، وإحداث تأثير اجتماعي واقتصادي إيجابي. كما أن إثنين من اللقاحات الثلاثة المتوفرة حاليا في الولايات المتحدة، لها أصول في مختبرات كلية الطب بجامعة هارفرد كلقاح "موديرنا" ولقاح "جونسون آند جونسون".

ومنحت جامعة هارفرد جائزة "جورج ليديلي" المرموقة إلى "دان إتش باروش"، أستاذ قلعة ويليام بوسورث للطب في كلية الطب بجامعة هارفرد، ومدير مركز أبحاث علم الفيروسات واللقاحات في المركز الطبي لأبحاثه، التي توجت بلقاح فعال COVID-19، والتي طورتها شركة جونسون آند جونسون.

وللإستجابة للتحديات الحرجة لـ Covid-19، أطلقت جامعة هارفرد العديد من المبادرات لتقديم الموارد، التي تشتد الحاجة إليها والدعم للمجتمعات التي نعيش فيها. ومن بين هذه المبادرات نجد:

● **اختبار Covid-19:** كان الاختبار المنتظم جزءاً رئيسياً من الجهود الجماعية للجامعة لحماية صحة وسلامة مجتمع هارفرد. تم إجراء أكثر من مليون اختبار Covid-19 للشركات التابعة لجامعة هارفرد داخل الحرم الجامعي منذ 1 يونيو 2020.

● **المساعدات المالية:** بناء على الالتزام بتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم الجامعي بأسعار معقولة، منحت جامعة 597 مليون دولار من المساعدات المالية والمنح الدراسية للسنة المالية 2021، لدعم إحتياجات الطلاب والأسر خلال فترة عدم اليقين الاقتصادي.

● **دعم المأوى المؤقت للطوارئ:** تبرعت كل من الجامعة ومعهد "ماساتشوستس" للتكنولوجيا بمبلغ 250 ألف دولار لمدينة كامبريدج، لدعم إنشاء مأوى مؤقت للطوارئ، وتوفير الإغاثة للمشردين المقيمين في المدينة خلال الوباء.

¹ تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 10.

- **الأثر الاقتصادي:** باعتبارها خامس أكبر صاحب عمل في ولاية ماساتشوستس، رسخت الجامعة اقتصاد الولاية القائم على المعرفة من خلال توفير ما يقرب 60 مليون دولار، من الأجور والاستحقاقات المستمرة لأكثر من 2800 موظف وعامل متعاقد، كان عملهم إما كلياً أو جزئياً أو عاطلاً عن العمل بسبب الجائحة.
- **الشراكات المجتمعية:** قدمت الجامعة منحاً للإستجابة لحالات الطوارئ للمنظمات المحلية غير الربحية، لدعم توصيل الإمدادات الغذائية والبرامج التعليمية الطبية، والموارد الأساسية لأكثر من 19000 مقيم في كامبريدج وألستون-برايوتون.
- **عمال الرعاية الصحية في الإسكان وأول المستجيبين:** عرضت الجامعة استخدام ساحة فندق هارفارد إلى تحالف كامبردج الصحي، وشرطة كامبريدج، وخدمات الإطفاء والطوارئ الطبية للعاملين في الرعاية الصحية لإسكان العاملين، وأول المستجيبين الذين يحتاجون إلى مكان للإقامة بالقرب من المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية.¹

وفي ختام هذا المطلب توصلنا إلى الدور الكبير الذي لعبته مخابر هارفرد في إيجاد لقاح ل COVID-19، ففي فترة الجائحة كانت الأولوية هي إيجاد علاج، وبالتالي تعتبر جامعة هارفرد قد حققت نجاحاً كبيراً لتوصلها إلى لقاحين عن طريق مخابرها.

المطلب السادس: نتائج دراسة جامعة هارفرد.

بعد دراستنا لجامعة هارفرد، ومحاولتنا للإلمام بمختلف سياساتها التمويلية التي تقوم بها، قد توصلنا في هذا المبحث إلى النتائج التالية:

- تنتهج جامعة هارفرد سياسة تنويع استثماراتها بالإعتماد على تنويع أصولها؛
- تمثل الميزانية التشغيلية لجامعة هارفرد أكثر من ثلث الإيرادات السنوية، والتي بلغت أكثر من 2 مليار دولار من أوقاف الجامعة؛
- في سنة 2021 حققت جامعة هارفرد نمواً استثنائياً، خلال فترة الجائحة التي تميزت بضغوطات مالية متعلقة بالتعليم العالي؛
- أغلب دخل جامعة هارفرد يأتي من العمل الخيري كالأوقاف والهدايا، إذ يمثل الدخل الخيري الجزء الأكبر من مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد؛

¹ تقرير جامعة هارفرد، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 7.

- حافظت جامعة هارفرد على تصنيفها AAA من قبل S & P للتقييمات العالمية وAaa من قبل موديز لخدمات المستثمرين؛
- قلصت جامعة هارفرد الإنفاق على المشاريع الرأسمالية والاستحواذ بسبب جائحة COVID-19، واستثمرت في مشاريع التجديد عبر الحرم الجامعي؛
- تمتعت جامعة هارفرد بعائدات هائلة خلال السنة المالية 2021، وفي المقابل واجهت تكلفة الفرصة البديلة لتحمل مخاطر أقل؛
- إن معظم الأصول عالية المخاطر هي أصول غير سائلة، كما أن الانخفاض الكبير في السوق والمحفظه سيؤدي بشكل عام إلى انخفاض في سيولة المحفظة؛
- تسعى جامعة هارفرد للحصول على مستوى المخاطر المناسب لها، مختلف عن الجامعات الوقفية الأخرى؛
- إن أوقاف جامعة هارفرد لن تنتج 33.6% من العوائد كل عام، وكذا الأداء النسبي المعياري الممتاز المتواصل لأربع سنوات كل عام، بل حتما ستكون هناك سنوات سلبية؛
- إن لقاح COVID-19 أحد الإنجازات التي حققتها مؤسسة هارفرد، إذ أن اثنين من اللقاحات الثلاثة المتوفرة في الولايات المتحدة، لها أصول في مختبرات كلية الطب بجامعة هارفرد كلقاح "موديرنا"، ولقاح "جونسون آند جونسون".

المبحث الثاني: الأوقاف العلمية في بريطانيا (المؤسسة الوقفية wellcome Trust).

إن الأوقاف في جزء من العالم الإسلامي وغيره، تأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام، ومن أجل تحسين أدائها حاولنا الإستفادة من التجربة الخيرية الغربية في المجال الوقف، والمعروفة باسم trust، حيث سنتحدث في هذا المبحث حول أحد نماذج الأوقاف البريطانية والمعروفة باسم wellcome trust.

المطلب الأول: لمحة عن مؤسسة Wellcome Trust .

يعتبر تراست المصطلح الأقرب لمفهوم الوقف وحبس المال عند المسلمين، ويمكن من خلال هذا المصطلح تتبع مختلف الأشكال الوقفية الأخرى بالنظر إلى ارتباط هذا المصطلح بمفهوم المؤسسات الخيرية غير الربحية، وقد عرف القانونيون تراست بمعنى الأمانات على أنه علاقة أمانة يعهد من خلالها شخص لشخص آخر الإشراف على مال مخصوص، وذلك لمصلحة طرف مستفيد آخر.¹

وتعتبر مؤسسة wellcome trust مؤسسة خيرية غير حكومية عاملة في القطاع الصحي، مقرها في بريطانيا، ويمتد عملها عبر العالم.² كما تعتبر حيوية التوظيف الاجتماعي، لأنها المؤسسة الوسيطة التي تواجه المشكلات الاجتماعية بناء على المبادرة الفردية خارج سلطة الدولة.³

وقد تم تأسيسها في عام 1936 بإرث من قطب الأدوية هنري ويلكوم لتمويل الأبحاث لتحسين صحة الإنسان والحيوان. الهدف من الصندوق الاستئماني هو "دعم العلم لحل التحديات الصحية الملحة التي تواجه الجميع".⁴

وهي أكبر مؤسسة مستقلة في المملكة المتحدة في مجال تعزيز القدرات البحثية في إفريقيا، للتعامل مع ممول البحوث الطبية، إذ تهتم بمشاكل الصحة العامة المعقدة، مثل الملاريا، وجامع الأعمال هنري ويلكوم يأمل في زيادة القدرة البحثية في إفريقيا، كما أن لديها محفظة علمية وطنية ودولية واسعة، لتعزيز الجامعات والمؤسسات الإفريقية.⁵

¹ أسامة عمر الأشقر، مرجع سبق ذكره، ص 12.

² بوقزاطة جمال، عبد الرحمان السنوسي، رؤية لتطوير أداء المؤسسة الوقفية على ضوء التجربة الغربية وقفية "wellcome trust" نموذجا، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 35، العدد 2، 2021، ص 628.

³ وهبة الزحيلي، نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 2010، ص 109.

⁴ <https://stringfixer.com>, 10 Mai 2022, 14:32.

⁵ David car. Sharing research data a funde perspective.2017.

وتم تأسيسها من طرف "Henry Wellcome" الذي ولد عام 1853 في مدينة "Wisconsin" الأمريكية، حيث نشأ وتربى تربية دينية، رعاه عمه الذي كان طبيبا وصيدلانيا معروفا آنذاك، يُظهر (هنري) في هذا العمر المبكر اهتماما في هذا المجال، إضافة إلى أنه في سن السادسة عشرة اخترع أول منتج له "محلول الحبر السحري" ومن ثم إنطلق بعدها في عالم الصناعة الدوائية والعلاجية، فتخرج من كلية فيلادلفيا للصيدلة، وقد أظهر اهتماما بالغا بالبحث العلمي في الشؤون الدوائية والعلاجية، فأسس مجموعة من المختبرات حول العالم وفي مدن مختلفة مثل نيويورك، مونتريال، بيونس آيرس، ميلان، بومباي، شنغهاي، وجبل معاوية في السودان، إضافة إلى أنه استقطب في مثل هذه المختبرات ثلاثة من العلماء والباحثين البارزين في المجال الصحي والصناعات الدوائية، وهو ما أثمر في المحصلة نجاحا تجاريا واسعا لاقته هذه المؤسسة، وبعد عام 1901 برزت عند "هنري" اهتمامات غير تجارية علمية وخيرية.

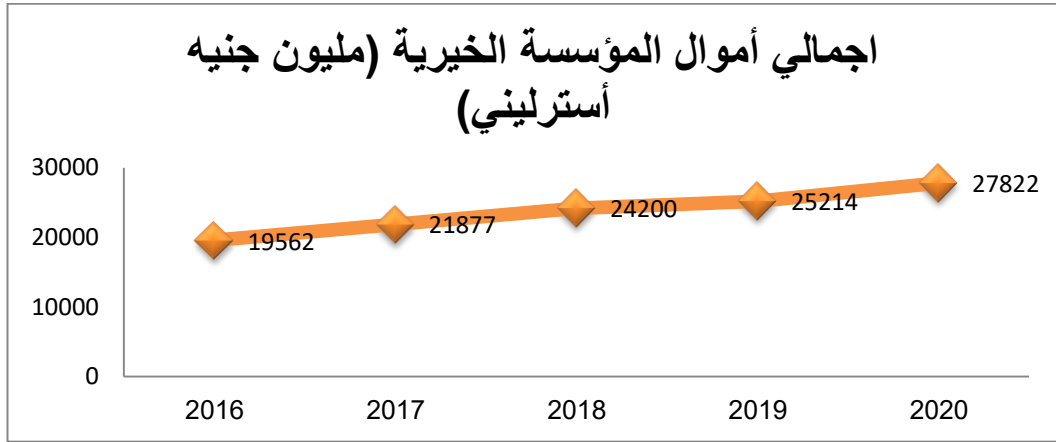
كما تعتبر مؤسسة Wellcome في شقها القانوني مؤسسة خيرية مستقلة قانونيا وإداريا وماليا، مسجلة لدى المفوضية العليا للأعمال الخيرية في بريطانيا، وتتخذ شكل المؤسسة المحدودة، وتعتبر بمثابة الناظر على الوقفية الاستثمارية، وللمؤسسة اسم ورقم تجاري يسهل عملها الإداري والمالي في جميع التعاملات الداخلية أو الخارجية. للمؤسسة دستور (وثيقة قانونية تنظم أعمال ووظائف المؤسسة بطريقة عصرية، تراعي آمال ورغبات المؤسس)، ساهم في وضعه هيئات حكومية باستشارة خبراء وقانونيين، وقد قام هذا الدستور على توضيح جملة مسائل منها: نوعية أعمال المؤسسة، ونوعية الاستثمارات، بالإضافة إلى كيفية إصدار القرارات في المؤسسة وآلياتها، بيان القضايا المهمة لمنع أي صراع داخل المؤسسة، كما يقوم بتحديد طبيعة العلاقات داخل المؤسسة. وتعتبر مؤسسة Wellcome Trust ثاني أكبر مؤسسة خيرية وفاقية في العالم، بعد مؤسسة "Bill and

¹. "Melinda Gates Foundation"

حيث أن مؤسسة Wellcome تتطور باستمرار من خلال توسيع نشاطاتها، ويمكننا ملاحظة هذا التطور من خلال ملاحظة إجمالي أموال المؤسسة خلال سنوات متتالية.

¹ الحاج حمو باحمد خياط، عزوز مناصرة، إسهام الوقف التعليمي في التنمية المجتمعية مؤسسة "Wellcome" نموذجا، مجلة الأحياء، المجلد 20، العدد 27، نوفمبر 2020، ص ص 74، 75.

الشكل رقم (7): إجمالي أموال مؤسسة Wellcome الخيرية (مليون جنيه أسترليني).



المصدر: تقرير شركة wellcome، 2021، متاح على الرابط: <https://wellcome.org/report/wellcome-annual-report-2021>، ص 35، 25 مارس 2022 على الساعة 16:35.

يوضح الشكل (7) منحنى بياني لإجمالي أموال المؤسسة الخيرية، حيث نلاحظ أن الأموال الخيرية في تزايد مستمر منذ سنة 2016 إلى غاية سنة 2020، مما يدل على أن المؤسسة في توسع مستمر من أجل تقديم الدعم بما يخدم أهداف المؤسسة ويرفع من المستوى الصحي للبشرية، حيث وصل سنة 2020 إلى 27822 مليون جنيه أسترليني والذي زاد بـ 8260 مليون جنيه أسترليني خلال خمس سنوات.

جدول رقم (6): إجمالي أموال مؤسسة wellcome trust في 30 سبتمبر 2021.

التغير	2020	2021	
£m	£m	£m	
2	412	413	أصول ثابتة
9.035	32.712	41.748	الأصول الاستثمارية
61	(1.112)	(1.051)	صافي الخصوم المتداولة
(658)	(4.190)	(4.848)	مطلوبات طويلة الأجل
8.438	27.822	36.261	إجمالي الأموال

المصدر: تقرير شركة wellcome، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 36.

يوضح الجدول (6) إجمالي الأموال مؤسسة wellcome trust، حيث زادت أموال wellcome trust بمقدار 8.438 مليون جنيه أسترليني، فقد وصلت سنة 2021 إلى 36.261 مليون جنيه أسترليني، والتي كانت سنة 2020 تبلغ 27822 مليون جنيه أسترليني.

ويمكن أخذ نظرة عامة حول أموال مؤسسة wellcome trust من خلال الجدول الموالي.

جدول رقم (7): نظرة عامة على السنة المنتهية في 30 سبتمبر 2021.

التغير	2020	2021	
£m	£m	£m	
			النشاط الاستثماري
(37)	323	286	الدخل
(21)	(166)	(186)	المصرفيات
5.964	3.290	9.253	مكاسب الاستثمار
5.905	3.447	9.353	
			النشاط الخيري
(16)	141	125	الدخل
(134)	(1.099)	(1.233)	المصرفيات قبل الخصم والعملات الأجنبية
2	46	48	خصم التزام المنحة
(29)	34	5	إعادة تقييم الصرف الأجنبي للالتزامات المنحة
(161)	(1.019)	(1.179)	الإنفاق على الأعمال الخيرية
(177)	(878)	(1.055)	
5.728	2.569	8.297	صافي الدخل قبل الضريبة
(23)	13	(10)	فرض الضرائب
126	26	152	المكاسب / الخسائر على مخططات معاشات الفائدة المحددة
5.831	2.608	8.440	صافي الحركة في الصناديق

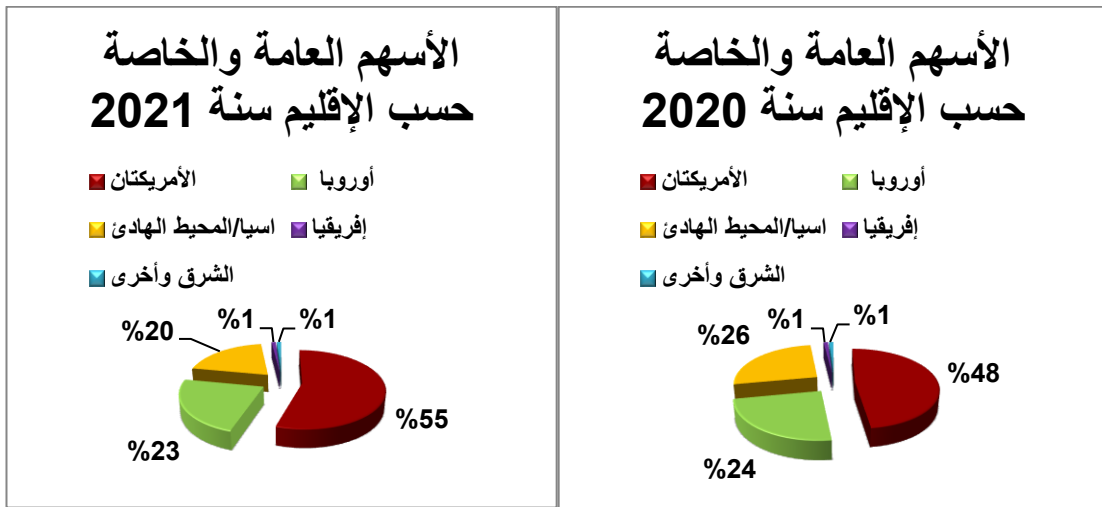
المصدر: تقرير شركة wellcome، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 36.

يمثل الجدول (7) نظرة عامة على السنة المنتهية في 30 سبتمبر 2021، حيث نلاحظ أن النشاط الاستثماري حقق صافي دخل قدره 9.353 مليون جنيه إسترليني سنة 2021، والذي ارتفع كثيرا عن سنة 2020، حيث كان يبلغ 3.447 مليون جنيه إسترليني. كما بلغ دخل الأنشطة الخيرية من المنح والأنشطة المتعلقة بالبرنامج ومجموعة ويلكوم 125 مليون جنيه إسترليني، والذي انخفض عن سنة 2020، حيث كان يبلغ 141

مليون جنيه إسترليني، ويدل نمو المحفظة الاستثمارية على أن المؤسسة يمكن أن تخطط لتكون طموحة في مستوى تمويلها.

وبما أن الاستثمار يعتبر من أهم عوامل نجاح مؤسسة Wellcome، فإنها تولي اهتماما كبيرا في سياستها على ضرورة توفير سيولة نقدية دائمة، وتجنب استثماراتها المخاطر العالية، حيث تقوم بتوزيع أسهمها على عدة أقاليم ومجالات لتجنب المخاطر وتوسيع استثماراتها.

الشكل رقم (8): مقارنة الأسهم العامة والخاصة لمؤسسة Wellcome لسنتي 2021-2020.

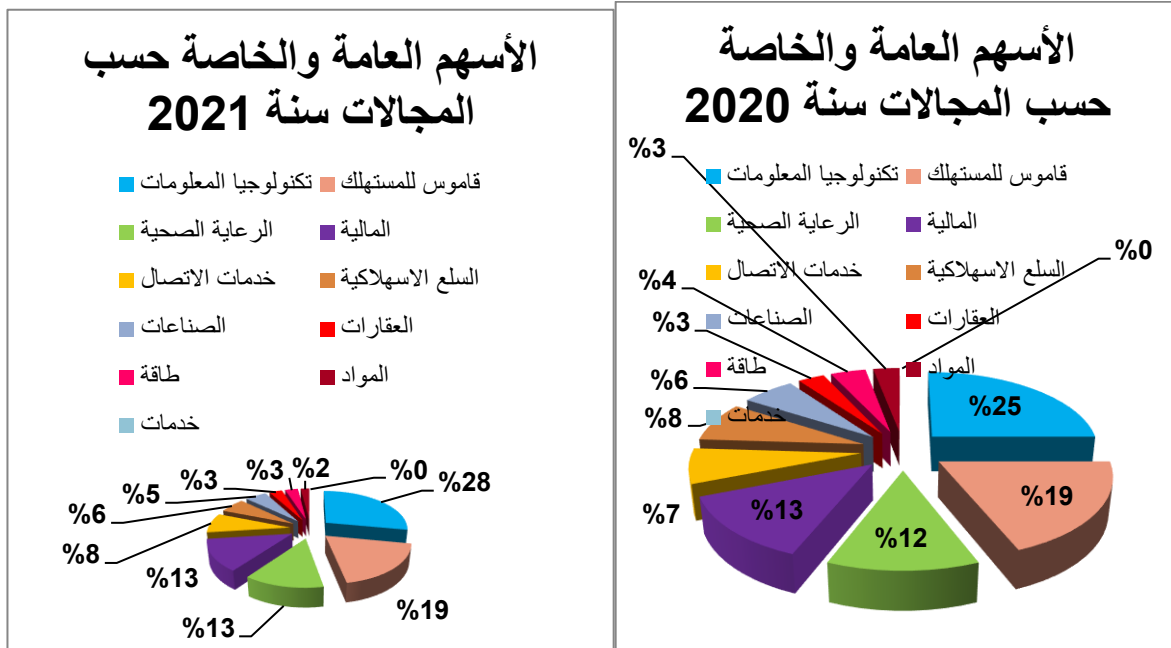


المصدر: تقريراً شركة wellcome، تقرير 2021، مرجع سبق ذكره، ص 32.

تقرير 2020، المتاح على الرابط: <https://wellcome.org/report/wellcome-annual-report-2020q>، ص 32.

يمثل الشكل (8) التعرض الإقليمي للأسهم العامة والخاصة لسنتي 2021-2020، حيث زادت استثمارات مؤسسة wellcome في الأمريكتين، إذ بلغت سنة 2020 حوالي 48٪، ليرتفع سنة 2021 إلى 55٪، بسبب أدائها القوي. وفي المقابل انخفضت في آسيا والمحيط الهادي حيث بلغت سنة 2020 حوالي 26٪، لتتناقص سنة 2021 إلى 20٪، وذلك لأن بعض هذه الاستثمارات لم يكن أداءها جيداً سنة 2021، كما نلاحظ انخفاض ضئيل لها في أوروبا حيث كانت سنة 2020 حوالي 24٪، لتتخف سنة 2021 إلى 23٪، وفي المقابل نلاحظ ثبات الاستثمارات في كل من إفريقيا والشرق وأخرى بنسبة ضئيلة جداً في كلا السنتين بنسبة 1٪.

الشكل رقم (9): مقارنة الأسهم العامة والخاصة لمؤسسة Wellcome حسب المجال لسنتي 2020-2021.

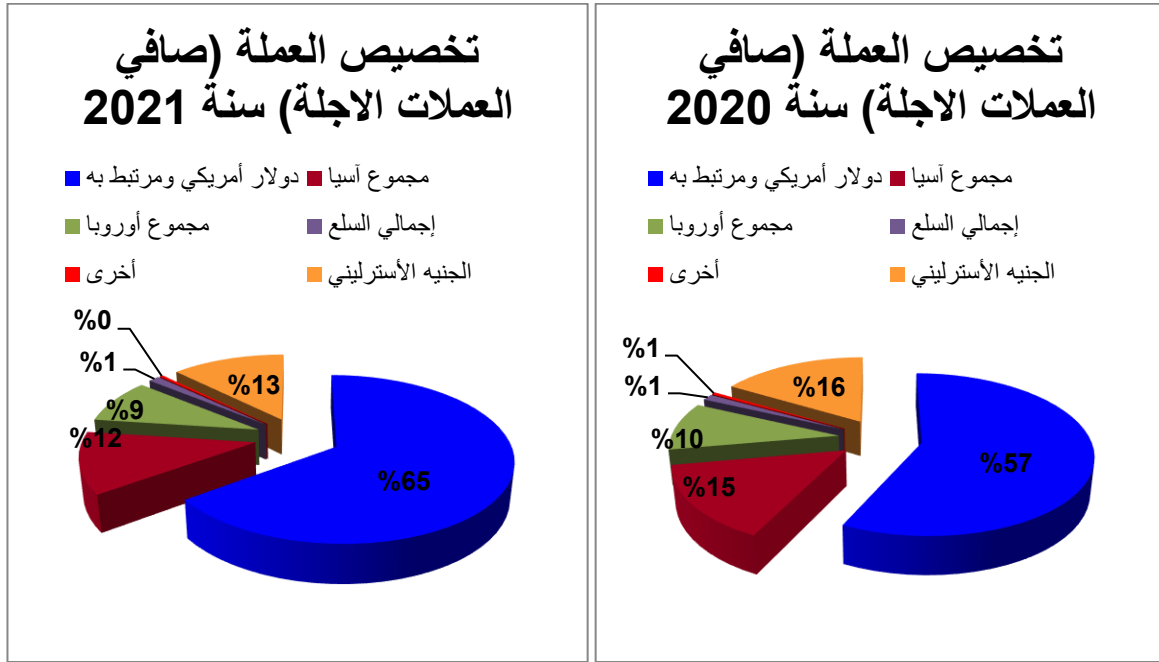


المصدر: تقرير شركة wellcome، 2020، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 33.32.

يمثل الشكل (9) الأسهم العامة والخاصة حسب المجالات لسنتي 2020-2021، حيث نلاحظ أن التعرض في مجال تكنولوجيا المعلومات وخدمات الإتصال قد ارتفع، وذلك يعود إلى حيوية هذين المجالين وتطورهما السريع، ونلاحظ أن التعرض في مجال الرعاية الصحية، حدث له زيادة طفيفة كذلك وذلك نتيجة للإضافات في المناصب في هذا المجال، في المقابل تقدير المستهلك لم يتغير ليثبت عند 19٪، وكذا التعرض المالي ثبت عند 13٪، ونلاحظ كذلك انخفاض في السلع الاستهلاكية، وكذا في الصناعات ومجال الطاقة والمواد نتيجة تأثير الجائحة على هذا المجال، واستمرار النسبة الصفرية في ما يخص التعرض في مجال الخدمات. كما أن المؤسسة تقوم بتوزيع احتياطياتها من العملات الأجلة، حيث يختلف التوزيع من سنة إلى أخرى حسب الظروف الاقتصادية واستقرار العملات.

وفي الجدول الموالي تخصيص العملة لسنتي 2020-2021:

الشكل رقم(10): تخصيص العملة (صافي العملات الآجلة) لسنتي 2020-2021



المصدر: تقريراً شركة wellcome، 2020، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 32.31.

يمثل الشكل (10) تخصيص العملة (صافي العملات الآجلة) لسنتي 2020-2021، حيث زاد تعرض الدولار الأمريكي لمؤسسة wellcome فقد بلغ سنة 2020 حوالي 57% ليرتفع سنة 2021 إلى 65%، بسبب الأداء القوي لأصول الأسهم الخاصة المقومة بالدولار إلى حد كبير. ومع ذلك فقد انخفض تعرض العملات الآسيوية من 15% سنة 2020 إلى 12% سنة 2021، بالإضافة إلى انخفاض العملات الأوروبية من 10% سنة 2020 إلى 9% في سنة 2021. كما انخفضت عملة الجنيه الأسترليني من 16% سنة 2020 إلى 13% سنة 2021، على الرغم من إضافته إلى الأصول الأساسية في المملكة المتحدة، حيث تم إزالة تحوطات العملة وإصدار ديون إضافية مقومة بالجنيه الأسترليني.

وفي ختام هذا المطلب تمكنا من التعرف على مؤسسة wellcome، وملاحظة التطور في إجمالي أصولها، حيث إستمر بالارتفاع منذ سنة 2016، كما تم التعرف على السياسة الاستثمارية لمؤسسة Wellcome، حيث أنها تولي اهتماما كبيرا لتجنب استثماراتها المخاطر العالية، ولذلك تقوم بتوزيع أسهمها على عدة أقاليم ومجالات لتجنب المخاطر وتوسيع استثماراتها، وذلك من أجل حث مؤسسة wellcome على تقديم أفضل ما لديها، والاستمرار في تطوير نفسها لتحقيق دوافع المؤسسة.

المطلب الثاني: دوافع إنشاء المؤسسة Wellcome Trust.

تم إنشاء مؤسسة Wellcome Trust بناء على مجموعة من الدوافع كان لها الفضل في ذلك التأسيس، من بين هذه الدوافع نذكر مايلي:¹

1. إن ترسخ مفهوم المؤسسة في العمل الخيري أو الوقفي، كان محصلة ونتيجة للتطور الحضاري الذي شهده الغرب مطلع القرن التاسع عشر في مختلف المجالات الإدارية والقانونية والتكنولوجية، ثم إن الثورة الصناعية بما أفرزته من اقتصاد ضخم أفرزت كذلك مجموعة من الإشكالات الاجتماعية المعقدة، والتي لا تصلح معها المعالجات الفردية والسطحية، لذا يمكن القول: أن تأسيس الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الخيرية ضرورة تفرضها الاستجابة لتلك الإشكالات المعقدة ووضع حلول ناجعة لها؛
2. يستطيع الواقف من خلال مفهوم "المؤسسة" الوصول إلى آفاق، لا تستطيع التبرعات والأوقاف الفردية الوصول إليها، مثل الإسهام في قطاع الخدمات والصحة والتعليم، حيث لا بد من "المنشأة" لخدمة مثل هذه القطاعات؛
3. اهتمام المتبرع أو الواقف بغرض معين أو فئة معينة من المجتمع (كالمحرومين، والأيتام والمعاقين)، ورغبته في تحصيل الإحتياجات لهم في حياته وبعد وفاته؛
4. الاهتمام المتزايد بالعمل الخيري الذي يلبي احتياجات المجتمع؛
5. قد تكون الأسباب الشخصية دافعا لإنشاء المؤسسة الوقفية أو الخيرية، مثل تخليد اسم المتبرع بتسمية المؤسسة باسمه، وهو ما يعني منح المتبرع مكانة اجتماعية في حياته وبعد مماته؛
6. المؤسسة تقوم بعبء متابعة قضايا الإعانات والتبرعات، وتلبية احتياجات المجتمع دون إرهاق المتبرع بالمراجعين أو متابعة الأمور التفصيلية، التي قد تأخذ من وقته، بل قد يؤدي منح الأموال والتبرعات عبر (المؤسسة) إلى حسن توظيف هذه التبرعات؛
7. يوفر وجود مؤسسة ببنية تحتية قادرة على البقاء وبأصول وقفية، استمرارية العمل الخيري؛
8. يعتبر بعض الباحثين أن الحصول على الإعفاءات والتسهيلات الضريبية، عاملا مهما لإنشاء هذه المؤسسات؛

¹ أسامة عمر الأشقر، مرجع سبق ذكره، ص ص 78، 79.

9. قدرة المتبرع في حالة المؤسسة الوقفية أو الخيرية على إدارة أمواله في تلك المؤسسة وتحديد المتبرع لهم، ومتى يتم ذلك، ونوعية الأموال التي يود التبرع بها من ممتلكاته، إضافة إلى قدرته على مراقبة العمل في المؤسسة وكشف أي استخدامات غير مشروعة من سرقة أو انتفاع.

وفي ختام هذا المطالب تم التوصل إلى أن أبرز دوافع إنشاء مؤسسة Wellcome، هو الوصول إلى آفاق لا تستطيع التبرعات والأوقاف الفردية الوصول إليها، كما ستستمر في تطوير سياستها من أجل الوصول إلى أهدافها.

المطلب الثالث: سياسة التطوير لمؤسسة Wellcome Trust.

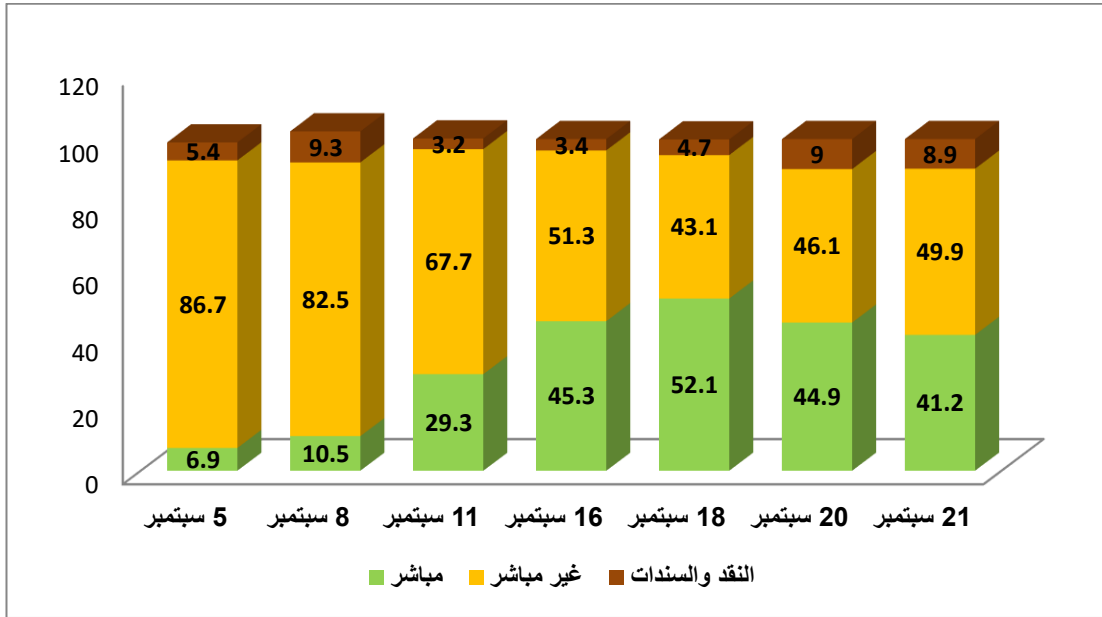
استغرق مجلس الأمناء في التوفيق بين أمور عديدة بعد وفاة الواقف "Henry Wellcome"، التوفيق بينوظيفتين التجارية والخيرية للمؤسسة، والتوفيق بين رغبات الواقف والنظام المؤسسي والقانوني للمؤسسة، لكن بعد سنة 1964 بدأت معالم المؤسسة في الوضوح أكثر برسم السياسات العامة والزيادة من مستوى الإنفاق الخيري، والانفتاح على الأسواق المالية، واستطاع في فترة وجيزة لاحقة اكتشاف علاجات هامة مثل

"Zovriax" و"Septrin" وأدى هذا الأمر إلى زيادة حجم المبيعات وارتفاع أصول المؤسسة، وبقيت المؤسسة على يد مالكها الأصلي إلى غاية 1986 ثم قامت بعدها بطرح أسهمها التجارية للتداول العام، وفي سنة 1992 تم بيع 25% من أسهمها للغير، وفي سنة 1995 تم اتحادها مع مؤسسة تجارية كبرى "GlaxoPle" ليعقبه بعد سنوات قليلة اتحاد آخر مع الشراكة التجارية "Smith Kline Beecham"، وكان حاصل هذا الاندماج ميلاد مؤسسة كبرى لصناعة الدواء "Glaxo Smith Kline Beecham Ple".

تولي المؤسسة أهمية بالغة للتخطيط الذي يحكم سائر أنشطتها وفعاليتها، وإن عنصري المرونة وقابلية الإستجابة للفرص أهم ميزات الخطة الإستراتيجية للمؤسسة.¹

¹ الحاج حمو باحمد خياط، عزوز مناصرة، مرجع سبق ذكره، ص 77.

الشكل رقم (11): تطور توزيع الأصول بشكل مباشر وغير مباشر لشهر سبتمبر 2021.

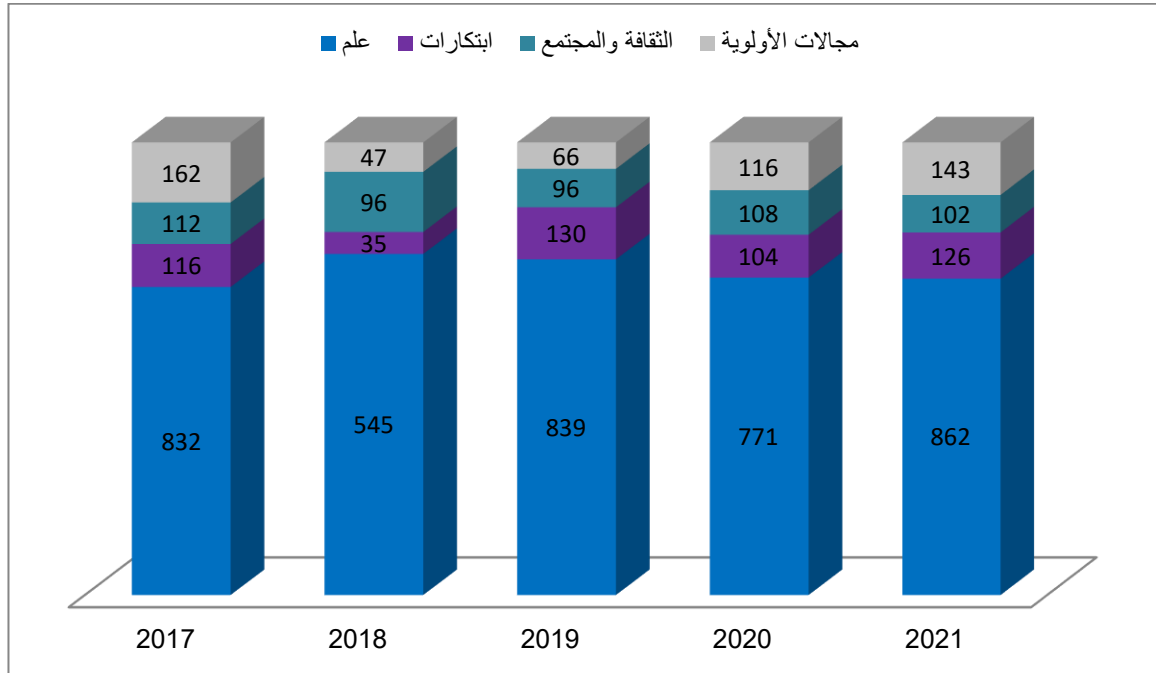


المصدر: تقريراً شركة wellcome، 2020، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 26.

يوضح الشكل (11) تطور توزيع الأصول بشكل مباشر وغير مباشر لشهر سبتمبر، حيث أن النسب المئوية لا تشمل تراكمات العملات الأجنبية. كما يشمل التوزيع المباشر جميع الأصول المملوكة مباشرة بخلاف النقد والسندات، وكذا التوزيع الغير مباشر للأصول التي تديرها أطراف ثالثة، باستثناء النقد والسندات. فنجد أن توزيع الأصول بشكل مباشر في بداية شهر سبتمبر كان 6.9%، واستمر في الارتفاع إلى غاية 18 سبتمبر حيث بلغ 52.1%، وفي المقابل كان توزيع الأصول الغير مباشرة كبيراً في بداية شهر سبتمبر، حيث بلغ 86.7% واستمر في الانخفاض إلى غاية 18 سبتمبر، حيث بلغت نسبته حوالي 43.1%. ثم عادت الأصول الغير المباشرة إلى الارتفاع في 20 سبتمبر، حيث بلغت نسبة 46.1%، وقابل ذلك انخفاض في الأصول المباشرة حيث بلغت في 20 سبتمبر 44.9%. وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين الأصول المباشرة، والغير المباشرة كما نجد بأن توزيع النقد والسندات يرتفع وينخفض بتقلبات صغيرة، وهذا يدل على استقلال الأسهم والسندات عن بقية الأصول.

كما يتم توزيع هذه الأموال على مجالات مختلفة داخل المؤسسة، حيث يمكننا ملاحظة هذا التوزيع من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (12): إجمالي المصروفات الخيرية لمؤسسة Wellcome (مليون جنيه أسترليني).



المصدر: تقرير شركة wellcome، 2021، مرجع سبق ذكره، ص 38.

يمثل الشكل (12) إجمالي المصروفات الخيرية، حيث نلاحظ أن الدعم الموجه للعلوم يمثل أكبر جزء من الدعم، وذلك لتحفيز العلوم الممتازة و آثارها الصحية، حيث يقدم هذا الدعم إلى كل من يرغب في الحصول عليه من خلال مخططات التمويل الخاصة بالمؤسسة، أما بالنسبة للابتكارات والثقافة والمجتمع ومجالات الأولوية العلمية في مجموعها، يكون الدعم المقدم لها أقل من نصف الدعم المقدم للعلوم.

في ختام هذا المطلب تم التعرف على كيفية توزيع مؤسسة Wellcome لأصولها، حيث لاحظنا أنها تعتمد توزيع أموالها على مجالات مختلفة داخل المؤسسة، كما تقدم الدعم الأكبر لمجال العلوم من أجل دعم البحوث، كما توصلنا إلى أنها تحرص على توفير سيولة نقدية دائمة، وذلك من خلال توزيع النقد والسندات حيث لاحظنا أن المؤسسة تحتفظ بنسبة من النقد والسندات لتوفير السيولة، وتستثمر أموالها الأخرى بشكل مباشر وغير مباشر لتحقيق الأهداف المسطرة للمؤسسة.

المطلب الرابع: أهداف ووظائف مؤسسة Wellcome.

لقد تم إطلاق مؤسسة Wellcome بناء على أهداف ووظائف معينة، وذلك من أجل تحقيق النجاح ودوام إستراتيجية أنشطة المؤسسة.

الفرع الأول: أهداف مؤسسة Wellcome.

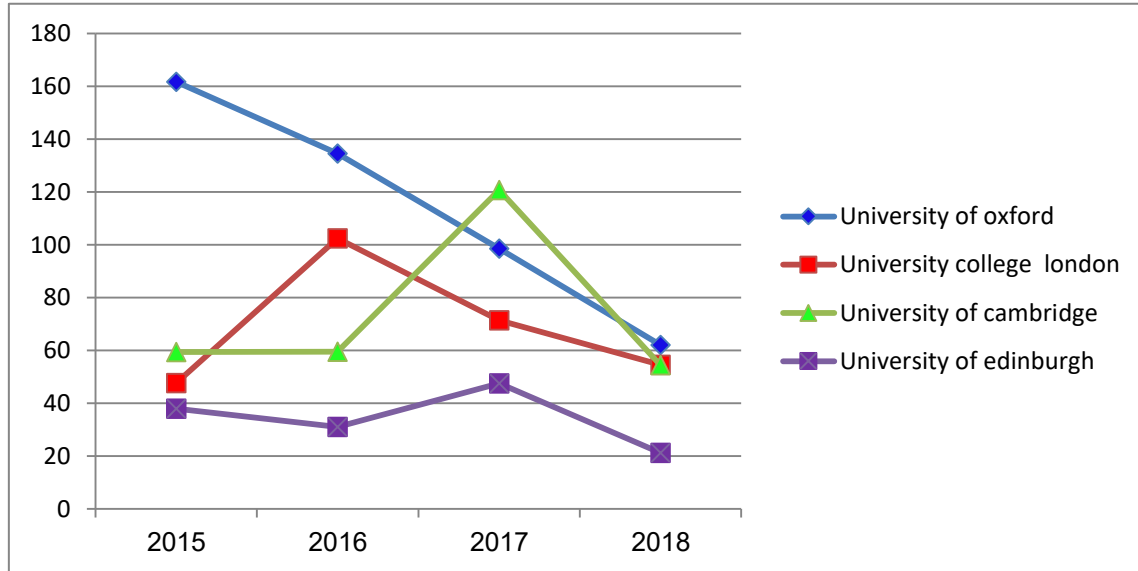
يمكن تلخيص أبرز أهداف مؤسسة Wellcome في مايلي:

الهدف الأول: المعرفة العلمية "Knowledge".

ويقصد به زيادة المعرفة العلمية بعلوم الكائنات الحية، من خلال دعم البحوث العلمية المتعلقة بالعلوم العلاجية في بريطانيا وخارجها، وبالشراكة مع القطاعات الأخرى الحكومية والشعبية، وفي سبيل ذلك تقوم المؤسسة بدعم البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات العلاجية، ودراسة أثر هذه الجوانب في حياة الإنسان من المنظور الأخلاقي والاجتماعي والتاريخي، ولتحقيق هذه الأهداف تقوم المؤسسة بتقديم صيغ مختلفة من المنح والجوائز والبرامج، إضافة إلى الدعم المالي المقدم لإنشاء المؤسسات العلمية وتجهيزها بأحدث الأجهزة والإمكانات.¹ ومن أجل تحقيق هذا الهدف الجوهرى من أهداف المؤسسة، يتوجب على المؤسسة القيام بالأنشطة التالية:

◀ دعم العلماء والباحثين ومؤسسات البحث العلمي: ويشكل هذا الدعم الجزء الأكبر من الأنشطة السنوية للمؤسسة، ولا يقتصر الدعم بمفهومه الضيق منح الأموال-على أهمية هذه العملية- إنما يتجاوزها إلى مستويات أعلى، فتقوم المؤسسة بتوظيف البحوث العالية المستوى بما يخدم أهداف المؤسسة، ويرفع من المستوى الصحي للبشرية، وقد فاق حجم إنفاق المؤسسة على الجوائز والمنح التعليمية في المجال العلاجي، حجم الإنفاق الحكومي عليها، كما وتعد شراكات مع جامعات ومؤسسات البحث العلمي في بريطانيا وخارجها لتوزيع المنح والجوائز، ومن هذه المؤسسات كما توضحه التقارير المالية للمؤسسة.²

الشكل رقم (13): الجامعات التي تقدم لها مؤسسة wellcome trust المنح والجوائز.



المصدر: الحاج حمو باحمد خياط، عزوز مناصرة، مرجع سبق ذكره، ص 79.

¹ أسامة عمر الأشقر ، مرجع سبق ذكره، ص ص 124،125.

² الحاج حمو باحمد خياط، عزوز مناصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 78،79.

يمثل الشكل (13) منحى بياني للجامعات التي تقدم لها مؤسسة wellcome trust المنح، والجوائز حيث نلاحظ بأن الدعم المقدم لجامعة oxford مستمر بالانخفاض من 161.6 مليون جنيه أسترليني، والذي يعتبر أكبر دعم ممنوح للجامعات من قبل مؤسسة إلى 62.1 مليون جنيه لأسترليني، في الفترة ما بين سنة 2015 إلى غاية 2018، بالنسبة لجامعة college london فإن الدعم الموجه لها كان متزايد في الفترة ما بين 2015 و2016 من 47.7 مليون جنيه أسترليني إلى 102.4 مليون جنيه أسترليني، ثم بدأ بالانخفاض من 2016 حتى 2018 من 102.4 مليون جنيه أسترليني إلى أن وصل إلى 54.6 مليون جنيه أسترليني، أما جامعة Cambridge فالدعم المقدم لها كان ثابت خلال الفترة ما بين 2015 و2016، واستقر عند 59.5 مليون جنيه أسترليني ثم ارتفع في الفترة ما بين 2016 حتى 2017 من 59.5 مليون جنيه أسترليني، إلى 120.7 مليون جنيه أسترليني ثم عاد للانخفاض حتى وصل إلى 2018 إلى 54.4 مليون جنيه أسترليني أما بالنسبة لجامعة Edinburgh فإن الدعم المقدم لها مقارنة بالجامعات الأخرى، يعتبر منخفضاً حيث أن أكبر دعم قدم إليها كان سنة 2017 والبالغ 47.6 مليون جنيه أسترليني.

◀ **الإسهام في تطوير المعرفة العلمية العلاجية:** تقوم المؤسسة من خلال جهازها الإداري المختص والمؤهل علمياً بتطوير المعرفة والصناعة الدوائية، حيث في أكتوبر 2021، أقرت منظمة الصحة العالمية الاستخدام الواسع للقاح الملاريا لأول مرة. وقد حصل تطوير اللقاح الذي تصنعه شركة GSK، على دعم العديد من المنظمات على مدار سنوات عديدة، بما في ذلك البحث في برنامج Kemri- Wellcome Trust Research في كينيا، والتمويل من صندوق تحدي الابتكار الصحي، وهو شراكة بين Wellcome وحكومة المملكة المتحدة. دعمت Wellcome الأبحاث في مجال الملاريا منذ تقديم أول منحة للباحثين في عام 1938. وقد ساهم هذا التمويل في المملكة المتحدة وكذلك في البلدان التي تعد فيها الملاريا مرضاً معدياً وبائياً، وساهمت في تقدم العلاج والوقاية، بما في ذلك اللقاحات. وقد ساهمت هذه التطورات في الانخفاض المستمر في معدلات الإصابة بالملاريا على مستوى العالم على مدار العشرين عاماً الماضية، ما يقرب من مليون حالة وفاة سنوياً إلى 400000 في عام 2019 ارتفع عدد الوفيات في عام 2020 لأول مرة منذ عام 2000، نتيجة للاضطراب أثناء جائحة كوفيد-19. كما يساعد لقاح الملاريا الأول هذا في إنقاذ عدة آلاف من الأرواح كل عام معظمهم من الأطفال، دون سن الخامسة في إفريقيا. كما أن تجربة تطوير هذا اللقاح في العمل

المستقبلي، ليس فقط في لقاحات الملاريا ولكن بشكل عام، سواء كان ذلك لقاحات للعدوى الطفيلية أو

في مجالات البحث.¹

بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى المتمثلة في:²

الهدف الثاني: المصادر "Resources".

ويقصد به توفير الإحتياجات المادية والعلمية للباحثين، عبر تطوير الموارد البشرية العاملة في القطاع الصحي، ومن خلال وسائل مختلفة مثل الدورات التدريبية والتدريبية والمنح والجوائز المخصصة لذلك. كذلك يقصد بهذا الهدف إيجاد البيئة المناسبة للبحث العلمي، من خلال توفير الأجهزة والمباني وإقامة المكتبات وتسهيل انتقال المعلومات إلى أيدي الباحثين.

الهدف الثالث: التحويل "Translation".

ويقصد به تحويل نتائج البحث العلمي النظرية إلى وسائل وطرق علاجية ودوائية مادية، حيث يتم ذلك عبر دعم مراكز البحوث التطبيقية، وإرساء سياسات نحو تفعيل البحوث المقدمة في هذا المجال، أيضا يتم هذا الهدف عبر استحداث مراكز استثمارية منفصلة ومؤهلة قادرة على ممارسة هذا الدور المهم علاجيا واستثماريا.

الهدف الرابع: دعم القطاعات الشعبية والمدنية "Public Engagement".

ترمي المؤسسة من خلال هذا الهدف إلى دفع القطاعات الشعبية إلى الاهتمام بالعلوم العلاجية، من خلال وسائل كثيرة منها: توفير المعلومات للعاملين بالقطاعات العامة، من خلال إقامة المكتبات الإلكترونية، وتسهيل الوصول إلى نتائج البحوث، كذلك دعم الأنشطة الشعبية ماليا والتي تهتم بالمجالات الصحية، من برامج تلفزيونية وإذاعية ومحاضرات ودورات ومعارض فنية ونشر المؤلفات والمنشورات التي تخدم هذا المجال.

¹ تقرير شركة wellcome، 2021، متاح على الرابط: <https://wellcome.org/report/wellcome-annual-report-2021q>، ص 35، 25 مارس 2022 على الساعة 16:35.

² أسامة عمر الأشقر، مرجع سبق ذكره، ص 124، 125.

الفرع الثاني: وظائف مؤسسة Wellcome.

من أجل تحقيق أهداف مؤسسة Wellcome يتوجب عليها القيام بمجموعة من الوظائف والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

أولاً: وظائف داخل المؤسسة.

تعد مؤسسة Wellcome Trust من النماذج المتفردة في الدمج بين الوظيفتين المنح والتوزيع، من خلال المؤسستين (المانحة-التنفيذية). وفيما يلي نعرض المؤسسات التابعة لمؤسسة Wellcome وأهم أدوارها الوظيفية، كما يلي:¹

• مركز الأبحاث الجينية "Sanger Institute".

هو أحد أكبر المراكز البحثية المختصة بدراسة الجينات على المستوى العالمي، حيث يتمتع المركز بسمعة طيبة في إدارة المشاريع المتعلقة بالعلوم الجينية، وبتعاونه مع المؤسسات العالمية وحكومات الدول المهتمة بالمجال. هذا المركز تم تأسيسه عام 1992، في مبنى صغير وبطاقم من الموظفين لا يتجاوز 15 موظفاً إلى أن انتقل المركز في عام 1996 إلى مبنى جديد وضخم في (هنكستون-كامبردج)، حيث زود هذا المبنى بأرقى الأجهزة، يقوم هذا المركز بدور مشهود في دراسة المتسلسلات الجينية للأحياء عموماً والبشر خصوصاً، وتم توظيف هذه المعلومات في سبيل رفع المستوى الصحي للإنسان، كذلك لدراسة علاقة الجينات بالأمراض السائدة مثل السرطان وأمراض المناعة المكتسبة... من إنجازات المركز عام 2004 تحديد الجين المسؤول عن سرطان الرئة.

• المكتبة الوقفية "Wellcome Library".

نص "Henry Wellcome" في وصيته على ضرورة الاهتمام بالمقتنيات التاريخية، والأثرية المتعلقة بالعلوم العلاجية من مخطوطات وكتب وصور ومجسمات، رغبة منه في قيام الدراسات عليها واستنباط المعلومات منها، وقد استجابت المؤسسة لرغبة الواقف التفصيلية وإن جاء ذلك متأخراً، حيث قامت الوقفية في العام 1962 بتأسيس مكتبة خاصة، لقد أثمر التوسع الكبير والدوري في شراء الكتب القديمة والحديثة، في تأسيس مكتبة مختصة لا يستغني عنها الباحثون والمختصون العاملون في هذا المجال الطبي والعلاجي، وهناك دور آخر ومهم تقدمه المكتبة للباحثين عبر إنشائها لمكتبة إلكترونية مجانية تقدم خدمات بحثية مختلفة.

• معهد الأبحاث السرطانية البريطاني The Wellcome Trust/Cancer Research UK Institute.

¹ أسامة عمر الأشقر، مرجع سبق ذكره، ص 101، 98.

هذا المعهد تم تأسيسه عام 1989 وبالتعاون مع جامعة كامبردج، لتطوير البحوث العلمية المتعلقة بأمراض السرطان من حيث فهم آليات نشوء المرض ابتداء من دراسة الخلايا و اضطراباتها، حيث يقوم الموظفون في هذا المعهد بوضع سائر الإمكانيات البشرية والتقنية تحت أيدي الباحثين وطلبة الدراسات العليا.

ثانيا: وظائف بالشراكة مع مؤسسات أخرى.

وتتمثل هذه الوظائف والأنشطة في فيمايلي:¹

- **دعم برامج الدراسات التاريخية العلاجية:** استجابة لرغبة الواقف وشروطه في الاهتمام بالدراسات التاريخية الدوائية قامت "Wellcome" بالشراكة مع "University College London"، بتكوين مركز للدراسات التاريخية العلاجية الأكبر عالميا، والذي يقدم منحا دراسية لطلاب الماجستير والدكتوراه في الغرض ذاته.
- **دعم مشروع بنك الدم الجيني:** قامت المؤسسة بعقد شراكة مع مؤسسات حكومية خيرية، لإقامة بنوك للدم فتم أخذ (500 ألف عينية) من المواطنين لإجراء البحوث الجينية عليها للوقوف على أسباب الأمراض السائدة، فكان للبرلمان البريطاني إقرار المشروع رسميا.
- **دعم مركز الأبحاث الطبية التطبيقية:** قامت المؤسسة بإنشاء مركز للبحوث الطبية التطبيقية في مستشفى الملكة إليزابيث في "بيرمنغهام"، وقامت Wellcome بإمداده بكافة الإحتياجات البشرية والأجهزة الطبية وفق أحدث التكنولوجيات المتطورة.
- **دعم مشروع نشر البحوث الطبية والعلاجية:** بعد دراسة قامت بها مؤسسة Wellcome تبين أن البحوث الطبية والعلاجية المنشورة على الإنترنت لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من مجمل البحوث المطبوعة، فقررت دعم مشروع ييسر للباحثين الوصول لهذه البحوث بالتعاقد مع المؤلفين ودور النشر ومجلات البحث العلمي.

وبالإضافة كذلك إلى برنامج كيمري ويلكوم ترست للأبحاث والذي هو وحدة أبحاث صحية مشهورة عالمياً. تم تشكيل البرنامج في عام 1989 عندما شكل معهد كينيا للبحوث الطبية شراكة مع ويلكوم ترست وجامعة أكسفورد. نما البرنامج على مدار الأعوام الماضية من مجموعة صغيرة من 12، إلى منشأة حديثة تستضيف أكثر من 100 عالم بحث، و700 موظف دعم يعملون في جميع أنحاء كينيا وأوغندا والمنطقة. ولقد برعوا على مر السنين في استخدام الأفكار الجديدة في العمل مع المجتمع المحلي لتحقيق صحة أفضل لأفريقيا مع تطوير قادة علميين أفارقة.

¹ الحاج حمو باحمد خياط، عزوز منصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 81، 82.

ويتمثل هدف Wellcome في توفير مجموعة بيانات مقطعية متكررة لا تقدر بثمن، والتي تلتقط أنماط الثقة وانعدام الثقة في العلوم وأنظمة الرعاية الصحية، وتشرح بشكل أفضل السياقات الديموغرافية والاجتماعية والسياسية وغيرها.¹

وفي نهاية هذا المطلب، تمكنا من التعرف على الأهداف الرئيسية لمؤسسة Wellcome، وعلى أهم وظائفها والتي تساعدها على البقاء والاستمرارية في أداء نشاطها.

المطلب الخامس: نتائج دراسة مؤسسة Wellcome Trust.

وقد توصلنا في هذا المبحث إلى النتائج التالية:

- تعتبر مؤسسة Wellcome Trust ثاني أكبر مؤسسة خيرية وبقية في العالم؛
- يعتبر الاستثمار من أهم عوامل نجاح مؤسسة Wellcome، حيث تولي اهتماما كبيرا في سياستها على ضرورة توفير سيولة نقدية دائمة؛
- تتجنب مؤسسة Wellcome تعريض استثمارها لمخاطر عالية، فتقوم بتوزيع أسهمها على عدة أقاليم ومجالات وتوسيع استثماراتها؛
- إن التخطيط داخل المؤسسة يحوز على أهمية بالغة، إذ أنه يحكم سائر أنشطتها وفعاليتها، كما تعتبر المرونة وقابلية الاستجابة للفرص أهم ميزات الخطة الإستراتيجية لمؤسسة Wellcome؛
- تهتم مؤسسة Wellcome بالعلوم، حيث تقدم الدعم إلى كل من يرغب في الحصول عليه من خلال مخططات تمويل خاصة بالمؤسسة؛
- مركز الأبحاث الجينية لمؤسسة Wellcome يعتبر أحد أكبر المراكز البحثية المختصة بدراسة الجينات على المستوى العالمي، حيث يتمتع المركز بسمعة طيبة في إدارة المشاريع المتعلقة بالعلوم الجينية بالإضافة إلى تعاونه مع المؤسسات العالمية وحكومات الدول المهمة بالمجال.

¹ <https://kemri-wellcome>, 12 Mai 2022, 15:29.

المبحث الثالث: الأوقاف العلمية في ماليزيا (بالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM).

تعتبر ماليزيا من الدول المتقدمة في مجال التعليم والثقافة، حيث أن الدولة تتحمل كافة النفقات والحاجات التعليمية، والذي ساهم في الحد من مستوى الأمية بشكل كبير، على الرغم من الإعتماد الكبير على الانفاق الحكومي، فإنه يوجد تمويل آخر يدعمه والمتمثل في الوقف العلمي، حيث أننا سنتطرق في هذا المطلب إلى أحد جامعات ماليزيا وهي الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، والتي تحتوي على صندوق للوقف الخيري.

المطلب الأول: التعريف بالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM.

تعد الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM، تجسيداً لأحد التطلعات الرئيسية لعلماء المسلمين في ماليزيا، وذلك لقيادة الأمة الإسلامية في جميع فروع المعرفة. حيث تأسست الجامعة رسمياً في 20 ماي 1983 من قبل حكومة ماليزيا، وذلك بموجب قانون الشركات لعام 1965، الذي مكنها من استخدام اللغة الإنجليزية والعربية كوسيلة للتعليم وتعزيز توجهها العالمي. كما تدمج IIUM القيم الإسلامية ونظرة العالم في مناهجها الإنسانية والعلمية والتقنية، بما يليق بشعارها الجامعي "حديقة المعرفة والفضيلة".

وتركز بشكل كبير على حسن الأخلاق كجزء من العملية التعليمية لطلابها، مما يضمن امتلاكهم لقيم أخلاقية جيدة وهذا يتماشى مع التعاليم الإسلامية التي تؤكد على تطوير الشخصية الأخلاقية. وقد أستلهمت فلسفة IIUM من نتائج المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي في مكة المكرمة عام 1977. حيث تطمح IIUM إلى استعادة دور المسلمين في التعليم، وخلق المعرفة واكتسابها والمساهمة في تحسين نوعية الحياة للبشرية جمعاء. ولضمان تقديم تعليم عالي الجودة قامت جامعة IIUM بتوظيف علماء بارزين ومهنيين ملتزمين. كما يقدم الحرم الجامعي مجموعة كاملة من المرافق، بما في ذلك السكن داخل الحرم الجامعي، ومسجد، ومجمعين رياضيين على أحدث طراز مع حمامات سباحة، ومكتبة مجهزة بالكامل مع أكثر من مليوني مادة مطبوعة ورقمية مدعوماً بقواعد بيانات على الإنترنت، وعيادة طبية ومتاجر ومكتب بريد وثلاثة بنوك تجارية ماليزية.¹

وقد صنفت الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية من أفضل جامعات في ماليزيا و أيضاً في قارة آسيا ، قد اجتازت الجامعة الإسلامية الترتيب العالمي وهو 651 في أحدث تقييم يمكن رؤيته على موقع QS Ranking.²

¹ <https://www.iium.edu.my>, 10 Juin 2022, 15:15.

² <https://applyformalaysia.com>, 17 Juin 2022, 18:26.

وفي هذا المطب تمكنا من التعرف على الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، وللتعرف على كيفية تمويل الجامعة يجب التطرق إلى صندوق وقف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، والذي يعتبر من أهم إنجازات الجامعة.

المطلب الثاني: التعريف بصندوق وقف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IEF.

أسس كقسم من أقسام الجامعة بتاريخ 15 مارس 1999، وكان تنفيذًا لأحد قرارات مجلس الجامعة العالي في لقائه الثامن والأربعين، بالإضافة إلى ذلك فإن مجلس الجامعة في لقائه السالف، وافق على قائمة قوانين الوقف المتبعة في الجامعة لعام 1999، والتي بدأ العمل بها في 16 يونيو 1999. وهذا الصندوق يساعد الطلبة على أن يكون لهم دخل خاص يساهم في تنفيذ نشاطاتهم وأعمالهم واحتياجاتهم، فقد زود بغرفة عمليات، وغرفة تدريب، كما تم ترتيب بعض الأعمال التجارية لهم. ولقد كان الهدف الأساسي من إقامة صندوق الوقف داخل الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا هو سد حاجة الطلاب المسلمين المحتاجين، فتم سد حاجة أكثر من 1300 طالب وطالبة من مختلف البلدان الإسلامية، وشملت المنح المقدمة للطلبة كافة الرسوم الدراسية والتكاليف المعيشية، مما أدى إلى انتباه الطلاب المحتاجين لدروسهم العلمية وامتناعهم عن العمل، ليرفع هذا من حصادهم العلمي وتميزهم.

المطلب الثالث: منتجات صندوق وقف الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IEF.

حيث يحتوي صندوق IEF على منتجات وبرامج، تدر عليه أموالا من أجل تقديم المساعدات للطلاب

المحتاجين في IIUM ومن أهم هذه المنتجات مايلي:¹

• حملة 1 RM.

تم تصميم هذا البرنامج لتحفيز المتبرعين على التبرع بحد أدنى 1 رنجيت ماليزي للصندوق. ويتم تشغيله من خلال خصم الراتب الشهري فقط، كما يتم استخدام جميع الأموال لبرامج المساعدة المالية IEF للطلاب المحتاجين.

• حملة التبرع العام.

التبرعات العامة التي تم الحصول عليها من الأفراد أو المؤسسات من خلال الاجتماعات أو البريد أو الأحداث أو الحملات، قد مكنت صندوق IEF من المساعدة المالية للطلاب المستحقين من IIUM، بشكل أساسي لتمويل منحة IIUM Ummatic الدراسية. كما يشجع صندوق IEF المانحين على إسقاط مساهمتهم في صناديق التبرعات

¹ تقرير صندوق IEF ، 2020 ، متاح على الرابط: www.iium.edu.my ، 19 مارس 2022 ، على الساعة 11:13.

والتي يتم توزيعها خلال أحداث IIUM ويتم وضعها في عدادات مكاتب IIUM، وكذلك في عدادات منافذ الأعمال حول الحرم الجامعي.

• برنامج كفالة.

يدعو المانحين المهتمين إلى مساعدة الطلاب المستحقين، في نفقات معيشتهم الشهرية خلال فترة دراستهم، ويفضل أن يكون ذلك 400 رنجيت ماليزي شهريًا لكل طالب.

• مخطط البركة - دفع الزكاة.

تم تعيين صندوق IEF وكيلا فرعيا لـ Lembaga Zakat Selangor منذ عام 2005. وقد سمح هذا التعاون لصندوق IEF بجمع كل الزكاة من مجتمع IIUM والجمهور، من خلال كل من خصومات الرواتب الشهرية الخاصة بـ IIUM والتحصيل المقابل.

حيث يتم توزيع جزء الصرف وهو 50 ٪ من تحصيل الزكاة الذي يتم سداده إلى IEF، على أصناف بين مجتمع IIUM، مع إعطاء الأولوية للطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، يتلقى IEF أيضًا زكاة الشركات من الشركات والمؤسسات والوكالة من عدد قليل من مجلس الدولة الديني الإسلامي.

• صندوق ممتلكات الوقف الدائم IIUM.

يمتلك صندوق IEF عدة أوقاف دائمة تدر على الصندوق دخل دائم، ومن أهم هذه الأصول:

❖ مجمع Azman Hashim الذي انشأ في 2010؛

❖ أهله سمو الشيخ حميد النعيمي الذي تم انشاءه في 2013؛

❖ المحلة LTAT وتم انشاءه سنة 2015؛

❖ محكمة أزمان هشام و مسجد زبدة والذي تم بنائهما في 2018.

ويعتمد صندوق IEF على بعض الخطوات لتحديد ممتلكاته الدائمة، حيث تتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

الخطوة 1: تحديد المشروع التنموي المناسب؛

الخطوة 2: توافق الجهات المانحة على تمويل المشروع، استنادًا إلى مفهوم ملكية الوقف الشخصي؛

الخطوة 3: يتم إنشاء مبنى المنزل وتسميته باسم المانح؛

الخطوة 4: يتم تاجير المبنى بسعر تاجير معقول؛

الخطوة 5: يتم تحويل الدخل القابل للتخصيص إلى برنامج للمنح الدراسية، ليتم تسميته أيضًا باسم المانح؛

الخطوة 6: تقديم المنح للطلاب المستحقين للتمتع بهذه المنحة.

وتتمثل منحة IIUM Ummatic الدراسية التي يتم انشاءها من صندوق الممتلكات الوقفية الدائمة في المنح

التالية:

1. منحة Azman Hashim؛

2. منحة مؤسسة LTAT؛

3. منحة الشيخ حميد بن راشد النعيمي؛

4. منحة ISTAC الخاصة.

• صندوق الإغاثة الخاص بمرض كوفيد -19.

تم انشاء هذا البرنامج من قبل IIUM لدعم الجامعة من جوانب قليلة فيما يتعلق بالتأثير على جائحة كوفيد-

19 إتجاه مجتمعها، حيث تم جمع أموال تقدر ب 20768616 رنجيت ماليزي سنة 2020.

ويتمثل الغرض من انشاء هذا الصندوق في التالي:

❖ المساعدة المالية لمرة واحدة للطلاب والموظفين المتضررين؛

❖ تلبية احتياجات المعدات الطبية في المركز الطبي ومركز IIUM للصحة والعافية؛

❖ معالجة أي ضرر اخر تراه ضروريا ويكون ناتجا عن جائحة كورونا.

وقد تمثلت هذه المساعدات في:

▪ توفير أجهزة كمبيوتر محمولة من أجل 130 طالبا ليتمكنوا من التعلم عن بعد في حالات الطوارئ؛

▪ توفير المرطبات لخطوط IIUM الأمامية أثناء أمر مراقبة الحركة؛

▪ توفير مساحات ضوئية حرارية لاتلامس مع موزع المطهر التلقائي لمسجد الجامعة.

• وقف العلم / وقف المعرفة.

يعد البرنامج الذي تم إطلاقه مؤخرا أحد مبادرات IEF لزيادة حجم الصندوق للطلاب المحتاجين، وفي نفس

الوقت لضمان الاستدامة المالية المستمرة. حيث يتبع هذا البرنامج بشكل صارم مفهوم الوقف النقدي ويتم تجميع

جميع المساهمات، واستثمارها في أدوات الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. ويتم استخدام عوائد الاستثمار

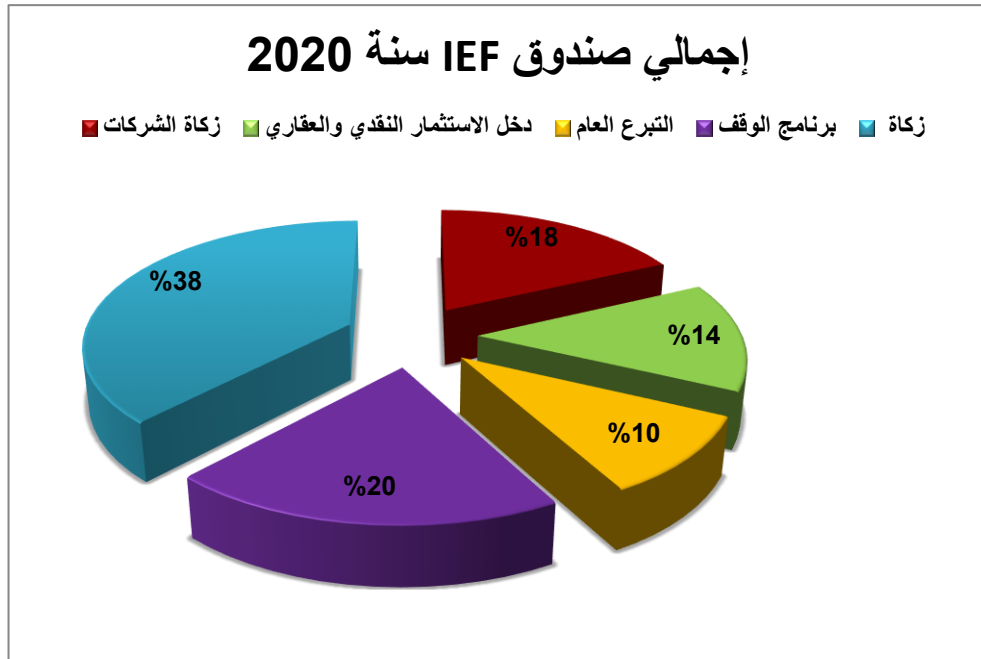
فقط لمساعدة الطلاب المحتاجين.

وفي ختام هذا المطلب تعرفنا على كل المنتجات التي تقدمها الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، حيث توفر هذه المنتجات مصادر دخل لصندوق IEF، وهو بدوره يقوم بتوزيعها على طلاب IIUM المحتاجين، ولمعرفة نسبة مداخله ونفقاته، يجب دراسة كيفية توزيع أصول صندوق IEF.

المطلب الرابع: توزيع أصول صندوق IEF.

تتمثل مداخل صندوق IEF في كل من الزكاة، والتي يتم جمعها من مجتمع IIUM والجمهور من خلال كل من خصومات الرواتب الشهرية الخاصة ب IIUM والتحصيل المقابل. بالإضافة إلى زكاة الشركات والتي يتم تحصيلها من الشركات والمؤسسات. وبرنامج الوقف الذي يقوم بتجميع المساهمات، واستثمارها في أدوات الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. والتبرع العام والذي يتم الحصول عليه من الأفراد أو المؤسسات، بالإضافة إلى دخل الاستثمار النقدي والعقاري، من خلال توليد الدخل عن طريق تأجير الوحدات السكنية. حيث يوضح الشكل الموالي توزيع أصول صندوق IEF.

الشكل رقم (14): توزيع أصول صندوق IEF لسنة 2020.

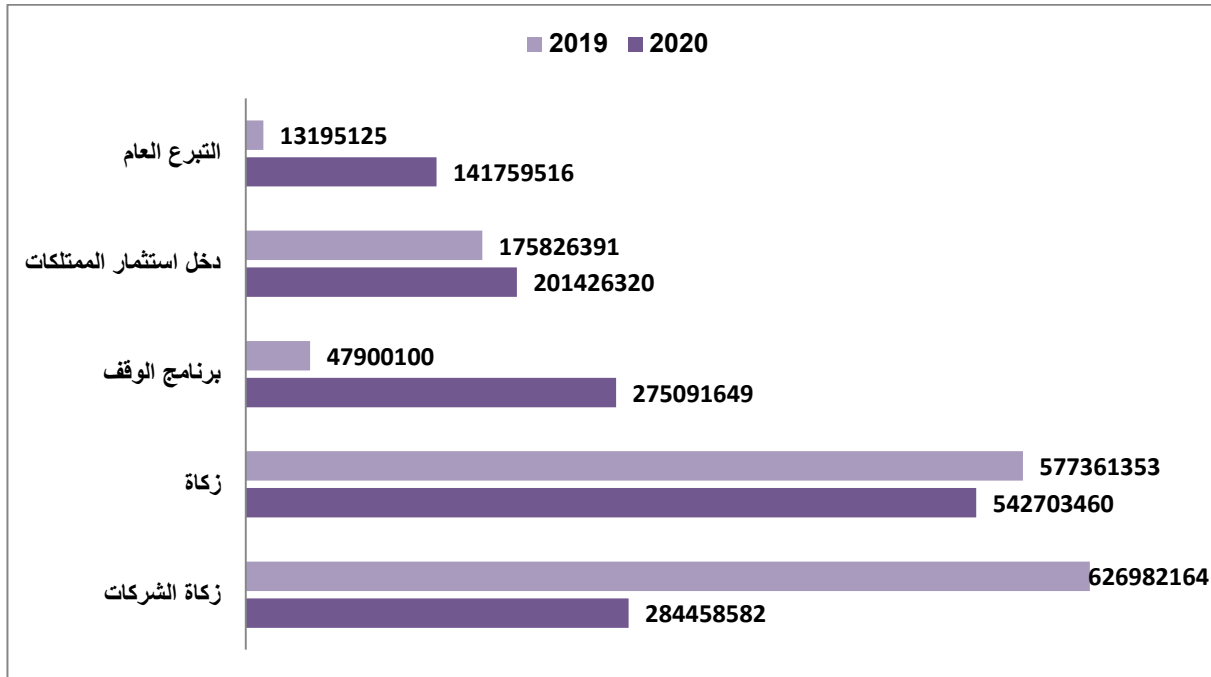


المصدر: تقرير صندوق IEF ، 2020، المتاح على الرابط: www.iium.edu.my، 19 مارس 2022، على الساعة 11:13. يمثل الشكل (14) التالي توزيع أصول صندوق IEF لسنة 2020، حيث تمثل الزكاة أكبر نسبة وتقدر بـ 38% من إجمالي أموال الصندوق، بالإضافة إلى أن زكاة الشركات تقدر بـ 18% من إجمالي أموال الصندوق وبالتالي فإن الزكاة وزكاة الشركات لهما تأثير كبير على صندوق IEF، حيث أنهما يمثلان معا أكثر من

نصف واردات الصندوق. كما أن برنامج الوقف يساهم ب 20% من أموال الصندوق، ويساهم الاستثمار النقدي والعقاري ب 14% والتبرع العام ب 10% من أموال الصندوق.

ويمكننا معرفة أن نسب هذه المداخل ليست ثابتة أو مستقرة بل تختلف حسب الأوضاع، من خلال المقارنة بين مداخل صندوق IEF لسنة 2020 وسنة 2019، لملاحظة التغييرات الكبيرة الحاصلة في تحصيلات أموال الصندوق.

الشكل رقم (15): تحصيل الاموال ب (RM) مقارنة بين سنتي 2019 و2020.



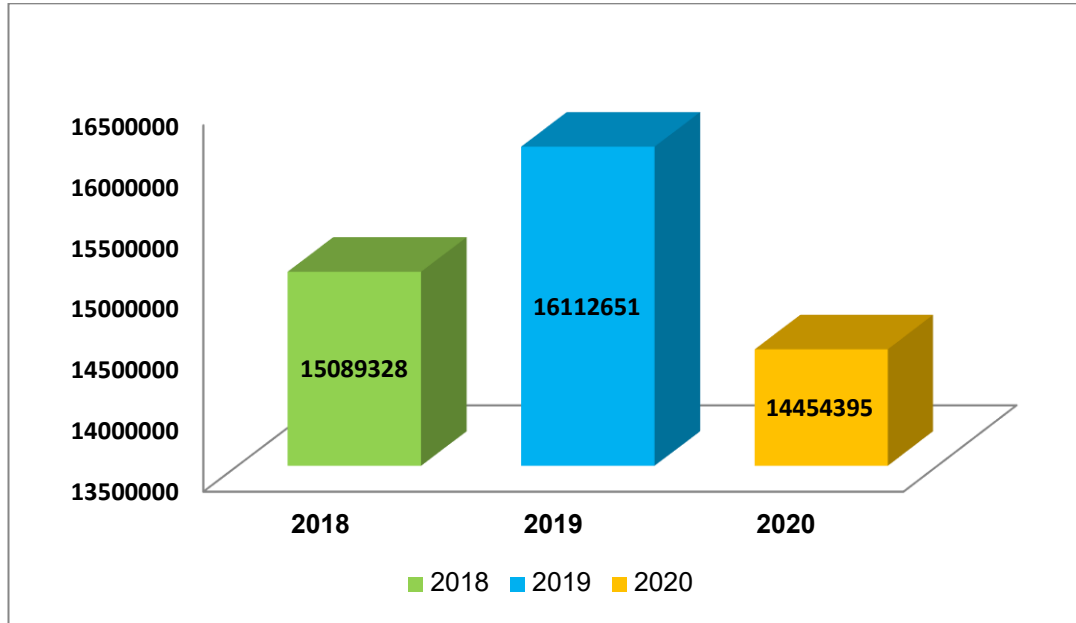
المصدر: تقرير صندوق IEF، 2020، مرجع سبق ذكره.

يمثل الشكل (15) تحصيل الاموال ب (RM) مقارنة بين سنتي 2019 و2020، حيث نلاحظ أن الزكاة

سنة 2020 انخفضت بنسبة قليلة مقارنة بسنة 2019، وفي المقابل فإن زكاة الشركات انخفضت سنة 2020 بأكثر من النصف عن سنة 2019، وهو مبلغ كبير بالنسبة لمجموع مداخل الصندوق، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على الشركات، وبالنسبة إلى برنامج الوقف يمكننا القول بأنه حقق إنجازا كبيرا فقد ارتفعت نسبه سنة 2020 إلى حوالي خمسة اضعاف مقارنة بسنة 2019، كما ارتفع دخل استثمار الممتلكات سنة 2020 مقارنة بسنة 2019، وبالنسبة للتبرع العام سنة 2020، فقد ارتفع باكثر من 10 أضعاف مقارنة بسنة 2019 وعلى الرغم من ارتفاعه الا أنه لم يمثل سوى 10% من أصول الصندوق.

ويمكننا ملاحظة تأثير انخفاض أموال الزكاة على صندوق IEF، من خلال مقارنة السنوات السابقة باعتبار أن أموال الزكاة وزكاة الشركات فقط من انخفضت سنة 2020، وبإقي مداخل الصندوق كلها ارتفعت عن سنة 2019، وذلك من خلال الجدول الموالي:

الشكل رقم (16): مقارنة بين إجمالي أصول الصندوق للسنوات 2018-2019-2020 ب (RM).

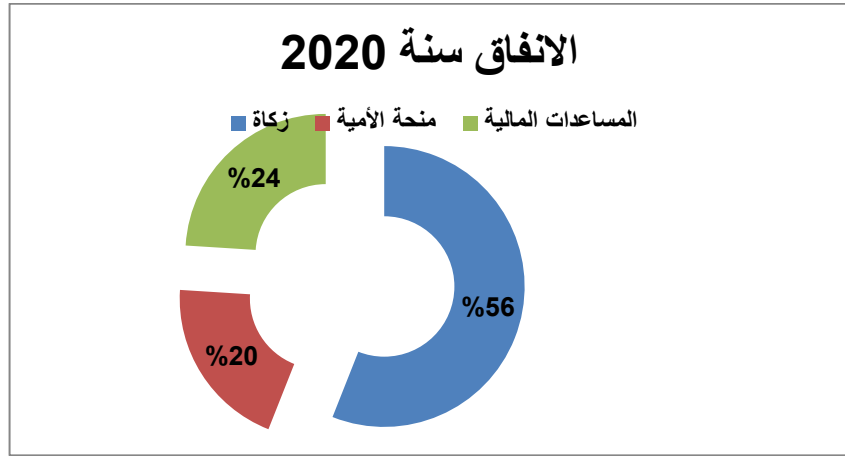


المصدر: تقرير صندوق IEF، 2020، مرجع سبق ذكره.

حيث يوضح الشكل (16) مقارنة بين إجمالي أصول الصندوق للسنوات 2018-2019-2020، حيث أن أصول الصندوق بلغت 15,089,328 رنجيت ماليزي سنة 2018، لتتحسن أوضاع الصندوق وترتفع إلى 16,112,651 رنجيت ماليزي سنة 2019، ثم انخفض بحدّة سنة 2020 ليصل إلى 14,454,395 رنجيت ماليزي، ويرجع سبب هذا الانخفاض في أصول الصندوق إلى الانخفاض الكبير في أموال زكاة الشركات والتي تعتبر من بين أهم دعائم صندوق IEF، حيث أن الشركات قد تأثرت سلبياً بسبب جائحة كورونا سواء بسبب إغلاق الشركات أثر الحجر أو بسبب انخفاض عائداتها.

وعلى الرغم من أن انفاق صندوق IEF كان يوجه نحو خمس برامج، إلا أنه سنة 2020 توجه الإنفاق نحو الزكاة، والمساعدات المالية ومنحة الأمية فقط، حيث يوضح الشكل الموالي كيفية توزيع الإنفاق.

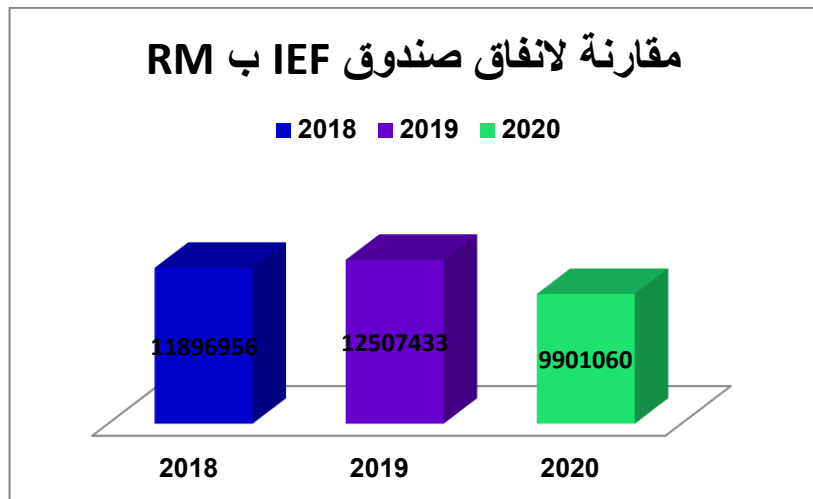
الشكل رقم (17): إنفاق الصندوق IEF سنة 2020.



المصدر: تقرير صندوق IEF، 2020، مرجع سبق ذكره.

يمثل الشكل (17) إنفاق الصندوق سنة 2020، حيث نلاحظ أن إنفاق صندوق IEF على الزكاة يحتل أكبر نسبة إذ تصل حوالي 56%. وذلك يعود إلى التبرعات الكبيرة التي يحصل عليها الصندوق عن طريق الزكاة، ثم يليها الإنفاق على المساعدات المالية بنسبة 24%، وبنسبة 20% على منحة الأمية. كما أن إنفاق صندوق IEF انخفض كثيرا سنة 2020 عن السنوات السابقة، حيث يمكننا ملاحظة هذا الانخفاض في الشكل التالي:

الشكل رقم (18): مقارنة الإنفاق صندوق IEF في السنوات الثلاثة 2018-2019-2020.

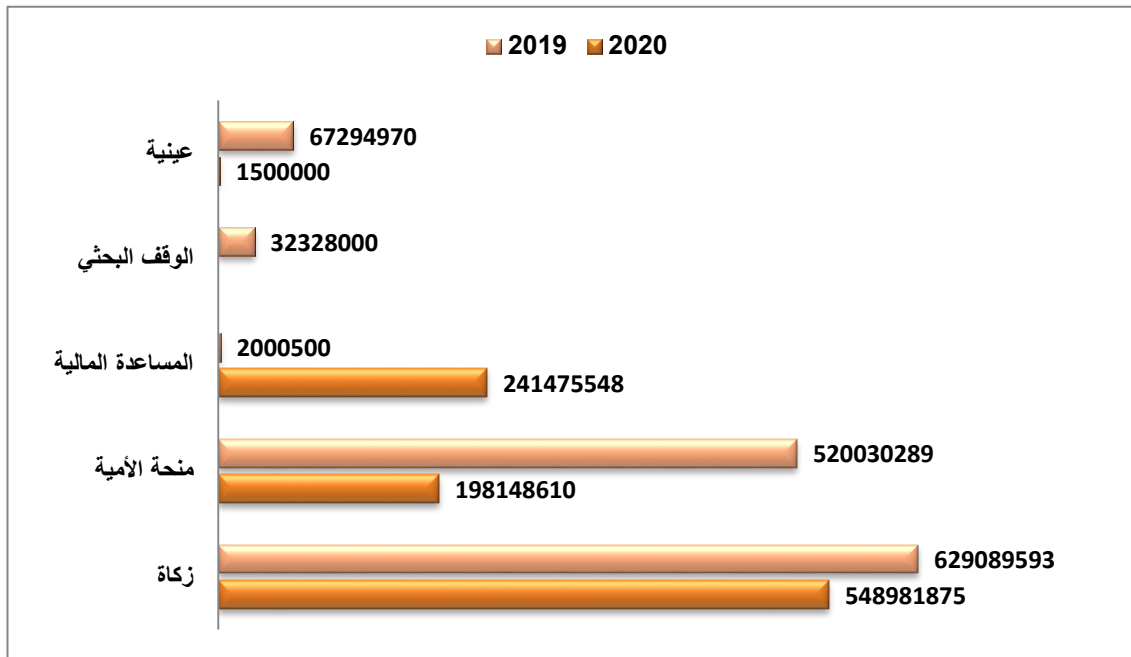


المصدر: تقرير صندوق IEF، 2020، مرجع سبق ذكره.

يمثل الشكل (18) مقارنة لانفاق صندوق IEF ب RM، حيث نلاحظ أن الإنفاق سنة 2018 كان 11896956، ليرتفع سنة 2019 ليصل إلى 12507433 ويعود سبب هذا الارتفاع الكبير في الإنفاق إلى الارتفاع في إجمالي أموال صندوق IEF سنة 2019، والذي كان سببه ارتفاع أموال الزكاة وزكاة الشركات، ثم

انخفض سنة 2020 ليصل إلى 9901060 ، وذلك بسبب الانخفاض الحاد في أموال الزكاة المقدمة لصندوق IEF مقارنة بالسنوات السابقة، حيث أن سنة 2020 قد تضررت كثيرا بسبب جائحة كورونا. وكما ذكرنا سابقا فإن الإنفاق سنة 2020 شمل ثلاثة برامج أساسية فقط، والمتمثلة في الزكاة ومنحة الأمية والمساعدات المالية، على غرار السنوات السابقة حيث أن الإنفاق كان يشمل خمسة برامج، إذ أن الإنفاق على الوقف البحثي والمساعدات العينية أصبح إما معدوم أو شبه معدوم كما نلاحظ في الشكل:

الشكل رقم (19): مقارنة الإنفاق لصندوق IEF لسنتي 2019 و 2020 (حسب الفئات)



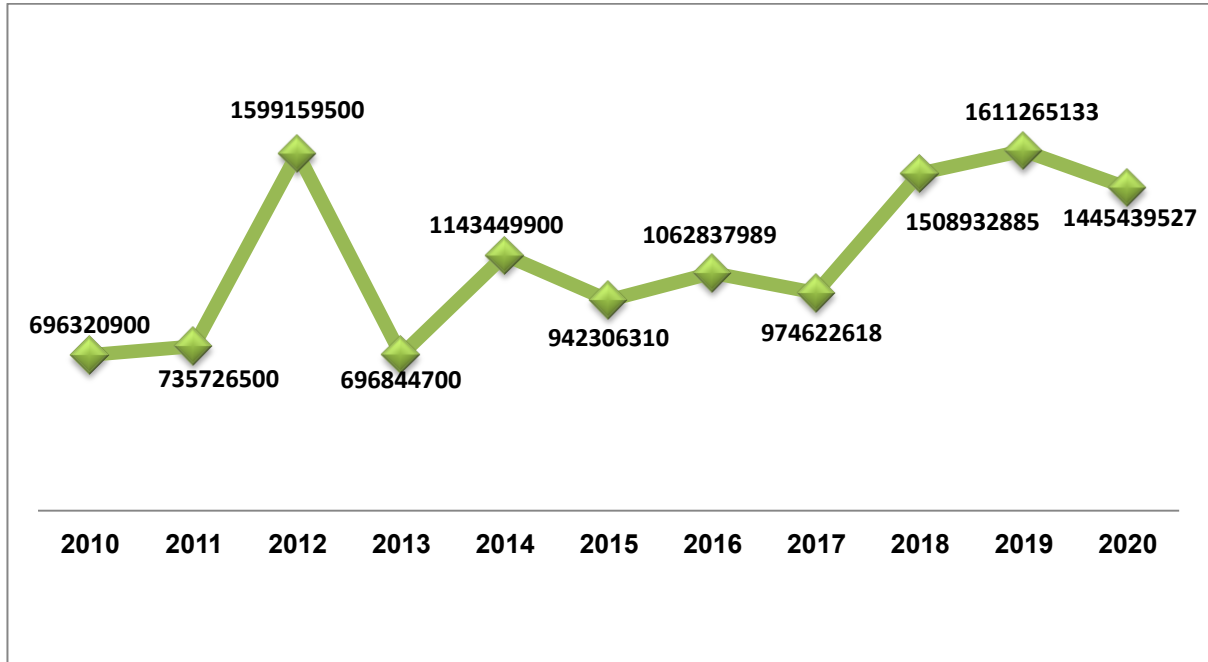
المصدر: تقرير صندوق IEF ، 2020 ، مرجع سبق ذكره.

يمثل الشكل (19) مقارنة انفاق صندوق IEF لسنتي 2019 و 2020 (حسب الفئات)، حيث نلاحظ انخفاض في الإنفاق على الزكاة ففي سنة 2019 كان الإنفاق 629089593 لينخفض سنة 2020 إلى 548981875، وكذا نلاحظ انخفاض في الإنفاق على منحة الأمية حيث سنة 2019 كان 520030289 لينخفض سنة 2020 إلى 198148610، كما انخفض الإنفاق على العينية كذلك ففي سنة 2019 كان 67294970 لينخفض إلى 1500000 سنة 2020، في المقابل نلاحظ ارتفاع في الإنفاق على المساعدة المالية حيث كان سنة 2019 كان 2000500، ليرتفع إلى 241475548 سنة 2020، بينما نجد أن الإنفاق على الوقف البحثي سنة 2020 قد كان عدوماً.

ويمكننا ملاحظة التطورات الحاصلة في أصول الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية من خلال الشكل

الآتي:

الشكل رقم (20): إجمالي الصندوق في عشر سنوات 2010-2020.



المصدر: تقرير صندوق IEF، 2020، مرجع سبق ذكره.

يمثل الشكل (20) إجمالي الصندوق في عشر سنوات 2010-2020، حيث نلاحظ أن الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية خلال عشر سنوات تتقلب أصولها بين الارتفاع والانخفاض، كما نجد بأن إجمالي الصندوق لا يتطور وهذا راجع إلى إنفاق عوائد الاستثمارات على الطلاب المحتاجين في الجامعة، وعدم التوسع وزيادة أصوله الثابتة.

ولقد توصلنا في نهاية هذا المطلب إلى أن صندوق IEF يعتمد على أموال الزكاة كمصدر أساسي لدخله،

كما أنه لا يقوم بتوسيع نشاطه، بل يقوم بتقديم الدعم للطلاب المحتاجين في جامعة IIUM.

المطلب الخامس: نتائج دراسة الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM.

وقد توصلنا من خلال دراستنا للجامعة الإسلامية العالمية الماليزية IIUM إلى النتائج الآتية:

- إن انخفاض أصول الصندوق يعود إلى الانخفاض الكبير في أموال زكاة الشركات، والتي تعتبر من بين أهم دعائم صندوق IEF؛
- إن التبرعات العامة قد مكنت صندوق IEF من تقديم المساعدات المالية للطلاب المستحقين من IIUM، و
وتمكنها من تمويل منحة IIUM Ummatic الدراسية؛
- تعتمد برنامج الوقف بشكل صارم مفهوم الوقف النقدي، حيث تقوم بتجميع المساهمات واستثمارها في أدوات الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية؛
- تستخدم عوائد استثمار الوقف في مساعدة الطلاب المحتاجين، وليس في توسيع أصولها وممتلكاتها الثابتة، ولذلك نجد بأن الصندوق الوقفي IEF لا يتطور بل يحافظ على أملاكه فقط؛
- انخفاض الزكاة سنة 2020 أثر بشكل كبير على مداخيل صندوق IEF، لأنها من أكبر مداخيل الصندوق؛
- لقد ارتفع كل من التبرع العام وبرامج الوقف سنة 2020 كثيرا مقارنة بسنة 2019، ويدل ذلك على قدرة صندوق IEF على التطور إذا سعى لذلك.

خلاصة الفصل الثاني:

في نهاية هذا الفصل وبعد دراستنا لكل من جامعة هارفرد ومؤسسة Wellcome، والجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، وبعد التعرف على طريقة استفادة كل مؤسسة من أوقافها توصلنا إلى بعض الإستنتاجات والتمثلة في ما يلي:

- تعتمد جامعة هارفرد على استثمار أوقافها من أجل الحصول على أكبر العوائد، والتي تساعد في تغطية نفقاتها التشغيلية بالإضافة الى تنمية أصولها الثابتة؛
- إن مؤسسة Wellcome من أهم النماذج الوقفية التي يُحتدى بها بين المؤسسات الخيرية المختلفة، إذ أن بحوثها الطبية تحقق نجاحات وعوائد كبيرة، مما يساعدها في توسيع نشاطاتها في أقاليم مختلفة؛
- إن الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية على الرغم من إمكانياتها والدعم المقدم لها، إلا أنها لم تطور أساليبها في برامج الأوقاف، حيث نجد بأنها تعتمد كثيرا على أموال الزكاة وزكاة الشركات والذي أثر على صندوق وقف الجامعة أثناء الجائحة، حيث انخفض بنسبة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك قد تكون الفرصة سانحة لهذه الجامعة لتطوير أساليب جمع الأوقاف وتشجيعها لكون أموال البرامج الوقفية قد ارتفعت أثناء فترة الجائحة؛
- إن برنامج الوقف قد حقق إنجازا كبيرا خلال فترة الجائحة، ولذلك يجب تشجيع المتبرعين للمشاركة في البرامج عن طريق تطويرها.

الخاتمة

وفي ختام دراستنا استطعنا تحديد دور الموارد الوقفية في تمويل البحث العلمي، حيث أن الأوقاف كانت الأساس لتمويل النماذج المدروسة في بحثنا هذا، فحتى لو لم تمويل المؤسسة ككل ساعدت في تغطية نفقات أساسية للمؤسسات، حيث أن المؤسسات التي تمت دراستها تقوم بالأبحاث العلمية بمختلف أنواعها سواء كانت طبية أو بيئية وغيرها، وتمويلها عن طريق الأوقاف يعتبر مساعدة هامة ودعم كبير للمؤسسة من أجل التوسع في أبحاثها.

ويمكننا مما سبق الإجابة على فرضياتنا المطروحة، حيث توصلنا إلى صحة إلى صحة الفرضية الأولى إذ أنه يمكن للوقف أن يساهم في دعم الأبحاث العلمية، وذلك تجلى لنا بشكل واضح خلال فترة الجائحة التي كانت شحيحة من ناحية التمويل في حين أن التمويل عن طريق الأوقاف كان في تزايد. وكذا صحة الفرضية الثالثة والتي تؤكد لنا دراستنا لجامعة هارفرد التي تعتمد بشكل تام على الأموال الخيرية في تمويلها حيث يحتل الوقف النصيب الأكبر في هذا التمويل. كما تم نفي الفرضية الثانية القائلة بأن الموارد الوقفية تقتصر للكفاءة اللازمة لدعم البحث العلمي، حيث أن جميع دراساتنا السابقة تثبت بشكل واضح كفاءة الوقف في التمويل. كما توصلنا كذلك من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- تعتمد جامعة هارفرد على سياسة تنوع استثماراتها وذلك عن طريق تنوع أصولها، كما أن الميزانية التشغيلية لجامعة هارفرد تحتل أكثر من ثلث الإيرادات السنوية؛
- حققت جامعة هارفرد نمواً استثنائياً خلال فترة الجائحة والتي تميزت بضغوطات مالية متعلقة بالتعليم العالي في مختلف دول العالم، وذلك لأن الأعمال الخيرية لم تتوقف خلال فترة الجائحة؛
- من بين الإنجازات التي حققتها مؤسسة هارفرد لقاح COVID-19، إذ أن إثنين من اللقاحات الثلاثة المتوفرة في الولايات المتحدة، لها أصول في مختبرات كلية الطب بجامعة هارفرد كلقاح "موديرنا" ولقاح "جونسون آند جونسون"؛
- تتجنب مؤسسة Wellcome المخاطر عند استثمار أموالها، حيث تقوم بتوزيع أسهمها على عدة أقاليم ومجالات؛
- تهتم مؤسسة Wellcome بالتخطيط داخل المؤسسة، حيث يتحكم في سائر أنشطتها وفعاليتها، كما تعتبر المرنة وقابلية الاستجابة للفرص، أهم ميزات الخطة الإستراتيجية ل مؤسسة Wellcome؛
- تمتلك مؤسسة Wellcome مركزاً للأبحاث الجينية، ويعتبر أحد أكبر المراكز البحثية المختصة بدراسة الجينات على المستوى العالمي؛

- تستخدم الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية عوائد استثمار الوقف في مساعدة الطلاب المحتاجين، وليس في توسيع أصولها وممتلكاتها الثابتة حيث نجد بأن الصندوق الوقفي IEF، لا يتطور بل يحافظ على أملاكه فقط؛
- إن الزكاة هي التي تحدد أداء الصندوق الوقفي IEF، حيث أن انخفاض أموال الزكاة يؤدي إلى انخفاض أداء الصندوق وهذا ما أكدته فترة الجائحة؛
- إن انخفاض أموال الزكاة في صندوق IEF أدى إلى تطوير إستراتيجيتها في تحصيل الأموال الخيرية من المصادر الأخرى.

آفاق الدراسة

- إن جامعة هارفرد ومؤسسة Wellcome قد حققت إنجازا كبيرا من خلال تمويل الأوقاف، كما يمكن استخدام تجربتهما في استخدام الأوقاف من طرف الجامعات والمؤسسات الراغبة باستخدام الأوقاف في تمويلها؛
- تستطيع الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية تحقيق نتائج أفضل بالإعتماد على الأموال الخيرية لصندوق جامعتها، حيث يمكنها تحسين إستراتيجياتها في التمويل والاستثمار أكثر من ذلك؛
- يجب على الدول العربية محاولة تمويل المؤسسات والجامعات عن طريق الأوقاف، وخاصة أن المجتمع العربي إسلامي ولديه تقبل كبير لطريقة التمويل عن طريق الأوقاف، فظهور نماذج ناجحة تعتمد على هذا النوع من التمويل ستشجع المؤسسات والجامعات في المجتمع العربي لتطبيقه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

✓ الكتب:

- الأشقر أسامة عمر، تطوير المؤسسة الوقفية الإسلامية"في ضوء التجربة الخيرية الغربية"، دار النفائس، الطبعة الأولى، الأردن، 2011.
- الجاسر سليمان ، الوقف وأحكامه في ضوء الشريعة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، 2012
- أبو الجفان محمد، المعموري الطاهر، شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية للرصاص، دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، بيروت-لبنان، 1993.
- الجمال محمد محمود، إدارة استثمار أموال الوقف في الفقه الإسلامي وأنظمة الإدارة العامة للأوقاف القطرية، مطبوعات للإدارة العامة للأوقاف، قطر، 2016.
- الجمل أحمد محمد عبد العظيم، دور نظام الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مصر، 2007.
- أبا الخيل سليمان بن عبد الله، الوقف في الشريعة الإسلامية حكمه وحكمته وأبعاده الدينية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.
- الريسوني أحمد، الوقف الإسلامي مجالاته وأبعاده، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014.
- الزحيلي وهبة، نظام الوقف وأحكامه الشرعية والقانونية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 2010.
- السدلان صالح بن غانم، أحكام الوقف والوصية، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية، 1997.
- أبو سليمان عبد الوهاب بن إبراهيم، الوقف مفهومه ومقاصده، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك عبد العزيز -، السعودية، 2000.
- شحاتة محمد مصطفى، الأحوال الشخصية في الولاية والوصية والوقف، مطبعة دار التأليف، مصر، 1976.
- الصالح عبد الهادي عبد الحميد، المشروعات الوقفية والتوسع في مفهوم مقاصد الواقفين، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الكويت، 2011.
- صقر عطية عبد الحليم، اقتصاديات الوقف، دار النهضة العربية، مصر، 1998.
- عامر عبد اللطيف محمد، أحكام الوصايا والوقف، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2006.

قائمة المراجع

- عبد الرحمان بن إبراهيم بن عبد العزيز، أموال الوقف ومصرفه، فهرسة مكتبة الملك فهد أثناء النشر، الرياض، السعودية، 2007.
- عكرمة سعيد صبري، الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، 2011.
- فنطازي خير الدين موسى، عقود التبرع الواردة على الملكية العقارية الوقف، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2012.
- القاسمي مجاهد الإسلام، الوقف - بحوث مختارة مقدمة في الندوة الفقهية العاشرة لمجمع الفقه الإسلامي في الهند-، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2001.
- ابن قدامة موفق الدين المقدسي وآخرون، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، المقنع والشرح الكبير والانصاف (ت التركي)، دار الهجر، الطبعة 1، 1993.
- القضاة منذر عبد الكريم، أحكام الوقف - دراسة قانونية فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
- القنوي قاسم، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، السعودية، 1976.
- مجمع الفقه الإسلامي (الهند)، دور الوقف في التنمية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، 2017.
- المزيني إبراهيم بن محمد الحمد، الوقف وأثره في تشييد بنية الحضارة الإسلامية، ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك عبد العزيز -، السعودية، 2000.
- المقدسي موفق الدين ابن قدامة وآخرون، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، المقنع والشرح الكبير والانصاف (ت التركي)، دار الهجر، الطبعة 1، 1993.
- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، دار المعارف، 2008.
- المهيدب خالد أثر الوقف على الدعوة إلى الله، وكالة الوزارة للمطبوعات والبحث العلمي، الرياض، السعودية، 2006.
- النووي يحيى بن شرف الحزامي الشافعي، تحرير ألفاظ التنبيه، دار القلم، الطبعة الأخيرة، دمشق، 1951.
- النيل يوسف اسحق حمد، مفتاح الدراية لأحكام الوقف والعطايا، الطبعة الأولى، دبي، 1978.

قائمة المراجع

✓ الأطروحات والمذكرات:

- الأشرم فادي فتحي، نحو إستراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين 2018، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2019.

✓ المجلات والدوريات:

- بوطورة فضيلة، وآخرون، تمويل التعليم العالي بين تعدد المصادر وتفاوت نسب الاتفاق مع إشارة لحالة الجزائر، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 7، العدد 1، 2020.
- بوقزاطة جمال، عبد الرحمان السنوسي، رؤية لتطوير أداء المؤسسة الوقفية على ضوء التجربة الغربية ووقفية "wellcome trust" نموذجا، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد 35، العدد 2، 2021.
- الحاج حمو باحمد خياط، عزوز مناصرة، إسهام الوقف التعليمي في التنمية المجتمعية مؤسسة " Wellcome" نموذجا، مجلة الأحياء، المجلد 20، العدد 27، نوفمبر 2020.
- الخير ميلود زيد، غفافية عبد الله ياسين، الوقف كصيغة تمويلية للتعليم والبحث العلمي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 4، سبتمبر 2014.
- بن دعاس جمال، شعبان رضا، دور الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة الإحياء، العدد 16، 2013.
- سلماني حياة، دحية عبد اللطيف، دور الوقف في تمويل التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 1، 2020.
- العاني أسامة عبد المجيد، دور الوقف في تمويل البحث العلمي، مجلة بيت المشورة، العدد 5، قطر، 2016.
- علام عثمان ، العمري عمرو، الوقف العلمي المبتكر وأهميته في تطوير التعليم والبحث العلمي -نماذج إماراتية رائدة-، JORNAL OF ECONOMIC GROWTH AND ENTREPRENEURSHIP JEGE، المجلد 4، العدد 1، 2021.
- قموية سفيان، جعفر هني محمد، تقنيات وأدوات إدارة استثمارات المؤسسات الوقفية-تجارب دولية-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 13، العدد 1، 2021.
- كشرود محمد، ميكاويب منصف، تمويل البحث العلمي كرافد لتحقيق التنمية المستدامة عرض تجارب دولية مع الإسقاط على الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي(خزارتك)، المجلد 11، العدد 1، 2021.

قائمة المراجع

- مرزوقي مرزوقي، طيبي رتيبة، محبوب الطاهر، دور البحث العلمي في تنمية المشاريع المبتكرة ذات التكنولوجيا العالية بالجامعة-إشارة للتجربة الفرنسية-، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد3، العدد1، 2019.
- ميلود زيد الخير، عبد الله ياسين غفاقلية، الوقف كصيغة تمويلية للتعليم والبحث العلمي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد4، سبتمبر2014.
- ✓ الملتقيات:
- عباده إبراهيم عبد الحليم، الوقف على البحث العلمي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية، للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الرابع بعنوان: الوقف على البحث العلمي وأثره في الشهود الحضاري، جامعة آل البيت، 1-3 مارس، الأردن، 2016.
- ✓ التقارير:
- تقرير مؤسسة Wellcome، 2021، المتاح على الرابط:
<https://wellcome.org/report/wellcome-annual-report:2020q>
- تقرير مؤسسة Wellcome، 2021، المتاح على الرابط:
<https://wellcome.org/report/wellcome-annual-report:2021q>
- تقرير جامعة هارفرد، 2020، المتاح على الرابط:
<https://www.goodle.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url>.
- تقرير صندوق IEF، 2020، المتاح على الرابط: www.iium.edu.my.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- David car. Sharing research data a funde perspective.2017

ثالثا: مراجع الأنترنت:

- <https://applyformalaysia.com>.
- <https://areq.net>.
- <https://drasah.com>.
- <https://kemri-wellcome>.
- <https://m.marefa.org>.
- <https://mawdoo3.com>.

قائمة المراجع

- <https://stringfixer.com>.
- https://stringfixer.com/ar/Harvard_Management_Company.
- <https://www.argaam.com/ar/article>.
- <https://www.google.com/amp/s/m.youm7.com>.
- <https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net>.
- <https://www.google.com/amp/s/www.easyunime.com>.
- <https://www.iium.edu.my>.
- www.aljazeera.net.